



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الاتحادي «محمود عبا» يفوز بانتخابات مجلس المستشارين الجزئية بجهة كلميم وادنون»



فاز محمود عبا، مرشح الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بالمقعد الشاغر عن هيئة ممثلي مجالس الجماعات والعمالات والأقاليم بمجلس المستشارين عن جهة كلميم وادنون. وحصل المرشح الاتحادي في الاقتراع الذي تم، أول أمس الخميس، بـ 586 صوتا مقابل أصوات لفائدة منافسه 108 سامي الصلح مرشح العدالة والتنمية. ومعلوم أن المحكمة الدستورية كانت قد أصرت حكما، يوم الأربعاء 11 دجنبر 2019، يقضي بتجريد الاستقلالي «عثمان عيلة» من عضويته بمجلس المستشارين.

وجاءت نتائج كل إقليم بجهة كلميم كالشكل التالي:

إقليم كلميم صوت 200: لمحمود عبا و سامي 55 صوتا .

إقليم إفني: 35صوتا لسامي الصلح مقابل 191 لمحمود عبا .

إقليم طنطان 93: صوتا لمحمود عبا مقابل 13 لسامي الصلح .

إقليم اسا الزاك 101: لمحمود عبا مقابل صوتين لسامي.

في مراسلة موجهة إلى والي الجهة

تجار سوق الأحد بأكادير متذمرون من طريقة أشغال التهيئة التي تتم دون استشارة المهنيين مما أضر كثيرا بمحلاتهم التجارية

عبد اللطيف الكامل

تذمر تجار المركب التجاري سوق الأحد بأكادير، من الطريقة التي تشتغل بها الشركة المكلفة بتهيئة هذا المركب دون استشارة المهنيين، والذين وجدوا أنفسهم متضررين من هذه الأشغال ولاسيما ببعض أبواب المركب.

وفي هذا الشأن وجه تجار ومهنيو المركب التجاري سوق الأحد يوم 17 يونيو 2020، شكاية إلى والي جهة سوس ماسة وعامل عمالة أكادير إداوتنان، يطالبونه فيها بالتدخل العاجل لإنصافهم بعد تمادي الشركة المكلفة بالتهيئة في تمرير قوات الصرف الصحي من تحت العديد من المحلات التجارية عوض تمريرها بممرات أخرى بمنأى عن هذه المحلات كما حدث بالبواب رقم 6 لهذا المركب التجاري.

وذكرت الشكاية أن أشغال التهيئة تتم حاليا دون استشارة المهنيين وجميعياتهم بحيث ضربت الشركة المكلفة بذلك بعرض الحائط مبدأ الشراكة الذي أكد عليه القانون، تفاديا لأي تجاذب وتشخ من شأنه أن يضر بمصالح التجار ومحلاتهم التجارية بحيث سيتم عزل مجموعة من الممرات المؤدية إلى باقي الأجنحة بالمركب. ولهذه الأسباب كلها يطالب تجار سوق الأحد والي الجهة بتدارك الأمر وإيجاد حلول بديلة في إطار مقاربة تشاركية بين الجهات المشرفة على إعادة تهيئة سوق الأحد الذي يعتبر من أكبر المركبات التجارية والأسواق المغربية.

بسبب المكتب الوطني للماء .. الدار البيضاء تخضع منها ملايين الدراهم سنويا

العربي رياض

ليضيعوا على المدينة ملايين الدراهم سنويا، كان من شأنها أن تضفي التوهج الذي يفرجه المغاربة وملكمهم، العجيب أن وزارة الداخلية، المشرف الأساسي على تنفيذ البرنامج التنموي للمدينة والجهة المؤتمنة على تطبيق الاتفاقيات والحريص الأول على القانون، ظلت تتفكر كسائر الناس دون الدفع بهذه الاتفاقية إلى الأمام، وهي تعلم أكثر من غيرها المطبات التي تعرقل السير العادي لهذه المدينة، قد نفهم أن المديرين المحليين يشتغلون وفق الهاجس الانتخابي في المقام الأول، لكن من المفروض أن تكون الوزارة حازمة في تنفيذ ما سطرته الدولة. نتساءل أحيانا كيف سيواجه عمدة المدينة تداعيات ما بعد كورونا، وهو المحاط بملفات مغلفة في مكتبه، فالمحطة الطرفية لم تعد تدر أي مدخول مغر والأحكام القضائية الصادرة ضد الجماعة تدعوها لتوفير سبعة ملايين سنتيم سنويا، وجل المرافق التجارية والخدمات التابعة لها، المكترة للغير، لا يؤدي أصحابها فلسا واحدا للخزينة نظرا لمشاكل عديدة ومتشعبة ... الاتفاقية المتحدث عنها فيها أطراف ومؤسسات وطنية، المكتب الوطني للكهرباء والجماعة البيضاء ووزارة الداخلية و«ليدك»، أي لا عراقل يمكن أن تعترض سيرها ولا ينقص إلا مباشرة تنفيذها، من جهة لفك الاختناق المالي المطوق للعاصمة الاقتصادية، ومن جهة أخرى لتنفيذ البرنامج الذي تم الالتزام به للوصول للهدف المتوخى من البرنامج التنموي 2020/2015، فهل الأمر المعرقل هو ضعف الحكامة أم أن هناك شروطا موضوعية حالت دون ذلك؟ وهو الأمر الذي يستوجب التوضيح من لدن المسؤولين.

الشركة المفوض لها هذا القطاع، والتي وقعت بدورها على الاتفاقية وهي شركة «ليدك»، المثير أن المديرين لم يجرؤوا ساكتا حتى بخصوص الأحياء التابعة لنفوذ جماعتهم، كلباسفاسة وسيدي معروف وأناسي والأزهر وغيرها من الأحياء التي مازالت تزود بالكهرباء من المكتب الوطني للكهرباء، فيما تستفيد باقي أحياء العاصمة الاقتصادية من خدمات «ليدك»، التي ما هي في الأول والآخر إلا شركة تابعة لمجلس المدينة، الغارق في ديون كثيرة.

الغرض الأساس الذي بنيت عليه الاتفاقية غير المغفلة هو جعل الدار البيضاء موحدة بحيطها من حيث الخدمات الأساسية التي منها قطاع النقل الحضري، بالإضافة إلى توفير موارد مالية ولوجيستية لخلق بني تحتيه تستجيب لمطامح الدولة الهادف لجعل المدينة قطبا ماليا بامتياز. وكان جلالة الملك خلال الكلمة التي ألقاها أمام البرلمان في سنة 2013، والتي أفرد فيها جانبا مهما للدار البيضاء قد أشار إلى الجانب المتعلق بتقوية البنى التحتية للمدينة، أكثر من هذا فإنه لم يتكف فقط بخطاب بل نزل إلى الميدان وسطر برنامجا طموحا ووفر التعبئة المالية واللوجيستية، إلا أن جزءا من هذه الاتفاقيات لم يتم مسه من لدن المديرين ومن بينها الاتفاقية المتحدث عنها.

الخزينة المالية لمجلس مدينةالدار البيضاء تعيش أسوأ فتراتنا اليوم، شح في المداخل المالية، ارتجال في تدبير هذا المرقف، قروض كثيرة لا أول لها ولا آخر ضمنها قرض من البنك الدولي بقيمة 200 مليار سنتيم، ومع ذلك لم نر أي مبادرة من المسؤولين من شأنها أن تضمن موارد دائمة تستجيب للمطامحات المرجوة،

فريق علمي بجامعة القاضي عياض يبتكر صندوقا لتعقيم الوسائل و الأدوات المهنية والمنزلية بما فيها الورق

عبد الصمد الكباش



صندوق لتعقيم الأدوات وجميع أنواع المعدات، للاستخدام اليومي المنزلي والمهني، ذلك هو الابتكار الذي أنتجه فريق علمي بالوحدة الصناعية للبحث والابتكار(مركز التحليل والتوصيف) بكلية العلوم السملالية بجامعة القاضي عياض بمراتش، والذي قدم مساء الأربعاء بحضور والي جهة مراتش، أسفي قاسي لحلو ورئيس جامعة القاضي عياض مولاي حسن أحبيض وعميد الكلية بالنيابة ورئيس مركز التحليل و التوصيف وعدد من أطر هذه المؤسسة الجامعية.

و تكمن مزايا هذا الابتكار الجديد الذي يعمل بتقنية UV في كونه يضمن تعقيم الأدوات وجميع أنواع المعدات ذات الاستعمال اليومي سواء بالمنزل أو بالفضاء المهني بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر، الهواتف، المفاتيح، الورق، الأوراق المالية وغيرها، مع جودة عالية و أمنة.

و يشكل هذا الابتكار الجديد الذي يحمل اسم UV Protect، و الذي حظي بالاعتماد من طرف مختبر مختص، انخراطا للطاقم العلمي لجامعة القاضي عياض في الجهود المبدولة لمحاربة تقيش فيروس كوفيد19، و تجسيدا للدينامية التي تعرفها الجامعة في تفاعلها مع محيطها السوسيو اقتصادي وتجاوبا من حاجياتها.

وحظي هذا العمل الذي انخرط فيه فريق علمي من الخبراء من مختلف التخصصات، بزيارة تشجيعية

اللواء الجهوي لاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجهة مراكش - اسفي

عبدالحق عندليب

سيعقد أعضاء المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجهة مراكش- اسفي لقاءهم الجهوي برئاسة الكاتب الأول الأخ إدريس لشكر مرفوقا ببعضي فريق العمل المكلف بالجهة الأخ محمد ملال و الأخت بديعة الراضي. و يأتي هذا اللقاء الحزبي في إطار تنفيذ البرنامج الذي انبثق عن أشغال اجتماع المكتب السياسي المنعقد في 28 و 29 ماي 2020 و الذي تضمنه البيان السياسي الهام الصادر عن هذا الأخير.

و تعتبر هذه الخطوة التنظيمية والسياسية التي أقدم عليها المكتب السياسي في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا بشكل عام و جهة مراكش- اسفي بشكل خاص و المتمثلة أساسا في انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد 19) وما ترتب وسيترتب عنه من مضاعفات وانعكاسات. وهي كذلك خطيرة و فرصة هامة أمام أعضاء المجلس الوطني للحزب بالجهة من أجل المشاركة والمساهمة في مطارحة العديد من القضايا ذات الصبغة السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تشكل مصدر اهتمام وهموم مواطنان ومواطني الجهة بشكل خاص ومواطني ومواطني بلادنا بشكل عام.

فإذا كانت جهة مراكش - اسفي تشكل نقلا ديمغرافيا يضعها في المرتبة الثانية بعد جهة الدار البيضاء - سطات، وأهمية اقتصادية تضعها في المرتبة الرابعة وطنيا، فإن هذه الجهة لم تحظ بالعناية اللازمة من تدبير السياسات العمومية لكي تتبوأ المكانة التي تستحقها وتتناسب مع ما تتوفر عليه من مؤهلات وإمكانات. وما التفتت والاختلالات التي صاحبت العديد من المشاريع التنموية وما رافق ذلك من سوء التدبير الذي تعاني منه العديد من المجالس المنتخبة والإدارات العمومية في مختلف القطاعات حيث تمت متابعة العديد من المسؤولين قضائيا بتهم الفساد وتبديد الأموال العمومية إلا عوامل جعلت الجهة في العديد من الأقاليم تعيش وضعية الهشاشة والإقصاء.

إن تدارس هذه الوضعية خاصة في سياق تداعيات جائحة كورونا التي تعاني منها الجهة بشكل حاد يقتضي من المبادرات والمشاركين في هذا اللقاء الجهوي استحضار ما أنتجه الفكر الاتحادي من اجتهادات وما وراكمنته الممارسة الاتحادية من خبرة ميدانية خاصة ما يتعلق بالوثيقة التي وضعها الحزب لدى اللجنة المكلفة ببلورة النموذج التنموي الجديد ومن خلال الأربعة التي أعدها الكاتب الأول للحزب أو من خلال البيان الأخير الصادر عن مكتب السياسات.

وهي لعمرى وثائق هامة تشكل المنطلق الأساسي لتوجيه تفكير وعمل الاتحاديات والاتحاديين بالجهة لتفعيل مقتضاياتها

وسماضيها على أرض الواقع على شكل مشاريع وبرامج تنموية في إطار تصور الحزب للجهوية و اللاتمركز وفي إطار وضع اللبئات الأساسية لبناء الجهة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية و البيئية.

سيلقي المسؤولون الوطنيون الاتحاديون والاتحاديات في هذا اللقاء الجهوي الهام من أقاليم الصويرة و مراكش وقلعة السراغنة واليوسفية وأسفي وشيشاوة والحوز والرحامنة برئاسة الكاتب الأول الأخ إدريس لشكر مرفوقا بالأخت بديعة الراضي

والأخ محمد ملال أعضاء المكتب السياسي وفريق العمل المكلف بالجهة لإعطاء إشارة الانطلاق من أجل الانخراط في الإعداد لاستحقاقات السياسية والتنظيمية التي تنتظر حزبنا بروح عالية من الانسجام

والمصالحة والعمل الميداني المشترك والجاد و الهادف إلى تقوية الارتباط مع المواطنين والمواطنات والاهتمام بقضاياهم و هومهم اليومية والانفتاح على ما تختزنه الجهة من طاقات وكفاءات وفعاليات والعمل على توسيع القاعدة الاجتماعية لتنظيمات الحزب وتجديد هياكله، وكذلك الاستعداد الجيد لخوض معركة الاستحقاقات الانتخابية التي تقتضي بلورة تصور و خطة عمل وبرنامج سياسي وتنظيمي وإشعاعي بتضافر وتوحيد وتنسيق جهود كل مناضلات ومناضلي الحزب على مستوى الجهة بشكل تكاملي ومنسجم ومتحاشس ومتضامن تكريسا لرؤية الحزب وتصوراته للجهوية و اللاتمركز التي تعتبر من الركائز الأساسية لإنجاح النموذج التنموي الجديد الذي يحاول حزبنا المساهمة في بلورته وتقعيده على أرض الواقع. لذلك نتمنى كل التوفيق لكل الاتحاديات والاتحاديين الذين بواهم أخوانتهم وإخوانتهم في المؤتمر العاشر للحزب مسؤولية تدبير الشأن الحزبي. ومن المؤكد أن ما سيصدر عن هذا اللقاء الجهوي الهام من نتائج وخلاصات سيكون له بعده في إطار تقوية الحزب

وتمكنين جهة مراكش - اسفي من فرصة الإقلاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مجزرة بحديقة «وادي الطيور» بأكادير والسلطات المختصة تفتح تحقيقا للكشف عن سبب نفوق عدد من الحيوانات والطيور

عبد اللطيف الكامل



تفاجأ سكان أكادير، صباح الخميس 18 يونيو2020، بنفوق مجموعة من الحيوانات والطيور، ولا تزال تجهل أسباب ذلك إلى حد الآن، بعدما أرجعت بعض المواقع الإلكترونية ذلك إلى هجوم حيوان مفترس عليها ليلة يوم الأربعاء وصباحة يوم الخميس، لكن ليست هناك أية مؤشرات على عمليات الاقتراس.

وقد عاينت لجنة مختلطة مكونة من السلطات المحلية وأعضاء من المجلس الإقليمي وبعض المصالح التابعة له، والمكتب الوطني للسلامة الصحية، والمكتب الصحي، هذه المجزرة التي أدت إلى نفوق عشرات الحيوانات بحديقة وادي الطيور، كما فتحت تحقيقات بشأنها في انتظار أن تنشر تقريرها النهائي عن هذه الحادثة.

وسجلت ذات اللجنة نفوق خمسة رؤوس من الماعز وخمسة طيور وغزالة واحدة وحيوان من نوع كوتغر، بحيث وجبت هذه الحيوانات والطيور منتفخة ومرمية في أماكن مختلفة من حديقة الطيور التي توجد بقلب مدينة أكادير وعلى مشارف كورنيشها.

وتعددت الفرضيات حول عمليات النفوق في انتظار ما تسفر عنه التحقيقات التي باشرتها اللجنة المختلطة منذ صباح يوم الخميس المنصرم، في الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى تعرض هذه الحيوانات والطيور لهجوم حيوان مفترس

انقض على رقبته حتى نفقت لكن لم يتم العثور عن أي أثر لذلك، بينما يذهب البعض الآخر إلى إمكانية تعرضها لتسمم مائي أو غذائي، خاصة أن هذه الحيوانات والطيور تتغذى، في معظم الأحيان، من الأطعمة التي يرميها لها زوار الحديقة من داخل السياج وخارجه.

وتعد حديقة «وادي الطيور» من الفضاءات الأكثر جذباً للسياح وزوار المدينة، حيث تعرف زيارات يومية لاحتوائها على أصناف من الطيور والحيوانات البرية النادرة، وتم إحداثها من طرف المجلس الإقليمي لأكادير إداوتنان الذي خصص لها غلافا ماليا لتسييرها وصيانتها وجراستها، وفي هذا الشأن أسند عملية حراستها لشركة خاصة بموجب صفقة بلغت قيمتها 70مليون سنتيم بحيث تتوفر حديقة «وادي الطيور» على 4 حراس ليليين وحراس آخرين بالنهار.

هذا ومن جهة أخرى، مازالت قضية « وادي الطيور» تقير في كل دورات المجلس الإقليمي لأكادير إداوتنان انتقادات كثيرة من طرف المنتخبين بسبب وضعها الكارثي، لكن حادثة نفوق عدد من الحيوانات والطيور الواقعة من جديد اليوم، دفعت الجمعيات البيئية لاستنكار الإهمال الذي يطال هذه الحديقة على كافة المستويات، وخاصة الصيانة والمراقبة والحراسة، رغم الكلفة المالية الكبيرة



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

قرارات إفراغ خارج القانون تدفع مئات المحامين للاحتجاج بالبيضاء

رئيس مقاطعة سيدي بليوط في عين العاصفة والداخلية تدخل على الخط

محمد الطالب

أخرجت قرارات السلطات الإدارية ومجلس مقاطعة سيدي بليوط بالدار البيضاء التي يسيرها حزب العدالة والتنمية، مئات من المحاميات والمحامين تضامنا واحتجاجا على قرار إفراغ مكتب محاماة الأستاذ الحسين الطالبى وفي زمن الوباء الكوروني، حيث قامت السلطات المحلية وبطلب رسمي من العامل موجه لرئيس مقاطعة سيدي بليوط، دون الضوابط القانونية ومنها إشعار نقيب هيئة المحامين بالبيضاء ودون اتخاذ الإجراءات الكفيلة لحماية الملفات ومصالح موكلى المحامي المتضرر من هذا الشطط، بإفراغ المكتب المذكور ورمي وثائق رسمية تعود للمتناقضين.

ورفعت شعارات مضادة للإجراءات المتخذة مطالبة بإعمال القانون ومعاقبة المخلين به والمس بالأعراف الراسخة في قطاع المحامين، كما سجل حضور محامين وزملاء من مختلف المدن المغربية للاحتجاج على قضية أضحت قضية رأي عام، وتدخلت النيابة العام ووزارة الداخلية اللتين امرتا بالتحقيق في النازلة.

من هذا المستوى مجهلها للقانون أو بجعلها أنها لا تعلم بوجود مكتب للمحاماة ظل هناك منذ أزيد من 30 سنة.

- إن إصدار أمر قضائي في ظل ظروف حالة الطوارئ و حالة الحجر الصحي ياتن بتعيين مفوض قضائي لمعابئة إفراغ مكتب محامي في نفس يوم طلبه وتجهيزه وتنفيذه في نفس اليوم وحضور مفوض قضائي، بطرح علامات استفهام كبيرة حول استقلالية القضاء في علاقته بالسلطات الإدارية.

- إن اقتحام مكتب المحاماة المذكور والعبث بملفاته، نهيا عن كونه مخالفا للقانون، فهو بشكل اعتداء صريحا على حقوق الموكلين وأسراهم ومسا صريحا بمعصيتهم الشخصية، وهي الحقوق التي خصها القانون بضمانات كيرة ناهيك عما يشكله من شطط وتجاوز في استعمال السلطة.

- إن المحاميات والمحامين سيظلون دائما في مقدمة المدافعين والمنافعين عن دولة الحق والقانون وحماية حقوق الأفراد والجماعات، ولن يتوانوا في اتخاذ المناسب من أجل ذلك تحت سلطة وتوجيه مؤسساتهم المهنية.

الطوارئ الصحية وحالة الحجر الصحي ودون احترام للقانون ودون إشعار وإخبار المؤسسات التي خولها القانون تسير شؤون مهنة المحاماة، وعلى رأسها مؤسسة النقيب، مؤكدا ما يلي :

- تمسكهم بمؤسساتهم المهنية وتجندهم خلفها دفاعا عن مهنة المحاماة وعن قيمها ومبادئها وأعرافها وتقاليدها.

- إن ما أقدمت عليه المقاطعة الجماعية لسيدي بليوط وعمالة مقاطعة انفا هو خرق صارخ للقانون و مس خطير واستغلال يشع لحالة الطوارئ الصحية ولتجند المغاربة ملكا و شعبا لمواجهة جائحة "كوفيد 19" وخرق واضح لقانون حالة الطوارئ.

- إن اقتحام مكتب للمحاماة والعبث بمحتوياته وملفاته بشكل عملا جبانا وسلوكا خطيرا لم يراع موقوفه لا القانون و لا الأعراف ولا ما تحمله رسالة المحاماة من قيم الدفاع والسمو والنيل جسدها القانون المغربي وجسدتها مختلف المواثيق والأوافق الدولية.

- إن اقتحام مكتب المحاماة دون إشعار السيد النقيب بشكل خرقا صريحا للقانون وخصوصا المادة 59 من القانون 28.08 المنظم لمهنة المحاماة، وأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتحجج سلطات عمومية

وقد تم رفع شعارات قوية في هذه الوقفة التي دامت أكثر من ساعتين، ظهر يوم أمس الجمعة 19يونيو 2020 ، عبروا فيها عن الاحتجاج والغضب والاستنكار لما أقدمت عليه المصالح التابعة للمقاطعة الجماعية لسيدي بليوط ولعمالة مقاطعات أنفا بمدينة الدار البيضاء، من اقتحام وعيث بمكتب المحاماة الذي يمارس فيه الأستاذ الحسين الطالبى.

إن الحضور التاريخي للمحاميات والمحامين، وعلى رأسهم السادة النقباء، هو رسالة واضحة وصريحة على أن مهنة المحاماة كانت وستظل قوية شامخة مانفة، بكل عزم و إصرار، على احترام القانون وحماية الحقوق والحريات مهما كانت الجهة التي تقف وراء ذلك رافضة لكل شطط أو تجاوز في استعمال السلطة أو محاولة للنيل من مهنة نبيلة ظلت على الدوام نبزاسا للحق والعدالة ملاذا للمظلومين والمكولمين.

وعبر المشاركون عن إدانتهم وامتعاضهم من استغلال مصالح المقاطعة الجماعية لسيدي بليوط ولعمالة مقاطعات أنفا بمدينة الدار البيضاء لإنشغال المغاربة قاطبة، شعبا وسلطات عمومية وراء جلالة الملك لمواجهة جائحة" كوفيد 19" لاستصدار قرارات إدارية إفراغ مكتب المحاماة والعبث بمحتوياته وملفاته دون أدنى تقدير لظروف حالة

صرح وزير العدل، محمد بنعبد القادر، أن المخطط الرقمي ورش استراتيجي سيغير، لامحالة، من صورة العدالة وطريقة تدبير الإدارة القضائية بالمحاكم. مؤكدا، في كلمة خلال حفل الإعلان عن المخطط التوجيهي للتحول الرقمي في منظومة العدالة، أنه إذا كانت الفترة الماضية قد عرفت تحقيق عدد من المنجزات في مجال التحديث والرقمنة ووضع البنات الأساسية للتحول الرقمي في منظومة العدالة، فإن هذا المخطط التوجيهي الذي تم إعداده سيتمكن ولأول مرة من التوفر على وثيقة رسمية مكتوبة تتضمن رؤية استراتيجية تستشرف المستقبل وخارطة طريق واضحة المدى...

بنعبد القادر:

المخطط الرقمي ورش استراتيجي سيغير لامحالة صورة العدالة وطريقة تدبير الإدارة القضائية بالمحاكم

منظومة العدالة والمقتضيات التشريعية لإصلاح الإدارة.

ويضع هذا المخطط أيضا، حسب الوزير، أهدافا استراتيجية تتوخى الرقي بمنظومة العدالة وتوفر للمواطن عدالة مبسطة وميسرة وفعالة ومتواصلة، ومرقا قضائيا يعزز احترام الحقوق الأساسية للمرتفقين، ومحكمة ذكية تستغل التكنولوجيا الحديثة للرفع من جودة أدائها،

قال وزير العدل، محمد بنعبد القادر، أول أمس الخميس بالرباط إن المخطط الرقمي ورش استراتيجي سيغير لإحالة من صورة العدالة وطريقة تدبير الإدارة القضائية بالمحاكم.

وأكد بنعبد القادر، في كلمة خلال حفل الإعلان عن المخطط التوجيهي للتحول الرقمي في منظومة العدالة، بحضور اللجنة المشتركة المكونة من ممثلي وزارة العدل والمجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة، أنه إذا كانت الفترة الماضية قد عرفت تحقيق عدد من المنجزات في مجال التحديث والرقمنة ووضع البنات الأساسية للتحول الرقمي في منظومة العدالة، فإن هذا المخطط التوجيهي الذي تم إعداده سيتمكن ولأول مرة من التوفر على وثيقة رسمية مكتوبة تتضمن رؤية استراتيجية تستشرف المستقبل وخارطة طريق واضحة المدى.

وأوضح أن المخطط ينطلق مما تم تحقيقه من منجزات في ورش الرقي بمنظومة العدالة وتوفر للمواطن عدالة مبسطة وميسرة وفعالة ومتواصلة، ومرقا قضائيا يعزز احترام الحقوق الأساسية للمرتفقين، ومحكمة ذكية تستغل التكنولوجيا الحديثة للرفع من جودة أدائها،

مطار أكادير يستعد لاستئناف الرحلات الجوية واستقبال المسافرين من جديد



يستعد مطار أكادير، المسيرة، بعد توقيف الرحلات الجوية الوطنية والدولية من طرف السلطات المغربية بسبب انتشار جائحة كورونا ، لاستئناف الرحلات الجوية واستقبال المسافرين من جديد. وتندرج هذه التدابير والاستعدادات في إطار مخطط استئناف أنشطة مطارات المملكة ، حيث وضع المكتب الوطني للمطارات مخطط عمل استعدادا لاستئناف الرحلات الجوية، وذلك بما يضمن استقبالا آمنا ومطمئنا للمسافرين، وتوفير الحماية لكل مستعملي المطارات. ويهدف هذا المخطط، الذي يستند على تدبير المخاطر بالدرجة الأولى، إلى حماية المسافرين والمستخدمين وكل مستعملي المطارات، والتحديث والرقمنة الذي اطلقت وزارة العدل، ويضع خارطة طريق ومواكبة استئناف أنشطة النقل الجوي في أحسن الظروف. وأوضحت أمينة اكليف، رئيسة قسم الاستغلال المطاري

الصحية للمسافرين والموظفين وكافة مستعملي المحطة . وأضافت أن هذه التدابير، التي تندرج في إطار المخطط الذي وضعه المكتب الوطني للمطارات لاستئناف الرحلات الجوية والحفاظ على السلامة الصحية للمسافرين، تأتي لمواكبة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة لمكافحة وباء «كوفيد19»، وكذا عملا بتوصيات المنظمة العالمية للطيران المدني. وبخصوص طبيعة التدابير المتخذة، ذكرت اكليف أنها تشمل على الخصوص التقيد بمجموعة من الإجراءات الصارمة المرتبطة بالتباعد الاجتماعي في جميع مناطق استقبال المسافرين، وتعزيز عمليات التطهير والتعقيم لمنشآت المطار، ونشر رسائل تحسيسية تحت على احترام التباعد الاجتماعي. وأضافت أن هذه الإجراءات تشمل أيضا وضع علامات التنشوير الأرضية، واللوحات

التي تشير إلى التعليمات الصحية العامة كارتداء الكمامات، واستخدام المعقم الكحولي، فضلا عن بث رسائل صوتية للفت انتباه الركاب من أجل الامتثال لهذه الإجراءات طوال مرورهم عبر المطار، علاوة عن تجهيز المطار بكاميرا حرارية منطورة تمكن من كشف حرارة العديد من المسافرين المشتبه في إصابتهم بالعدوى في آن واحد.

يذكر أن مطار أكادير- المسيرة الدولي، احتل، خلال السنة الماضية، المرتبة الثالثة على الصعيد الوطني من حيث عدد المسافرين، بعد مطار مراكش- المنارة ومطار محمد الخامس الولي، حيث تجاوز عتبة مليوني مسافر مع متم سنة 2019 ، وذلك لأول مرة منذ إنشائه هذه المحطة الجوية الدولية، حيث بلغ عدد الاشخاص الذين تنقلوا عبر هذا المطار مليونين و 8 الاف و 465 مسافرا.

«شاربوت» البريطانية تسعى لتصدير الغاز المغربي نحو إسبانيا

جزء من إنتاج اللوكسوس سيتم بيعه ب 8 دولارات لـ ONEE، والباقي سيتم تصديره نحو إيبيريا



عماد عادل

أعلنت شركة « Chariot Oil & Gas » البريطانية، مثل مواطنتها «ساوند إنرجي» ، أنها تسعى إلى بيع الغاز الطبيعي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب (ONEE). وأكدت في تقريرها السنوي لعام 2019، الذي أصدرته مؤخرا، أنها أجرت محادثات مع المكتب بشأن توريد الغاز من الرخصة البحرية التي تستغلها الشركة بحوض الليكسوس في شمال المغرب. وتتوقع شركة النفطو الغاز «شاربوت أويل» إنتاجا سنويا يقدر بحوالي 0.54 مليار متر مكعب، مقابل 0.3 مليار متر مكعب من الغاز الذي تنتجه الشركة البريطانية « ساوند إنرجي». وتعهدت «شاربوت أويل» بتسليم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب بشكل يومي 1.5 مليون قدم مكعب بسعر 8 دولارات لكل 1000 قدم مكعب. وهو سعر أدنى من الذي تقدمه الشركة البريطانية «ساوند إنرجي» للمكتب والمتراوح بين 8.5 و 9 دولارات لكل حجم تسليم يوازي 1000 قدم مكعب. وبحسب التقرير، فإن مبلغ الإيرادات السنوية التي تتوقعها «شاربوت أند أويل» يقدر بـ 150 مليون دولار. كما يفيد ذات التقرير أن فائض الإنتاج سيتم تسليمه للمصنعين المغربية، ثم للمشتريين الدوليين. وأوضح التقرير أنه «بالإضافة إلى استهداف إنتاج وصناعة الكهرباء، فإن خط أنابيب الغاز المغربي الأوروبي (GME) لا يبعد سوى ب 30 كلم عن منطقة رخصة «Lixus»، مما يجعل تصدير الغاز إلى شبه الجزيرة الإيبيرية سوفا مغريا. وفي هذا السياق قال لاري بوتونومي، رئيس الشركة: «من المحتمل أن تكون عملية التصدير مربحة وقابلة للتحقيق». وعلى اعتبار أن المبيعات الموجهة نحو الشركات المصنعة يرتقب أن تكون منخفضة الأحجام، فإن سعر البيع الذي سيتم تطبيقه عليها سيكون في حدود 11 دولارا لكل حجم تسليم يوازي 1000 قدم مكعب.

وكانت «شاربوت أويل» المدرجة في بورصة لندن قد اقنتت مشروع التنقيب عن الغاز بالموقع المئرج ضمن الرخصة البحرية أفتور والسماة «لوكسوس». علما بأن الشركة البريطانية تمتلك حصة الأسد بـ 75 في المائة، وذلك مقابل نسبة 25 في المائة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن. وتعيد شركة شاربوت للنفط والغاز تركيز استراتيجيتها بخط لبناء شركة غاز مغربية استجابة لاضطراب السوق الدولي المتعلق بانتشار كوفيد19-. ولا تزال الشركة تبحث عن شريك مغربي للمشروع الذي سيقبل الغاز من موقع تطوير قبالة الساحل الأطلسي الشمالي للمغرب. واعتبرت شاربوت أن تطوير شركة غاز مغربية هو ما تراه حاليا أفضل عائد على استثماراتها. وتتمتع الشركة بدافع كبير لتحويل تركيزها إلى المغرب، حيث وصف الرئيس التنفيذي لاري بوتونومي المغرب بأنه أحد أكثر الأماكن جاذبية للعمل في العالم.

وسعت الشركة سابقا إلى استكشاف النفط عالي المخاطر، والذي يقع في الغالب في الإبار البحرية في ناميبيا. لكن هذه الاستراتيجية تغيرت مؤخرا. ومع انخفاض الطلب على النفط على مستوى العالم ، تركز شركة شاربوت الآن على تقييم الغاز منخفض المخاطر، مما يجعل الساحل قبالة المغرب مثاليا للاستكشاف. وتتوقع الشركة أن تحقق التطورات المستقبلية في المنطقة عوائد قوية وتدفقات نقدية كبيرة.



يتسم بنقص في المبادرة والتفاعل في عدد من الحالات

التواصل الصحي والمؤسساتي بين الطموح والكبوات وتنوع المتدخلين وتعدد المجالات

يعتبر الحصول على المعلومة حقا دستوريا، نصّ عليه المشرّع مع بعض الضوابط واحترام المساطر والاستثناءات، سواء بالنسبة لعموم المواطنين أو لنساء ورجال الإعلام، من أجل معالجة موضوع من المواضيع وقضية من القضايا التي تهمّ الرأي العام، لكن في كثير من الأحيان يؤدي إلى نتائج عكسية، إما بسبب فهم وتأويل خاطئين، أو لضعف وعدم استيعاب الجهة المتواصلة لما هو مطلوب منها، مقتصرة على تواصل أحادي، يروم توجيه رسائل خاصة دون الخوض في أية تفاصيل أخرى، أو بسبب عوامل متعددة، مما يعمّق الشرخ ويوسّع الهوة بين المصدر والمتلقي، أو يصطدم بإصرار على الصمت، وهو ما يتسبب في تناسل الإشاعة وغيرها من التداعيات المختلفة الأخرى.

لقد شكّلت الجائحة الوبائية لفيروس كورونا المستجد ورشا ولحظة للوقوف على طبيعة التواصل الرسمي الذي تمّ اعتماده، خاصة في ظل تباين الأحكام والتقديرات وتقييم حصيلته، سواء على مستوى وزارة الصحة أو الحكومة ككل، مركزيا أو جهويا وإقليميا، بالنظر إلى أن تقييم المواطن يختلف عن تقدير الصحافي، وقد يبتعد كل البعد عن رؤية المعني بالقطاع.

لتسليط الضوء على التواصل في قطاع الصحة، والتواصل المؤسساتي بشكل عام، والوقوف على الإكراهات والانتظارات، وما يعترض تحقيقه بالكيفية المأمولة من إكراهات، التقت «الاتحاد الاشتراكي» الدكتور اطرابلسي محمد الحسن، المختص في الصحة العامة والتدبير الصحي، وأجرت معه الحوار التالي، في موضوع بالغ الأهمية، أسال الكثير من المداد وشكّل موضوع سجال ونقاش بين المهنيين والمواطنين في أكثر من مناسبة.

■ وحيد مبارك

■ ما هو دور التواصل في مجال الصحة، وأين تكمن أهميته، وما هي طرقه؟

□□ إنّ التواصل في المجال الصحي هو بسط للمفاهيم المتعلقة بصحة الإنسان وإيصالها بأمانة وبأسلوب يفهمه الجميع، فهو ينهج الدراسات والاستطلاعات العلمية والطرق الصحيحة والناجعة للنشر ولإعلام بالإجراءات وبالقرارات الناتجة عن ذلك، والتي من شأنها أن تفيد في حفظ وتحسين صحة الأفراد والمجتمع والوقاية مما يمكن أن يلحق الضرر بها أو التأثير في نوعيتها، إنّ علم الاتصال الصحي هو بنية من عدة تخصصات أخرى، تسلك وتوظف وسائل الاتصال المتنوعة، وعلوم الصحافة وتكنولوجيا المعلومات والتواصل السمعي البصري، معتمدة على المهن الطبية والتمريضية والتدبيرية والتثقيف الصحي واستنباط العلوم السلوكية، يتوخى إستراتيجيات تصبو في مجملها لتعليم الناس طرق تحسين صحتهم وتجنب المخاطر بالتأثير إيجابا على سلوكياتهم بعد توضيح ممارساتهم المجانية للصواب، وتبيان فوائد تغييرها على صحتهم، بل وغالبا حتى على الصحة العامة. كما يتوخى التحسين لتغليب الرأي وتبني المواقف لتحسين السياسة الصحية نحو الأفضل في ما يخص الخدمات ذات الصلة،

والتواصل الصحي متعدد المجالات، متنوع المتدخلين من أشخاص وجماعات رسميين أو متطوعين مهنيين أو مدنيين، تدخل يكتسي صبغة فردية بالتفاعل المباشر والمواجهة للصيقة والمحنة، أو جماعية عن طريق المناظرات والتجمعات المباشرة والحملات التوعوية والتي تقرن الرسائل التحسيسية بالتدخلات العلاجية، وخلال انتظار الاستشارات الطبية في المستوصفات والمراكز الصحية، حتى أن الوزارة الوصية عمدت منذ عشرات السنين إلى وضع وتطوير برنامج أفقي يعرف وييسط محتوى كل البرامج الصحية الوقائية التي نجح المغرب في إرسائها، ألا وهو برنامج «الإعلام والتربية والتواصل»، إذ يقوم المرض المكلف أو أحيانا الطبيب بالنظر وشرح فوائد التثقيف أو التثقيف العائلي أو تتبع الحمل أو تغذية الرضع والأطفال أو كيفية الوقاية من الأمراض التعقنية أو التناسلية... وقد أصبحت اليوم الحاجة ملحة لإغنائاه وتدعيمه، هذا مع العلم أن بعض المراكز توظف المسائط السموعة والمرئية، وقد وجب أن يراعي محتوى الرسائل المستوى المعرفي للمتلقى ملتزما بالمحاولة الثقافية والاجتماعية واللغوية والقيمية وموظفا للعوالم الأخرى التي يمكن أن تجعل التواصل فعالا، دون السقوط في مطبات التواصل الإعلامي «الشعوي» الذي يخترق بالرسائل الخاطئة والضللة والتي تنتشر بسرعة عبر بعض وسائل الإعلام كالنار في الهشيم، في استغلال للمختصين الصحفيين والإعلاميين المهنيين، فتثير هذه الرسائل الشك بل وحتى الذعر. وكفّال على ذلك الرسائل التي تبعث على التشكيك وتهدف إلى هزّ الثقة في البرامج الصحية التي تبناها المغرب وتوفق فيها، ومحاولات الربط بشكل خاطئ بين لقاحات وبعض الأمراض التي قد تظهر في ما بعد أو وسائل منع الحمل والعقم أو أمراضا أخرى...

على أنه، يمكن أن يؤثر الشق التواصلـي بين الطبيب والمرضى على تشخيص الداء أو تأخير تشخيصه أو في بروتوكول علاجه، إذ يمكن للعلاقات الواضحة والإيجابية مع الأطباء أن تحسّن بشكل مستمر من حالة مريض معين، كما هو الشأن بالنسبة للفترة التواصلية للفرق التفرضي مع المريض في الوقوف على المضاعفات المحتملة للعلاج أو للمرض نفسه،

■ كيف نعرّف التواصل المؤسساتي القطاعي، وكيف يجب أن يكون، وما هي علاقته بالمسؤولية؟

□□ التواصل المؤسساتي له مميزاته، دواعيه وتحفظاته، فهو يأخذ في مجال الصحة عدة مناحي، إذ قد يكون خطابا رسميا كبرنامج عمل وكاستراتيجية قطاعية أو مناظرة وطنية، أو مرسوما أو دورية أو نشرة أو بمثابة بلاغ

صحفي...، وقد يشمل هذا التواصل إما مجال التعريف بالخطة التي سينهجها المسؤولون الجدد للنهوض بالقطاع أو تحديد طبيعة برنامج معين، إما جديد أو قديم وجب تحسينه أو تحيينه كالتلقيح أو التخطيط العائلي أو كصحة الأم والطفل أو محاربة داء السرطان أو الأمراض السارية أو الصحة النفسية ...، وقد يشمل التواصل المؤسساتي الإعلان عن تبني توصيات لمنظمات أممية والمؤسسات دولية ذات الصلة أو الاهتمام بالقطاع، كما قد يتمثل في شكل إعلان عن الإنخراط في خطة بديلة لتصحيح وضعية ما أو اكتشاف دواء جديد أو الشروع في تصنيعه، أو القضاء على داء معين ضمن البرامج الوقائية المتبعة في إطار خطة المنع كمثال، كما يمكن أن يشمل الإعلان عن اكتشاف حالات مرضية مرتبطة بداء قديم كالكلوليرا، الملاريا أو الليشمانيا...أو المرتبطة بوباء جديد كالكوفيد 19 أوغيرها.

ويكون هذا التواصل إما في المؤسسات الدستورية ضمن إعلان البرنامج الحكومي أو مناقشة الميزانية القطاعية أو في القنوات السمعية والبصرية الرسمية أو قنوات التواصل الاجتماعي أو الحامل الورقي من صحف ومجلات علمية متخصصة وذات مصداقية وأمانة فكرية وحس أخلاقي. وقد تسند مهمة التواصل حسب أهمية الموضوع ونوعية التدخل بالمسؤولين الرسميين للقطاع على اختلاف رتبهم، كما يمكن أن تسند هذه المهمة للهيئات المهنية الرسمية أو للجن العلمية المنتخبة أو المكلفة والتي قد تمثل القطاع إداريا أو مهنيا. ويمكن كذلك أن تسند هذه المهمة في شقها التقني للمهنيين الذين يتقنون مهمة التواصل حسب المواضيع، وكما يحدث في قطاعات أخرى ذات الحساسية يمكن أن تسند إلى متحدث رسمي مفوض وتمترس وذئ خبرة راكمها خلال مشواره المهني ملم بحichiات القطاع وبأهميته كل كلمة يتفوه بها، أو مسؤول رسمي يشغل مسؤولية التواصل في منصب ضمن هيكله قانونية للقطاع، وذلك اعتبارا للوضع المؤسساتي الذي سيتكلم باسمه وتقديرًا للمتخاطبين والمتلقين.

ويجب التأكيد على أنه ليس من الضروري أن يتقن كل مسؤول مجال التواصل، وبالتالي فإن تفويض هذه المهمة لمن سيوصلها على أحسن وجه ووفق الأهداف المتوخاة لا ينقص البتة من كفاءة المهني، فإتقان التواصل يجب ألا يرخي بظله على المضمون ويقلل من جهود من يتحمل المسؤولية الفكرية والشجاعة التفويضية لكي لا نخلق جوا من التوجس والتخوف من الشخص المتواصل، فلعل دوره حسب أهميته ومهمته.

إن المهمة المخطوة بالتواصل المؤسساتي يجب ألا تتعدى ما هو مشروط فيها، ألا وهو تنوير الرأي العام من إخبار أو تحسيس باحسن وأنجع طريقة دون لبس أو خطأ، وذلك ضمن ما هو مشروطا تقنيات التواصل، من الالتزام بانتقاء الكلمات النازلة والمعبرة بكل أمانة والناقلة بكل صدق للصورة المراد إيصالها دون تهويل أو تعظيم، وكذا باستعمال الحركات والإيماءات والنظرات العاكسة للموقف بكل صدق ونطق بثيرة معبرة في تناغم تام مع ما هو منطوق به دون تناقض صارخ، وذلك بتفادي نبرة الهزل أو رسم الابتسامة العريضة عند الإخبار بكارثة وبائية. فكم من مسؤول وقع في هذا الانحراف غير المقصود كما وقع مؤخرا عند استجواب وزيرة أوروبية وهي تجيب عن سؤال متعلق بعدد الموتى المرتفع في دور المسنين بسبب كوفيد راسمة ابتسامة مستفزة، حتى أن المستجوب اضطر أكثر من مرة لأن يصرخ في وجهها (لماذا تضحكن؟) لكن عدم التمرس أو المواقف المخرجة تؤدي إلى ارتكاب أخطاء لا يمكن أن تخطر بالبال.



الدكتور اطرابلسي محمد الحسن

كما وجب الحرص، أثناء التواصل، على تلفظ الكلمات بوضوح وبتأن، حتى لا تفهم في غير محلها وأن تكون العبارات المتنقاة بعيدة عن كل لبس أو تعتم، إلى جانب التأكد من الأرقام المفوه بها والتأكيد عليها أكثر من مرة رفعا لكل خلط وتجنبنا لكل سهو قد يؤدي إلى الهلع والتهويل أو على العكس التبخيس والتقلّص.

■ نؤاخذ على التواصل المؤسساتي القطاعي أحيانا التقصير أو التحفظ، فما هو سبب الإبتعاد عنه وما هي مبررات هذا الموقف؟

□□ رغم أن «الحق في الحصول على المعلومة» مضمون في الدستور المغربي منذ دخول القانون رقم 31.13 المتعلق به حيز التنفيذ يوم 12 مارس 2019، والذي يرمي إلى ضمان حق اللولوج إلى المعلومات، تطبيقا لأحكام الفصل 27 من الدستور، والذي ينص على حق المواطنين والمواطنـين في الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة الإدارات العمومية، والمؤسسات المنتخبة، والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام، إلا أن التواصل المؤسساتي، مع بعض الاستثناءات، يتسم بنقص في المبادرة والتفاعل، لكن يجب الإقرار على أن ذلك مرذء أسباب متعددة، من بينها أن التجارب التواصلية لبعض المؤسسات الإدارية والتدبيرية لا تكون موفقة، إما لكون الشخص المكلف لم يفلح في إيصال المعلومة بالشكل الصحيح، أو أن الوسيط الإعلامي أو الشبه الإعلامي لم يفهم المضمون، أو أنه صاغه صياغة تجانب الإحترافية بقصد أو بدونه أو هما معا، وقد يحدث كذلك أن يخصص لخبر ما خانة معيئة بهدف التحسيس بموضوع هام ما وتجد بجانبه بالحامل الورقي أو الإلكتروني خبر مناقض يضرب في الصميم كل الجهود المبذول والهدف الموخى من الخبر.

في جانب ما سبق قد ينشر كذلك استجواب لمسؤول ما، حول موضوع ذي أهمية قصوى، وتجد بمحاذاته كلاما لشخص يفتقد للمصداقية فيند كل خاطئا أو ضعيفا بالنسبة للمتصفح المتسرع وما أكثرهم، وكذلك الشأن عندما تفوض الإدارة شخصا بعيدا كل البعد عن الموضوع الذي يراد التواصل من أجله وذلك لتدمير الحد الأدنى من المعلومة فيحدث ذلك ردا معاكسا.

وعلى مستوى البرامج الحوارية نلاحظ أيضا، أن بعض المتشطين يطنبون أكثر من الضيوف مستعرضين كل ما تصفحوه بالشبكة العنكبوتية حول الموضوع، فتتداخل أطروحتهم بأجوبة المدعويين حتى أن المتلقي لا يستوعب إلا القليل،

التواصل المؤسساتي

له مميزاته، دواعيه

وتحفظاته، فهو يأخذ

في مجال الصحة عدة

مناحي، إذ قد يكون

خطابا رسميا كبرنامج

عمل وكاستراتيجية

قطاعية، أو مناظرة

وطنية، أو بلاغ صحافي

يجب أن يعكس

المكلف بالتواصل

الصورة الحقيقية

للقطاع الذي يمثل

وأفكار المسؤول الذي

فوّضه بكل أمانة، لأنّ

توفّق المتواصل يحسب

للقطاع ككل واندحاره

يعزى للقطاع كذلك

لقد كانت هناك فعلا

مؤاخذات من عدة منابر

على نوعية التواصل

جهويا وعلى ندرتها

إقليميا، ويعزى ذلك

لكون المسؤولين الأوائل

هم من يتكلمون

بالتواصل رغم نقص

خبرة بعضهم في

المجال

أو في بعض الأحيان يخرج برسائل غير محدبة وباستنتاجات مجانية للحقيقة، فضلا عن إشراك ضيوف يفهمون في كل المواضيع ويتقنون في احتكار اللغو ونشر معطيات متأثرة بالوسائط غير المجدية البعيدة حتى عن أي منهج تحليلي نابع مما يستوجبه النقاش من مكنسيات تجريبية أو تكوين أكاديمي أساس، وأحيانا لا يعلنون عن المصلحة المسترة لدفعاتهم ضد التيار، كل هذه الأحداث العكسية تدفع المؤسسة التي لم توفق في خرجاتها الإعلامية إلى لزوم الصمت والابتعاد عن التواصل قدر الإمكان بدل استعمال حقها في اللجوء للمطالبة بجبر الضرر وواجبها في تحسين وتطوير دور الإعلام والمساهمة في جعله أكثر احترافية.

■ ما هو تقييمكم لمنهجية التواصل المرتبطة بجائحة كوفيد19 وعلى المستوى المؤسساتي؟

□□ يجب الإقرار أن الجائحة التي نعيشها هي عبارة عن حدث فريد من نوعه، فالبالد والمنظومة لم يشهدا مثله من قبل أن تصير لنا منظومة بعشرات السنين، فأخر وباء من هذا الحجم يعود الى قرن من الزمن ونيف. أما على مستوى التفاعل والتواصل المؤسساتي فيمكن القول إن المغرب كان في المستوى اللائق، ليس فقط من جانب المنظومة الصحية بل على مستوى الدولة ككل بنظامها ورموزها، وبكفينا فخرا أن عاهل البلاد كان السباق لا على المستوى الوطني بل على المستوى الدولي لبعث الرسائل الحازمة والصارمة واتخاذ القرارات السديدة والشجاعة والتي جعلتنا اليوم نتجنب الكارثة والطامة الكبرى.

وعلى المستوى الحكومي فجدبة ونوعية التفاعل والتواصل كانت تستلهم من القرارات الصائبة لجلالة الملك والإمتثال للأوامر الداعية للشفافية في التتبع والرصد وكذا في فرض الحواجز والتباعد الاجتماعي والحرص على احترامها، أما على المستوى القطاعي، فقد تميز بنهج تواصل مستمر منذ البداية، ليس على المستوى المركزي فحسب بل جهويا كذلك. لقد كانت هناك فعلا مؤاخذات من عدة منابر على نوعية التواصل جهويا وعلى ندرتها إقليميا، ويعزى ذلك لكون المسؤولين الأوائل هم من يتكلمون بالتواصل رغم نقص خبرة بعضهم في المجال عوض تفويض الأمر لمختصين أو لأطر تتميز بمقدرات مرضية، كما يرجع أيضا الإبتعاد عن الرد للمتوجس الحاصل بين المسؤولين المحليين والمراسلين لبعض المنصات الإعلامية، من كيفية التعامل مع الموضوع على حساسيته والتي تجانب الإحترافية.

وبخصوص الشق التقني والعلمي، فقد كان هناك، بصريح العبارة، شيء من الارتباك والتسرع وربما تغليب غير مقصود، ولا عجب في الأمر لأن ذلك كان انعكاسا للحالة المعرفية بخصوص الداء على المستوى الدولي والتي مازالت تتغير باستمرار حتى اليوم، ففي غياب الإلام بخصائص هذا الوباء والفيروس المسبب، كان هناك نوع من الارتجال والتسرع في التواصل بشأن طرق الوقاية والحماية اللازمة، ولم يعد المتلقي يعرف أهو محصن أم لا بارتدائه القفازات والكمامات الواقية أم باكتفائه باستعماله العقمات الكحولية والحرص على النظافة باستمرار مع التباعد الجسمي، فضلا عن الاختلاف حول خصائص الفيروس وطرق انتقاله عبر الهواء وعن مدة مقاومته وعن احتمال النصاقه بالأسحات والأدوات والسلع، وعن فرضية الإصابة به عن طريق لمس هذه المساحات والأدوات، إلى جانب النقطة المتعلقة بالعلاج الذي يمكن أن يخفف من وقع المرض والوقاية من مضاعفاته في انتظار اكتشاف لقاح ناجع، فحتى البروتوكول العلاجي الذي لجأنا إليه مازالت الخرجات التواصلية تثير النقاش والتساؤلات حول جدواه وخلوه من المضاعفات رغم النتائج الإيجابية التي نشهدها، وقد عقلت وسائل التواصل الاجتماعي من استفحال الشائعات والأغاط الإعلامية.

كل هذا مرده التردد الذي طبع التعامل مع الآفة على المستوى العالي، هذا التذبذب في الفهم أرحى بثقله على نوعية التواصل حتى أصبح الأمر مبعث قلق وارتباك على جميع المستويات ويوقع نفساني غائرا! تردّد وصل إلى حد صدور نتائج بحث بمقال علمي في مجلة كانت تحسب على المحلات المبرزة ذات الصيت الذائع أدى إلى إصدار توصية بإيقاف جميع التجارب حول بروتوكول العلاج المتبع بعدة دول وذلك من قبل منظمة أممية، قبل أن تتراجع عن ذلك عندما صدر عن نفس المجلة تشكيك في المنهجية المتبعة في البحث الذي أدى لاتخاذ هذا القرار. وسيجسب بالمناسبة لبلادنا عدم تسرعها وانسيابها وراء هذه التوصية، إذ تابعت بروتوكول العلاج الذي أقرته بكل ثقة عملا برأي مؤسساتها العلمية والتدبيرية وكذلك لنتائج الناجعة والمجدية، بل لأن باحثيها كانوا سباقين للطعن فيما صدر عن المجلة السابقة الذكر حتى قبل صدور التوصية الأممية.

بكفينا هذا لكي نقول إن القطاع خرج مرفوع الرأس في تدبير هذه الجائحة بفضل تطبيق التوجيهات السامية وبتضحية رجاله ونسائه إلى جانب باقي فعاليات القطاعات المعنية، ويجب أن يغطي هذا التوجه الذي استرجعه القطاع على كل الصور النمطية التي تسوق لتشويه صورته.

في الختام وجب التأكيد على أهمية التواصل في المجال الصحي، وعلى صعوبته، بل وعلى حساسيته، ولنا المثال، في أن مهنية المحترفين ستفلح في رفع التحدي كما هو الأمر في بعض المجالات المشابهة والتي تتوخى دائما المصلحة العامة، والتي تبقى فوق كل اعتبار.



في الندوة الختامية الافتراضية "لنفكر جميعا في دعم اقتصاد الجهة"

جهة الادار البيضاء- سطات ترسم أولوياتها الاقتصادية وتعد بإدماج خلاصات الهاكاثون في تقرير تركيبي

■ ترجمة المهدي المقدمي

الندوة الختامية ترأسها «أحمد الكيال» المدير العام للمصالح بالجهة، الذي ذكر بخيمات المائدة الرئيسيتين للهاكاثون، التي تشمل مواضيع الفلاحة والصناعة الغذائية والصناعة، الخدمات العامة والتجارة الخارجية، المقاولات الناشئة والصغرى ومهن الإعلام والموارد البشرية. كما شكر جميع المشاركين في الورشات، على مجهوداتهم التي ساعدت الجميع والجهة، على فتح باب نقاش مثير وقائض بالفائدة، حسب قوله، من خلال ثمانية ورشات غنية بالإراء والمعلومات، علاوة على المشاركات التي قاربت 80 مشاركا في بعض الورشات، وتدخلات المشاركين المثيرة للاهتمام، إذ «أسعدنا كثيرا- يقول كيال- التزام الفاعلين بالمشاركة وتناطير الورشات، التي بيّنت لنا انه في ظل الأزمات تظهر بعض المجالات التي ستعزز المستقبل الاقتصادي للجهة، والمرتبطة خصوصا بالتقنيات الحديثة والإنترنت».

وتابع المتحدث: «نتمنى أن نتمكن من خلال خلاصات هذه الورشات الثمانية أن نكون قادرين على بناء نظرة واضحة وعملية لمخطط الإقلاع الاقتصادي للجهة، عبر بلورة الخلاصات ودمجها، كما ذكرنا مسبقا، في مخطط شامل وتشاركي، يخص جهة الادار البيضاء- سطات».

وبدأت المناسبة، ألقى عبد الحميد جماهري، نائب رئيس جهة الادار البيضاء - سطات، و مدير نشر وتحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي، كلمة افتتاحية، معبرا من خلالها عن تحيته الصادقة للمشاركين في الندوة الافتراضية، منوها بأهمية المشاركات، سواء من الفاعلين أو الضيوف، التي ستمكن الجهة من تلمس طريقها، وتحقيق تفعيل دور الجهة في الحركة الاقتصادية، والتدقيق في متطلبات المرحلة القادمة، من خلال هذا التدريب الجماعي على توليد الأفكار، ما مكثنا بالفعل كجهة من استشراف المستقبل بواقعية والعودة إلى أساسيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، للإنصات إلى سائر الخلاصات، المستنتجة من أطوار هذا الهاكاثون الجهوي.

وانتقلت الكلمة إلى محمد فكري، المدير العام لمجموعة «كوسومار» وعضو المجلس الإداري للكونفدرالية المغربية للفلاحة، والذي أشرف على الورشة الأولى حول «الإنتاج الفلاحي والصناعة الغذائية»، ليتقدم بخلاصة ما جاء في الورشة.

ابتدأ محمد فكري بعرض بسيط يخص ورشته التي شارك فيها كل من البروفيسور «نجيب صابر» مدير المدرسة العليا للتكنولوجيا بسبيدي بنور، و«يوسف الرامي» مدير مركز دعم القروض الصغرى التضامنية، و«عبد الرحمان النابلي» المدير الجهوي للفلاحة لجهة الادار البيضاء- سطات و«حسن السنتيسي النعيلي» رئيس الجمعية المغربية للمصدرين (أسميكس).

وقدم محمد فكري، تقسيما هيكليا لمساهمة الورشة، يخص 3 أجزاء رئيسية: «واقع الحال» و«التحديات» و«الاقتراحات».

بالنسبة للمحور الأول «واقع الحال»، حيث تمثل الجهة خمس تعداد السكان بالمغرب و32% من الناتج المحلي الإجمالي، علاوة على دورها المهم جدا في الفلاحة والصناعة الغذائية بنسبة 15.8% من الناتج المحلي الفلاحي، إضافة إلى إنتاجها لقرابة (45% من اللحوم البيضاء، و40% من السمندر السكري و 24% من المنتجات الحليبية والبربع من إنتاج القمح (بحسب السنوات)، و 18% من اللحوم الحمراء و15% من الخضر....)، ناهيك عن احتوائها ل1100 جمعية تضامنية و823 وحدة للصناعات الغذائية. كما تلعب المنطقة أيضا، دورا سوسيو-اقتصاديا مهما، لعبت فيه ثقافة مادة السمندر السكري والصناعة المرتبطة بها بمنطقة دكالة تحديدا، دورها خلال فترة الحجر الصحي في تنمية الفلاحة عامة، لانتقال منتجي النباتات السكرية إلى زراعة الحبوب ورعي

اختتمت أشغال «هاكاثون» جهة الادار البيضاء- سطات في موضوع «لنفكر جميعا في دعم اقتصاد الجهة، الذي استمر على مدى أيام 14-13-12 يونيو 2020، بندوة افتراضية ختامية اجتمع خلالها مجموعة من الفاعلين الاقتصاديين والخبراء وممثلي المؤسسات العامة والخاصة، الذين شاركوا في ورشات «الهاكاثون الجهوي» من أجل تطارح الأفكار وطرح المقترحات والتوصيات بغاية الخروج بحلول للأزمة الاقتصادية التي تولدت عن جائحة فيروس كورونا، وهي التوصيات التي وعد مجلس الجهة باستحضارها في تقرير تركيبي خاص بالتنمية الاقتصادية لجهة الادار البيضاء- سطات.

المدى القصير والرغبة في التحول العميق، (2) زيادة على احترام تدابير الحماية الاحترازية، (3) التأكيد على أهمية التحديات التي سيخلقها مشكل المياه مستقبلا، (4) التأكيد على ضرورة اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة وتقنيات واستراتيجيات التسويق.

وبخصوص المقترحات والتوصيات، فقد شملت بشكل مقتضب: (1) الأخذ بعين الاعتبار مخطط التنمية الجهوية للدار البيضاء- سطات ومراجعة أولوياته، (2) تبسيط المساطر الإدارية و رقمنة التحول الفلاحي، (3) تقوية منصات التبادل المعرفي في المجال، (4) تثمين مراكز الذبج في أسواق الجهة، (5) دعم الأفكار التمويلية المستحدثة والتفكير خارج الصندوق، (6) إيلاء أهمية أكبر لمشكل المياه بالجهة، (7) مراجعة ثمن المتر المكعب لمياه السدود، والتحول إلى مياه التحلية لتكلفتها المنخفضة، كحل بديل، (8) التأسيس لنواة تخصص بالبحث العلمي ودعم المقاولين والمشاريع في الجهة، (9) تقوية سلاسل التوزيع و التبريد الصغرى، (10) تشجيع مشاركة المرأة القروية في النسيج الاقتصادي الفلاحي بالمنطقة ومساندة مشاريع الاستثمار في الفلاحة بالجهة، (11) تنشيط القدرة الشرائية و المتوفر من العرض و الطلب، (12) تثمين المنتج الفلاحي والصناعة الغذائية، (13) دعم التصدير نحو الخارج انطلاقا من ميناء الادار البيضاء، (14) توفير الضمان و الحماية الاجتماعية لليد العاملة في القطاع.

انتقلت الكلمة إلى «زهير لخيمسي»، المدير العام لشركة «بيوتكنولوجيز» وفاعل في مجال التكنولوجيا، وقد أشرف على الورشة الثانية حول «التكوين المستمر والتعليم بالرغم من المشاكل البشرية»، حيث قدم خلاصات الورشة الأولى، وهي مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

ابتدأ زهير الخيمسي حديثه، بشكر جميع المشاركين في الندوة على مقترحاتهم ومشاركتهم، وبأن الأمم تظهر مدى عظمتها في ظل الأزمات باختلافها. ثم قدم نبذة عن الورشة التي شارك فيها، وحدد عناصرها في 5 نقاط تشمل واقع الحال، التحديات والمقترحات.

- بالنسبة لواقع الحال فقد تطرق لخيمسي إلى: (1) مدى أهمية مجالي التكوين المستمر والتعليم بالرغم من المشاكل التي يصادفها المجالان لاسيما الهوة بين الطلب على التكوينات والعرض لدى المقاولات، (2) كيفية التوفيق بين العرض والطلب، (3) زيادة تأثير الأزمة على مناصب الشغل، وتأثير ذلك على توجه

المواشي.... ينضاف إلى ما سبق، تأكيد المتدخلين على وقع الجفاف على الإنتاج الفلاحي، ذلك أن متوسط التساقطات لم يتجاوز 20ملم، أي يفارق 40% عن متوسط السنة الفلاحية العادية، كما أن مستوى السدود ومنها سد المسيرة أصبح ضعيفا جدا.

وقد نوه المشاركون في الورشة بعملية توزيع منتجات التغذية الحيوانية، بما يقرب من 280 مليون درهم من سلع الدعم، على قرابة 42 ألف كسب ومربي ماشية، لدعم جهودهم في مواصلة تزويد السوق المحلية، بوتيرة طبيعية، بالرغم من مشاكل متعددة على مستوى سلاسل التوزيع.

كما نوه المشاركون، بأهمية شعار «صنع في المغرب» أو «Made In Morocco»، وأكدوا على ضرورة تطبيقه وتعميمه على الصعيد الوطني بأسرع وقت ممكن.

واستعرضت الورشة أهمية قطاع الصيد البحري بالجهة (6%

أحمد الكيال،
المدير العام
للمصالح بالجهة؛



نتمنى أن نكون
قادرين على بلورة الخلاصات
ودمجها في مخطط شامل
وتشاركي للإقلاع الاقتصادي
للجهة

من الناتج المحلي الخام بالمغرب)، وكذلك القطاع غير المهيكل الذي يوفر 15% من فرص الشغل، و التدبير الناجح لازمة كوفيد-19 على جميع الأصعدة.

أما بالنسبة للتحديات، فقد لخصها المشاركون، في نقاط مهمة تتمحور حول: (1) إيجاد التوازن المناسب بين استئناف العمل على

السوق استقطاب نوعية جديدة من الكفاءات مرتبطة في الأساس بالرقمية، (4) التشجيع على التأسيس للمقاولات وتوفير فرص الشغل، (5) أهمية المعلومة والتوجه نحو البحث عن قدرات التفكير و «المايند سيت-Mindset».

- بالنسبة للتحديات، فقد عرج لخيمسي على 5 تحديات رئيسية، وهي: (1) المقاربة والتوفيق بين العرض والطلب في مجال التكوين المستمر، بالنسبة للكفاءات التي تحتاجها الجهة، وإعادة توجيه التكوين لتلبية حاجيات المقاولات بالجهة، (2) رقمنة مجال التكوين، فبالرغم من التحول السريع للتدريس عن بعد، إلا أن هذه الخطوة مازالت غير كافية في مشوار التحول الرقمي، إذ أننا لم نتحول في الأساس إلى النطاق الرقمي، (3) ركزنا على الموضوع ولتحويل التحول الرقمي إلى رافعة لتنمية الجهة، (4) السعي لتشجيع إنشاء المقاولات وتعزيز البحث العلمي وتقوية الثقة في الشباب المغربي و تمكينه من فرصة إظهار قدراته المقاولانية أو التكوينية، (5) تكوين إطار مرجعي سواء من ناحية الضرائب والقانونية، يعتمد عليه في إيجاد حلول و مواجهة التحديات القادمة.

وبخصوص الحلول، فقد ركز زهير لخيمسي، على 5 حلول رئيسية بدل أكثر من 20 مقترح حلول، وهي: (1) توفير القدر الكافي من المعلومات والقدرة على الولوج إليها، حيث لا يمكن التوفيق بين العرض والطلب، دون التوفيق في الولوج إلى المعلومة الضرورية للفاعلين، من خلال مراكز مراقبة جهوية وليست وطنية فقط، وأن تكون المعلومات موجهة للعموم أيضا. (2) تشجيع المقاولات الذاتية، ولم لا عبر مؤسسة، قادرة على جمع جميع الفاعلين و الشركات الناشئة وغيرهم، تكون مشابهة ل«كارانيرشور» و«تكنوبارك»، تكون مؤسسة ومركزا لابتيكار و المقاولات الذاتية.

(3) التحول الرقمي في مجال التعليم، والسبل الأمثل لتوجيه الشركات والمقاولات نحو الكفاءات في المجال، لذلك اقترحنا التأسيس لمدرسة للبرمجة بالجهة، على غرار أكاديميات «1337» و «نيو كود-New Code» المعروفة، تمكن الراغبين في تعلم البرمجة، للباحثين عن التكوينات والمستغلين في القطاع غير المهيكل، وأيضا لمن يمكن شهادات أو غيرهم للولوج و بشكل ممنهج إلى معلومات تخص قطاع البرمجة. (4) توفير تمويل للتكوينات للشباب العاطل أو الفاقد لعمله، ومنه اقترحنا إنشاء «صندوق جهوي لتدبير التكوينات» ممول من قبل «المسؤولية الاجتماعية للشركات»، يسمح بتوفير تخفيضات أو تكوينات مجانية متعددة، تسمح للشباب للولوج إلى التكوينات محليا أو دوليا، على غرار الدول التي طبقت «صندوق التدريب»، المعني بتوفير تمويلات شخصية للتكوينات المستقبلية. (5) إنشاء إطار قانوني للتكوينات الجانبية، يسمح بتوطيد العلاقة بين الشركات/ المقاولات والجامعات بالمغرب، وفتح المجال لولوج الشركات للجامعة وتوفير التدريبات الضرورية للطلبة، ومشاركة الفاعلين الاقتصاديين في هذه التدريبات، ومواكبة النجاح الذي حققه التكوين في قطاعي «السيارات» و الطيران» في قطاعات كالفنذقة و«الاشغال العمومية».

انتقلت الكلمة إلى «نبيل بلعابد»، المدير العام لشركة (CASA Transport)، الذي أشرف على الورشة الثالثة حول موضوع «النقل والخدمات ذات الصلة»، ليقدم خلاصته ومشاركات ضيوفه والمشاركين فيها.

وقد شكر نبيل بلعابد المشاركين من الضيوف في ورشته، و هم «بوعاريف» المدير التجاري للمكتب الوطني للسكك الحديدية، و«شوفاني زينب» رئيسة إحدى مصالح الوكالة الوطنية للمواثي، و«كورييذا طوماسوني» مديرة مكتب «ترانزيتيك» المغرب، و «هدى لحرش» عن البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية، وغيرهم من المشاركين والضيوف.

وعلى غرار ما سبق من أوراق الندوة، ناقش ضيوف ورشة



”النقل“ واقع الحال والتحديات والحلول من أجل الإقلاع بهذا القطاع المهم اقتصاديا وجهويا.

فبالنسبة لواقع الحال، وكما يعلم الجميع، يقول بلعابد، فإن قطاع النقل يلعب دورا مهما لا محاذاة عنه، في التنمية الاقتصادية الجهوية والوطنية، سواء لنقل البضائع والسلع أو لتقل الأشخاص والأفراد عموما، لذلك كان التحدي الرئيسي توفير قدرة التنقل الدائم للسكان خلال الأزمة، مع احترام الإجراءات والتدابير الوقائية كذلك. لذلك يشترك الفاعلون جميعا، في نقطة محددة

عبد الحميد جماهري، نائب رئيس بالجهة:



هذا التدريب

على توليد الأفكار مكننا من استشراف المستقبل الاقتصادي للجهة بواقعية والعودة إلى الأساسيات

تخص تطبيق و تفعيل الإجراءات الاحترازية الوقائية، منها توفير المعقمات وتطهير العربات، ومراقبة جودة ووفرة الخدمات والأمان على متن مركبات التنقل، وتنويع التدابير الاستباقية في مجال النقل، لاسيما الحد من السفر عبر المدن بالنسبة للقطارات وتمكين الحجز المسبق.

وبالنسبة للتحديات والحلول، فقد اقترح المشاركون في الندوة، دعوة مجمل الفاعلين الاقتصاديين في الجهة إلى: (1) تكثيف ساعات العمل بالنسبة للعاملين من المنزل، وترتيب جداول أزمته العمل، وتقنين عدد العمال أو الموظفين في مساحات العمل أو المكاتب. (2) تشجيع مبدأ ”العمل من المنزل“ أو التحول إليه كلما استدعت الضرورة إلى ذلك. (3) تنظيم وتسيير بعض الخدمات، خاصة الخدمات اللوجيستية والتجارة والخدمات المحلية، خاصة في أوقات الندوة و الليل. (4) حول البنيات التحتية وتسريع إنجاز المشاريع المرتبطة بها كالخدمات بالموائى، أو طرق التنقل مخصصة للعربات الثقيلة، كما يجب تطوير عروض الطلب بخصوص وسائل النقل العمومية، كعروض طلب الخطوط الجديدة الطرامواي و حافلات النقل الحضري. (5) تسهيل الولوج إلى وسائل النقل عبر تطبيقات الهواتف الذكية، وربط محطة القطار بوسائل النقل الحضري. (6) تعديل البنية التحتية لاستقبال هذه الوسائل ك”إصلاح الطرق...“، (7) تجديد وتفعيل خط الحافلات الجديدة بالجهة، (8) تنظيم عرض التنقل وما يشمله من وسائل التنقل خصوصا سيارات الأجرة الكبيرة، (8) ربط وسائل التنقل بالجهة بقاعدة بيانات محدثة يوميا، لنفاذي الحوادث خصوصا عند التنقل بين المدن.

انتقلت الكلمة إلى ”محمد الباشيري“، الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، والمشرى على الورشة الرابعة حول موضوع ”الصناعة“. تحدث محمد الباشيري، عن دور الورشة والفاعلين، علاوة على الضيوف والمشاركين، من بينهم السادة ”محمد بوبوح“ رئيس الجمعية المغربية للنسج واللبسة (AMITH)، و”كريم الشيخ“ تجمع الصناعات المغربية في الطيران و الفضاء، وقرابة 80 مشارك في الندوة. من النقاط المهمة، التي تمحورت حولها الندوة كانت الإشادة بالإدارة الاستباقية و الاحترازية للمغرب، خلال أزمة جائحة كورونا من كوفيد19-،

زهير الخميسي، المدير العام لشركة



”بيوتكنولوجيا“

وفاعل في مجال التكنولوجيا:

ه حلول رئيسية لمواجهة تحديات التعليم والتكوين المستمر وتشجيع التحول الرقمي والابتكار وتكوين الكفاءات

المواكبة للسياق الدولي و القاري للأزمة، وللجوانب الصحية و الاقتصادية بالملكة، وما اكتسبه من ثقة عالمية في هذه المرحلة. بالنسبة للقطعة الثانية، فقتمصحور حول شكل سلاسل التكوين، الذي عاشته كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، والنقص الكبير في المواد والمعدات لمواجهة الأزمة، الذي عرفته هذه الدول العظمى، ما جعلها تعجل بإعادة توزيع الأوراق، خصوصا في موضوع سلاسل التوريد الخارجية، تحديدا من الدول القريبة كالمغرب، وإرجاع ”الحكمة الصناعية“ إلى مناطق قريبة منها أو إلى الدول المجاورة. يمكننا الجزم بأن للمغرب فرصة تاريخية، وجب عدم إغفالها فيما يرتبط بـ”الحكمة الصناعية“ لاسيما مع أوروبا، وذلك لتوفره على عوامل تشجع الرباط مع أوروبا، لاسيما عاملي الثقة والبنيات التحتية والموارد البشرية التي يتمتع بها المغرب، وقدرته على تدبير هذه الجائحة وتموقعه الجغرافي القريب من أوروبا، علاوة على البرامج الصناعية التي تميز فيها المغرب، تحديدا صناعة الطيران والسيارات بجهة الدار البيضاء-سطات.

في هذا السياق، أسسنا بمعية 11 جمعية وفيدرالية، منظمة تحت جناح الاتحاد العام لمقاولات المغرب، مجموعة تحمل اسم ”مغرب الصناعات“ والتي أتراسها، للدفاع عن مصالح الصناعة على الصعيد الوطني، والبحث عن سبل لتقوية التعاون والشراكة بين هذه المؤسسات، لتطوير المجالات الاقتصادية المشتغلة بها، وتطوير علامة ”صنع في المغرب“ لتكون رغبة للاقناع المحلي، وواجهة للفاعلين الاقتصاديين المغاربة خارجيا، خلال السنوات القليلة القادمة، عبر تنويع الشراكة بيننا و بين الجهة.

بالنسبة للاقتراحات، فقد تأسست على 8 نقاط أساسية، وهي على التوالي: (1) تطوير الشراكات بين مدار المهندسين ومجموعة ”صناعات المغرب“ لتطوير البحث العلمي في مجال الصناعة. (2) التأسيس لمجموعة للبحث والتطوير، تشتغل على مستوى جهة الدار البيضاء -سطات، وتعمل على تطوير القطاعات على علاقة بالنظام الصناعي 4،0. تطوير صناعة الطيران و السيارات والصناعات الأخرى، إشراك مهن الرقمنة و العالم الرقمي، العمل على النجاعة الطاقية و تطوير المنتجات المحلية التقنية. تطوير علامة ”صنع في المغرب“، وتعزيز تواجدها على الصعيد المحلي والوطني. (3)تحفيز المستهلك المغربي على شراء المنتج المحلي. (4) تطوير المجال الطاقى الوطني، بالاعتماد على المواد المعاد تدويرها، والتأسيس لصناعة إعادة التدوير المحلية. (5) التأسيس لمنطقة حرة في مدينة الدار البيضاء، بمعايير دولية تستقطب الشركات المحلية والدولية بها، ولما لا إعادة تجديد المناطق الحرة الصناعية قديمة المعايير بالجهة، لتطويرها ومواكبتها مع المستجد في الصناعات حول العالم. (6) تعزيز مكانة السوق المحلي المغربي، وتشجيع إيجاد منطقة تجارية مركزية بمدينة الدار البيضاء، تضم محلات ومتاجر يمكن أكثرها، زيادة على حماية المنتج

المغربي و التخلي عن اتفاقيات التبادل الحر التي تؤثر عليه بالسلب. (7) متابعة ومواكبة القطاع غير المهيكل، ودمجه بالقطاع المهيكل بوتيرة ملائمة، زيادة على توفير منطقة صناعية مخصصة للشركات الصغيرة جدا، بمساحات تتراوح ما بين 400 إلى 500 متر/مربع. (8) إشراك الفيدراليات والجمعيات الصناعية، والفاعلين في القطاع، ومشاورتهم في بلورة الخطط الجهوية للتمويل المالي للشركات، وتعزيز قدرة جهة الدار البيضاء على إصلاح الطائرات التابعة للشركات الإفريقية، عبر التأسيس لمنطقة بنفس الجهة معنية بهذه العملية.

وتطرقت الورشة الخامسة، للحديث عن موضوع ”خدمات الأوفشورينغ“، والتي أشرفت عليها ”سلوى قرقرى بلقرين“، وللتذكير فقد شغلت منصب الرئيسة السابقة، للفدرالية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الأوفشورينغ، إلا أنها اعتذرت في اللحظات الأخيرة، عن عرض ملخص الورشة التي تكلفت بها، ولتوكل المهمة إلى ”أحمد الكيال“. تطرقت الورشة، كما ذكرنا مسبقا لخدمات الأوفشورينغ، معرفة بأهمية القطاع الذي ولد قرابة 14 مليار كرقم معاملات في مجال التصدير، و نمو سنويا بنسبة 14% وقيمة مضافة بنسبة 75% في سنة 2019، كما يمتلك القطاع أكثر من 1000 مقاول في المغرب، تشغل قرابة 120 ألف شخص. يعتبر القطاع ثاني أكبر مجال للتشغيل بعد قطاع السيارات، علاوة على توفر جهة الدار البيضاء-سطات، المنصة الأولى في المغرب ”كارزا نيرشور“ من حيث التشغيل، بقرابة 30 ألف فرصة عمل و 4 مليارات من الدراهم كرقم معاملات في 2019. في نفس السياق أعلن عن الاستراتيجية الوطنية لهذا القطاع في 2005، لتؤيد بالتوقيع على الاتفاق الأول بين الدولة و القطاع الخاص، المند بين 2015-2005 لإنشاء 60 ألف منصب شغل و 14 مليار درهم من رقم المعاملات، كما وقع على لاتفاق الثاني الممتد من 2016إلى 2020، يحتوي على بنود لتشجيع التكوين والولوج إلى المقاولات المتوقعة خارج المنطقة المحددة آنفا.

محمد الباشيري، نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب:



٨ مقترحات لتقوية الشراكة بين المقاولات وتعزيز مجالاتها الاقتصادية وتطوير علامة «صنع في المغرب»

بالنسبة للتحديات وبعبارة، يذكر ضرورة تهمين التجارب الناجحة خلال أزمة كوفيد19-، وذلك للاستفادة من الفرض التي توفرها، لتحويل جهة الدار البيضاء-سطات، لوجهة تنافسية ومستقطبة لقطاع الأوفشورينغ. ينبغي أيضا، تعزيز مناخ عام للترويج و المتابعة في الجهة لهذا القطاع، علاوة على الحد من هجرة الأدمغة و سباق التواهب، بسبب التحول الرقمي السريع الذي فرضته أزمة وباء كوفيد19-.

- فيما يخص الاقتراحات: (1) وضع برامج للتكوين من قبل الجهة، يستفيد منها الشباب غير الخريجين و غير المؤهلين لبرامج التكوين الوطنية. (2) إعادة توجيه المهندسين و الأطر المكونة في المجال العلمي، إلى مهن على علاقة بقطاع أو مجال الأوفشورينغ. (3) تطوير المهارات من خلال تكوينات في المهن المرتبط بالأوفشورينغ (البيانات الضخمة، قطاع الصناعة 4.0 ...). (4) التأسيس لمراكز تعنى بالذكاء الاصطناعي على مستوى الجهة، تحولها لوجهة مهم في هذا المجال. (5) التكتل بعقود التكوينات عن بعد. (6) مشاركة الجهة في تكاليف الاتصالات، لتعزيز تنافسية الشركات المشتغلة في الأوفشورينغ. (7) مشاركة الجهة في حملات ترويجية لمدينة الدار البيضاء في قطاع الأوفشورينغ لدى الفاعلين و المسؤولين الكبار. (8) تطوير و تحسين وسائل النقل بالنسبة لمن يستغلون في موقع ”كارزا نير شور“، (9) تقنين مجال العمل عن بعد.

خصصت الورشة السادسة، للحديث عن ”مجال السياحة والإشكالات اليومية لقطاع السياحة“، رفقة سعيد محب بصفته المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-سطات، ورئيس مرصد السياحة بالجهة. تطرق سعيد محب خلال ورشته، التي أقيمت يوم السبت 13 من يونيو الحالي، وجمعت ثلة من المهتمين و الفاعلين في قطاع السياحة لاسيما الخاص، بالنسبة لمدينتي الدار البيضاء والجديدة، علاوة على مشاركة ممثلي وزارة السياحة، و مجموعة من الأساتذة الجامعيين.

وقد تحاور المشاركون في الورشة، حول واقع القطاع إبان و بعد أزمة كوفيد19-، وذلك للأهمية الاقتصادية أولا ثم الاجتماعية لقطاع السياحة بالجهة، باعتبار أن جهة الدار البيضاء-سطات تعتبر ثالث وجهة سياحية في المملكة. تحتل المرتبة الأولى كوجهة لمجال الأعمال (بنسبة 72% لنفس النشاط)، وفي السياحة التطبيقية وسياحة التسوق والوجهة الأولى للمعارض والمؤتمرات، والوجهة الأولى أيضا في سياحة الرحلات البحرية، كما تستقطب 1.5 مليون سائح (خارج الرحلات البحرية) يولدون

عادل لميني، رئيس الجمعية المهنية للعلامات المغربية:



دعم وتسريع

منصات تجارة القرب، وإطلاق «الحاضنة الجهوية لتعزيز مجال الأعمال و الابتكار»

محمد فكري، المدير العام لـ«كوسومار» وعضو المجلس الإداري للكونفدرالية المغربية للفلاحة: ١٤ مقترحا وتوصية لتأطير مخطط التنمية الجهوية للدار البيضاء-سطات ومراجعة أولوياته



المعلن عن نهايته في شهر يوليوز المقبل، للتأكد من قدرتنا على حماية العاملين الريبان على حد سواء، إذ ستكون عملية استئناف النشاط بالقطاع، مستندة إلى حملة وطنية للتشجيع على الولوج للفتاقد بالمغرب، كما تنتظر بفارغ الصبر الإعلان عن تاريخ فتح المجال الجوي الدولي للوطن. من منظور آخر، على جهة الدار البيضاء-سطات، أن تستعين بالنقل والتنمية الكبيرين اللذان تعرفهما منذ مدة، لاسيما في البنيات التحتية والطرق السيارة والموائى والطارات والسكك الحديدية، علاوة على قضاة القرب كالحداق والمسارح، والخطوط الجديدة للنقل الطرامواي، أو خط حافلات النقل الحضري الجديد بالمدينة، وغيرها من التحولات الميدانية للجهة ككل، التي ستمكن بشكل مباشر و غير مباشر من تعزيز الجاذبية السياحية للجهة. يطمح الفاعلون السياحيون بالجهة، إلى الاستفادة من هذه الأوراش التي تعرفها المدينة منذ سنة 2008.

فبالنسبة للفرص الجديدة، المتوفرة مع أو بعد أزمة كوفيد19-، فعليا أن نرتكز حول ما تتمتع به الجهة، من مقومات في مجال السياحة الخضراء و السياحة القروية، لاسيما بمنطقة بن سليمان (غابة بن سليمان، غابة خطاط، عين داخلية وعين سرفجلة، واد نفيغيج...). ينبغي أيضا تهنية جولات سياحية بالجهة، وإنشاء مساحات للراحة والخرجات إلى الطبيعة، جولات في المجال الطبيعي والغابات المحيطة بالمنطقة، والتي لن تتطلب ميزانيات ضخمة لتحقيقها. ينبغي كذلك الاعتناء بالمناطق التابعة للجهة، كتهنية منطقة مدينة سطات (الاستفادة من مجال سد المسيرة والدورات)، وبمنطقة مدينة الجديدة (إعداد مخطط تهنية شواطئ الحوزة - Mazagan Beach - الوليدية - Playa Del-Jadida، سيدي بوزيد وسيدي عابد ...) للحصول على شهادة ”الشارة الزرقاء“. تهمين مرور الموسم و المهرجانات ومعرض الفرس، وتشجيع استقطاب الجالية بالخارج لزيارة المنطقة، علاوة على إعادة ترميم المسرح الروماني لسيدي بوزيد، وربطه بالاحتفالات والمشاريع الفنية بالمنطقة، دون أن تغفل على ضرورة تشجيع الولوج، للمآثر التاريخية الأخرى ك”قصبة بولعوان“. انتقلت الكلمة إلى ”عادل لميني“، رئيس الجمعية المهنية للعلامات المغربية، المشرى على ورشة السابعة المخصصة لـ”تجارة القرب“. تطرق عادل لميني، فغيره من المشرفين على الورشات السابقة، للتعريف بأهمية هذا القطاع غير المهيكل، ومتحدثا بعبارة عن واقع حال القطاع، في 3 نقاط أساسية: (1) التحول في نوع و طريقة الاستهلاك لدى المغاربة وسائفة الجهة إبان الأزمة، (2) نجاح سياسة البيع عبر الإنترنت (مواقع التواصل

سعيد محب، المدير العام للمجلس الجهوي للسياحة لجهة الدار البيضاء-



سطات: لا بد من التركيز على حملة وطنية لتعزيز الجاذبية السياحية للجهة، كتشجيع الولوج للفنادق وفضاءات القرب

الاجتماعي) أكثر من سياسة القرب خلال الأزمة الوبائية بالمغرب، (3) ارتفاع تكلفة التحول الرقمي، يخيف العاملين والمهنيين في القطاع، فعلى سبيل المثال تكلف المنصة الرقمية ما بين 20 ألف إلى 30 ألف درهم، وهو مبلغ كبير بالنسبة للتجار الصغار والشركات الصغيرة.

خلال فترة نقاش الأفكار و”العصف الذهني“، تواصلنا واستنتجنا مجموعة من الأفكار و المقترحات، سواء من المشاركين أو الضيوف، يمكن حصرها في عدة نقاط منها: (1) رغبة الجميع في تشجيع علامة ”صنع في المغرب“ (2) تقوية مكانة للشركات المحلية في السوق الوطني والجهوي، (3) مواكبة و تنظيم دورات تدريبية لفائدة تجار التسطيط، (4) تبسيط الطلب المسبق عبر الإنترنت و احترام شروط السلامة أثناء توزيع المنتجات الغذائية، (5) إعادة تأطير وتكوين الباعة المتجولين ومهمج في النسج الاقتصادي الوطني، (6) تساوي ”القيمة مقابل المال“ لمنتجات علامة ”صنع في المغرب“ المصدرة ومحلية البيع، (7) تقوية التعاون بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين و الجامعات المغربية في البحث العلمي و تكوين الكفاءات، (8) الخفض من قيمة ”الضريبة على القيمة المضافة“ بما بين 3 إلى 5 نقاط طيلة سنة 2020، (9) التطرق إلى وضعية أصحاب محلات البقالة الصغيرة (مول الحانوت، مول الحانوت في القيسارية ...)، لمساهمتهم بمداخيل مهمة في رقم معاملات الجهة.

انتقالا إلى التوصيات والمقترحات، فقد حصرت في نقطتين أساسيتين وهما:، سواء للمستغلين في القطاع أو للمزودين بالجهة. تركزت المقترحات الأولى، على دعم وتسريع منصات تجارة القرب، استنادا إلى التجارب الناجحة على أرض الواقع في الواقع، وبتكلفة مالية بسيطة جدا، ستمكننا من ربح العديد من الامتيازات، من بينها السلامة والصحة وسرعة الولوج وإنشاء قيمة مضافة، إضافة إلى تثبيت الساكنة في مناطقها الأصلية والتأطير الضريبي والإداري. تركزت النقطة الثانية، (1) على إنشاء وإطلاق ما يمكن تسميته بـ”الحاضنة الجهوية لتعزيز مجال الأعمال والابتكار“، بغية تكوين اكتفاء ذاتي للمهنيين بالجهة. (2) من ناحية الدورات التكوينية و تمويلات المشاريع، أقر قرابة 80 مشاركا في الورشة بضرورة تغيير التفكير المقاولاتي إن أردنا القطيعة مع طريقة التسير القديمة. (3) ضرورة تغيير الوضعية القانونية إلى ”شركة تنمية محلية“ أو ”شركة تنمية جهوية“، (4) وجوب إتاحة الفرصة للفاعلين في الجهة من جامعات وبناتك ومؤسسات مالية و الخبراء المحليين والمشاريع الناجحة وغيرها في هذا الورش. (5) الحث على إعادة النظر في المساطر الإدارية وتبسيطها، مواكبة الأشخاص وحاملي المشاريع في التحول الرقمي، والتأمين والحماية القانونية والدعم الحساباتي والضريبي.

كلمة أخيرة، أعرب المشاركون في الورشة السابعة، عن رغبتهم في أن تصبح جهة الدار البيضاء-سطات، جهة قوية بتملكاتها وكفاءاتها وإبداعها ورويتها المستقبلية، راغبين في توفير فرص للشغل دائمة للمغاربة و لجيل الغد، و سعيها منهم لإنجاح هذه الخطة والورش حاليا، وضمان سيورته واستمرارته مستقبلا. تطرقت الورشة الثامنة والأخيرة، للحديث عن ”الاستثمارات

الدولية والشركات الناشئة“، أشرفت عليها ”منال البرنوصي“، بصفتها مديرة الإستراتيجية والتسويق والتواصل بالقطب المالي للدار البيضاء.

ابتدت منال البرنوصي، حديثها عن التواصل الكبير والمتميز، لكافة المشاركين في الورشة الثامنة والأخيرة، ورشة نجحت عنها مجموعة من الأفكار والمقترحات، بحضور عمداء ”جمعية الحسن الثاني“ و”جمعية محمد السادس للعلوم“ و”البنك الشعبي“، ”الأنابيك“ و غيرهم... من النقاط الضرورية ذكرها، اتفاق جل الحاضرين والمشاركين في الورشة، على أهمية المقاولات الناشئة لأهميتها في إثراء السوق الوطنية بالخبرات البشرية، واستقطاب المعارف والمكتسبات الخارجية، وباعتبارها عمودا للإقلاع الاقتصادي بعد الأزمة، غير أنه من الضروري تكوين علامة مميزة للمقاول الناشئة المغربية، وضرورة التركيز على قيمة ”المقولة الناشئة المغربية“ في ظل الظروف الاقتصادية الدولية و الوطنية الصعبة.

ركزت الورشة الثامنة أيضا، على التعريف بثيمة ”Fin-Tech“ أو ”التكنولوجيا المالية، وهي (تقنية تسعى لمنافسة الأساليب المالية التقليدية عن التقديم للخدمات المالية، وتهدف إلى تحسين الأنشطة في مجال التمويل)، إذ ستشهد انطلاقها مع خدمات الدفع عبر الجوال والخدمات السحبية، لأهميتها الحالية والمستقبلية في الحياة اليومية.

وبالحديث عن التحديات، فقد خلص المشاركون إلى: (1) صعوبة ولوج المقاولات الناشئة إلى التمويلات، (2) تكثيف الدورات التكوينية مع متطلبات السوق عبر تضمين ”المهارات النعمة“ (غير التقنية أو الشخصية)، (3) دمج روح المقولة في الإطار الدراسي للشباب، (4) تكثيف سوق الشغل الحالي مع متطلبات كل مقولة بحسب عمرها الافتراضي، (5) ضرورة ربط العرض بالطلب في مجال إنشاء المقاولات

بالنسبة للتوصيات، فقد تلخصت في: (1) تنمية روح المقاوله منذ الصغر، (2) التعريف بالتجارب الناجحة في مجال تكوين المقاولات، (3) تطوير و تشجيع المقاوله النسائية، (4) تشجيع المقاوله الناشئة الخضراء و المستدامة، (5) مواكبة المقاولات الناشئة في مسيرتها،

نبيل بلعابد، المدير العام لشركة «الدار البيضاء للنقل»:



إقلاع قطاع النقل والخدمات اللوجيستية والتجارة والخدمات المحلية المرتبطة به

(6) إنشاء قطب دولي مغربي لتطوير الذكاء الاجتماعي والتضامن المقاولاتي، (7) تعزيز القرباب بين الأكاديميات والجامعات والمقاولات، (8) إنشاء حاضنة جهوية كما ذكر عادل لميني، (9) إنشاء إطار قانوني و ضريبي لـ”وضعية الشركة“، (10) وأخيرا، فلتكن أحلامنا أكبر و لنسعى لتكوين ”وادي السيليكون“ الإفريقي لجهة الدار البيضاء -سطات، لأننا نملك جميع المقومات التي ستمكننا من تحقيق هذا الحلم.

في نهاية الندوة الختامية، نوه أحمد الكيال، بمقترحات وآراء القائمين على ورشات الهاكاثون، مؤكدا على شكر كل المشاركين والضيوف على أرائهم واقتراحاتهم وتطلعاتهم وأمالهم، علاوة على التنويه بالفرق القفني القائم على متابعة والإشراف، سواء على الندوة الافتراضية الختامية أو الافتتاحية.

بدوره شكر عبد الحميد جماهري، جميع الذين أشرفوا على تأطير ورشات الهاكاثون، مؤكدا أنه بالرغم من أن للجهة شرف التفكير في الهاكاثون، إلا أن للقائمين والضيوف والمشاركين فيه، الشرف الأكبر وذلك لجهوداتهم في توضيح الرؤى وآرائهم حول الإقلاع الاقتصادي بالجهة، وأن قوة الجهة قد ظهرت بالفعل وبشكل جيد، في خارطة الطريق وخطة العمل التي انطلقت من خلال هذه المبادرة.

وشكر جماهري أيضا الطاقم الإداري الذي سهر على إنجاح هذه المبادرة، لقدرته على تاهيل لجهة تقنيا وإداريا لاستضافة هذه الندوة في مدة قياسية. كخلاصة لما سبق، فإن الشق المحوري الذي تقاطعت به جميع المداخلات، هو ضرورة تنشيط دور الجهة، وإعطائه لمسة من الوضوح والملموسة خصوصا فيما يتعلق بإعادة النظر في أولويات ”البرنامج الجهوي لإعادة التنمية“، هذه العملية أشرفنا على إطلاقها في الاجتماع الأخير للمكتب الإداري، كما نتوقع أن الدورة المقبلة ستعرف تكريسا لهذه العملية، في محاولة لاستحضار كل الخلاصات في تقرير تركيبي سنوافيكم به لكي يكون اتفاقا، إذ تستعطي الظرفية الحالية للجهة فيما يتعلق بصلاحياتها فرصة: ألا لنقوم بما هو مطلوب منها و إعادة رسم الأولويات، وثانيا الترافع على مستوى ”اللجنة الجهوية للبطقة“ على المستويين الجهوي والوطني، إذ أن الألوان اليوم للجهة لكي تلح وتصر بشكل قوي على إعادة توزيع المهام والسلطات ما بين الوطني و المحلي، لكي يقوم المنتخب الترابي بأدواره التي تفرضاها عليه الظروف.

منال البرنوصي، مديرة الإستراتيجية والتسويق والتواصل بالقطب المالي



لدار البيضاء: نسعى إلى تكوين «وادي السيليكون» الإفريقي لجهة الدار البيضاء - سطات، لأننا نملك جميع المقومات التي ستمكننا من ذلك

وقال المتحدث: ”سنحتفظ من هذه الندوة وأوراشها، حيث الجزء الأكبر فيها عرضاني، وضرورة العودة إلى القيمة أو العلامة كوحدة قياس أساسية للوطن، والتي لسمها في دفاع المشاركين على ”السيدة الوطنية الاقتصادية“ والاستهلاك والقرب، كما أن هناك قضايا أخرى تهم مجالات ”الفلاحة“ و”التصنيع“ و”النقل والتنقل“، حيث نركب أن التفكير السابق لابد من إعادة النظر فيه، إذ نعلم أن المغرب بنام على بركان اجتماعيا، إضافة إلى ذلك، لابد أن ننوه، إلى أن الظروف القاهرة، قد منعت رئيس الجهة من مواكبة هذه المنصة الاحتفالية، وذلك عقب وفاة والده أثناء تواجده بإحدى المحطات، لذلك ندعو إلى العلي القدير أن يسكنه فسبح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان لتجاوز هذا الألم. وتابع جماهري ”ختاما، أود أن أجدد الشكر لجميع من ساهموا في هذه الورشات، ولإيضاحكم لخارطة الطريق ولتزويدكم بإبانا بكل هذه الأراء والمقترحات المهمة، لما فيه من قيم مساعدا على تجاوز هذه الظرفية، كتركاز الذات والسمو الوطني الواقعية وحب البلد وتفعيل الشراكات بجميع مستوياتها، كما نلتزم بأن لا تكون هذه المبادرة بتيمة، وسنغقبها بمبادرات أخرى تواكب إعادة النظر وتقسيم الأولويات كما نقضيه المرحلة“.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com

خاص

07

في ذكرى انتفاضة 20 يونيو 1981



جريدة "ليبراسيون" توثق للإضراب العام لـ20 يونيو 1981

مصيرهم مجهولاً إلى يومنا هذا وذلك بسبب عدم تعاون السلطات الأمنية والعسكرية والإدارية مع الهيئة بالشكل المطلوب وبسبب عدم اعتماد تقنية الحامض النووي لتحديد هوية جثث الشهداء الذين تم الكشف عنهم، كما أن جبر الأضرار المادية والمنعوية لم يشمل كل الضحايا ونذوي حقوقهم إما بدعوى أن هؤلاء قد وضعوا ملفاتهم لدى الهيئة خارج الأجل أو بسبب عدم الاختصاص. كما أن جبر الضرر الجماعي والمناطقي والمجتمعي لم يكن منصفاً وعادلاً ومتوازناً بالنسبة لكافة المجموعات وكل المناطق التي تأثرت بشكل كبير من جراء ما شهدته بلادنا من فصول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

أما فيما يخص تدابير وضمانات عدم التكرار، فإن ما شهدته بلادنا من خطوات إيجابية في مجال تحسين المنظومة الدستورية والقانونية والقضائية والأمنية لم يكن كافياً لمنع تكرار ماضي الماضي، حيث نلاحظ بين الفينة والأخرى عودة الانتهاكات وهو ما تشهد عليه تقارير المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية سواء بالنسبة لما حدث في الحسيمة أو ما حدث في جرادة أو ما حدث في العديد من المناطق التي شهدت احتجاجات شعبية . وهذا ما يقضي في هذه المناسبة التي نحيي فيها ذكرى انتفاضة 20 يونيو المزيد من الإصلاحات والتدابير الجريئة التي من شأنها حماية مستقبل بلادنا من أقدار العودة إلى انتهاكات الماضي ومن أجل توفير كافة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكافة المواطنين والمواطنات.

وأخيراً، فإن حفظ ذاكرة ما حدث في 20 يونيو وفي باقي الأحداث الاجتماعية والسياسية المؤلمة لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب، حيث لازالت محاولات إطباق النسيان وطوي الصفحة دون قراءتها بشكل عقيق ومتاني هو السلوك الغالب لدى الدولة. ومن جهة ثانية لم تقم الدولة إلى حد الآن بتقديم الاعتذار الرسمي والعلني لكافة الضحايا وعائلاتهم وإلى المجتمع كشكل من أشكال إعادة الاعتبار وتحقيق المصالحة.

مقاربة ملتدى الحقيقة والإنصاف لمعالجة ملف انتفاضة 20 يونيو:

في الختام، لا يسعني إلا أن أذكر في هذه المناسبة ببعض المطالب الأساسية للملتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، إذ تضمن بيانه العام الصادر عن المؤتمر الوطني الخامس المنعقد بمدينة أكادير أيام 27 و28 و29 أبريل 2018 المطالب التالية:

1- توفير ضمانات عدم تكرار ما حدث من انتهاكات جسيمة بما في ذلك الإصلاحات الدستورية والقانونية والمؤسسية والتربوية وتأهيل الأجهزة الأمنية على أساس مرتكزات دولة الحق والقانون والمبادئ الكونية لحقوق الإنسان .

2- جبر الضرر المادي والمعنوي والفردى والجماعي والمجتمعي دون تمييز أو إقصاء لأية فئة من الضحايا لاسيما الفئات المصنفة خارج الأجل أو بأية ذريعة كانت والعمل على الإسراع بتسوية وضعية المدمجين وضمان تقاعدهم الكامل والاعتذار الرسمي والعلني من طرف الدولة لفائدة الضحايا والمجتمع.

3- حفظ ذاكرة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما يتطلبه ذلك من تحفظ وحفظ لكافة المعتقلات السرية والمقابر الجماعية والأرشيف وخلق مركز وطني للذاكرة.

4- التنفيذ الكامل لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بما في ذلك التصديق على بروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وإلغاء عقوبة الإعدام والمصادقة على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وسحب كل التحفظات إزاء الاتفاقيات والتوصيات الأممية ذات الصلة بحقوق الإنسان .

5- المطالبة الملحة والمستعجلة بتوقيف مسلسل الانتهاكات وإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية الاحتجاجات الشعبية ومعتقلي الرأي وإيقاف المتابعات القضائية ضدهم وفتح تحقيقات في ادعاءات التعذيب والمعاملات القاسية والمهينة والحاطة بكرامة الإنسان ومحاسبة المتورطين فيها وضمان شروط المحاكمة العادلة والاستجابة الفورية للمطالب المشروعة والعادلة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمحتجين وكافة المواطنين والمواطنات.

لنترجم جميعاً على كافة شهداء انتفاضة 20 و 21 يونيو 1981 ولنتوجه إلى المستقبل بإصلاحات وتدابير جريئة كفيلة بتحقيق مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان

* نائب رئيس الملتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف



الجيش حاصر الشوارع، والأمن شن حملة واسعة من الاعتقالات



المقبرة السرية بكنة الوقاية المدنية، حيث دفن ضحايا القمع



شاحنات الجيش التي كانت تجوب الشوارع لترهيب المتظاهرين



ملصقات فاتح ماي 1981 الذي دعت الطبقة العاملة إلى التكتل لنزع حقوقها

اعطيت التعليمات لإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين وشن حملات اعتقالات واختطافات واسعة النطاق.

حصيلة العمليات القمعية:

لم تنته عملية القنص في شوارع الدار البيضاء وأحيائها السكنية الشعبية في كل من سيدي البرنوصي والحي المحمدي وعين السبع وابن مسيك وحي الفرح حتى سقط حوالي 1000 شهيد، حسب ما جاء في تقارير منظمات حقوقية، حيث تم جمع جثثهم المتناثرة في صباح يوم الأحد 21 يونيو 1981 بواسطة شاحنات الأزيال ورميها كالجيف في حفر أعدت لهذه الغاية، خاصة تلك الحفرة أو المقبرة الجماعية الشهيرة التي تم اكتشافها بعد انتهاء ولاية هيئة الإنصاف والمصالحة والمتواجدة بإحدى التكنات العسكرية التابعة لرجال المطافئ بالحي المحمدي بالدار البيضاء .

لم تكتف الدولة بهذا الحد من القمع الدموي الشرس بل قام وزير الداخلية آنذاك إدريس البصري بالتشفي في الضحايا وفي عائلاتهم وأصفا إياهم « بشهداء كوميرا »، كما واجه المعطي بوعبيد المضربين والمتظاهرين بالتهديد والوعيد متهما إياهم بالتحريض على المس بأمن وسلامة الدولة وبالأمن العام، وهو ما شكل ذريعة لمحاكمة الثمات من الضحايا وإصدار أحكام قاسية ضدهم، بل نذكر أيضاً بعض التصريحات المسببة والمحرضة ضد المركيزات النقابية والأحزاب الديمقراطية وضد بعض مناضليها من طرف أحد المحسوسين على اليسار من داخل قبة البرلمان والذي نرجو له الرحمة والمغفرة.

تداعيات الانتفاضة وامتداداتها:

لقد امتدت آثار ومضاعفات هذه الأحداث الاجتماعية والسياسية في الزمان لتتدلع أحداث مماثلة في مراكش وفي عدد من مدن الشمال، في يوم 19 يناير 1984، وذلك بسبب استمرار الدولة في تبني سياسة التقويم الهيكلي الملاذ من طرف الدوائر المالية الدولية وبسبب فرض رسوم على المدرسين في مؤسسات التعليم العمومي. ومما زاد الطين بلة تصريحات الحسن الثاني الذي وصف سكان الشمال المتظاهرين بالولاياش موجها تهديدا مباشرا إليهم وإلى الأطر التعليمية بما في ذلك تهديدهم بالطرد من الوظيفة العمومية.

إن ما قامت به الدولة من إجراءات وتدابير تعسفية لم يعمل على حل الأزمة، بل زاد من تفاقمها وتراكم عواملها المفجرة مما جعل الملك الحسن الثاني في سنة 1996 يقر أمام البرلمان بأن المغرب أصبح على وشك السكتة القلبية. وهو ما دفعه أمام تنامي السخط الشعبي ونقوية جبهة المعارضة إلى الدفع ببعض الإصلاحات السياسية والدستورية والحقوقية منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي استجابة لمطالب المعارضة السياسية. وفي هذا الصدد نذكر بالتعديلات الدستورية لسنة 1992 و1996 حيث أصبح الدستور يقر بالزام الدولة باحترام حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دولياً، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بمن فيهم معتقلو تازمامارت الرهيب وخلق المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ثم وزارة حقوق الإنسان والهيئة المستقلة للتكثيم وهيئة الإنصاف والمصالحة وكلها آليات للعمل على معالجة مخلفات سنوات الجمر والرصاص.

وفي هذا الأجواء تم تنظيم انتخابات سابقة لأوانها خلال سنة 1997، أفرزت خريطة جديدة تصدّرتها أحزاب الكتلة الديمقراطية وعلى رأسها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مما جعل الحسن الثاني يستدعي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي إلى تشكيل حكومة الائتلاف. ونعلم أنه في هذا السياق أصدر عبد الرحمان اليوسفي الوزير الأول في حكومة التناوب مذكرته الشهيرة القاضيّة بإرجاع كل المطرودين والموقوفين لأسباب سياسية أو نقابية إلى وظائفهم وتسوية أوضاعهم الإدارية والمالية بمن فيهم ضحايا أحداث 20 يونيو 1981.

كيف عالجت هيئة الإنصاف والمصالحة ملف انتفاضة 20 يونيو:

عملت هيئة الإنصاف والمصالحة على بلورة مقاربة مبنية على مبادئ العدالة الانتقالية لمعالجة كافة ملفات ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بما فيها ملف أحداث 20 يونيو1981. وفي هذا الصدد وارتكازاً على مطالب الحركة الحقوقية وعلى رأسها الملتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف ، قامت الهيئة في مجال الكشف عن حقيقة ما جرى إبان هذه الأحداث المؤلمة، بتحديد مصير بعض المختفين قسراً بمن فيهم الأموات والأحياء، إلا أن جل الضحايا ظل

عبد الحق عندليب*

السياق السياسي والتاريخي:

في مثل هذا اليوم من سنة 1981 اندلعت في مدينة الدار البيضاء وفي مدن أخرى، ولو بدرجات متفاوتة، مظاهرات صاحبة شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين والمواطنات من مختلف الفئات والأعمار، جابت الشوارع والأحياء مريدة شعارات مناهضة للغلاء وللسياسيات اللاشعبية للحكومة.

وقد ووجهت هذه الانتفاضة الشعبية العارمة بقمع شرس من طرف قوات الأمن والجيش التي استعملت الدبابات والطائرات المروحية والرصاص الحي الذي أصاب الضحايا على مستوى الرأس والصدر، حيث استشهد الثمات من المتظاهرين وجرح الآلاف واعتقل عشرات الآلاف وحوصرت مقرات الكونفدرالية الديمقراطية للشغل التي أعلنت الإضراب العام خلال هذا اليوم، بل وحوصرت مقرات بعض الأحزاب الديمقراطية خاصة مقرات الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وصودرت جريدتا « المحرر » و« ليبراسيون » واعتقل المشتريات من المناضلين النقابيين والسياسيين لا سيما مسؤولي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، واستمرت آلة القمع العسكرية والأمنية في حصد أرواح الأبرياء من المتظاهرين طيلة يوم السبت الأسود 20 يونيو ويوم الأحد 21 يونيو1981، كما تعرض الآلاف للاختطافات والاعتقالات التعسفية، حيث تم تكديسهم في الكوميساريات والمقاطعات، ليتعرضوا للتعنيف والتعذيب، بل والاختناق خاصة ما حدث في المقاطعة رقم 46 الرهيبة المسماة حالياً بمقاطعة سيدي البرنوصي بالدار البيضاء، مما جعل العديد من الضحايا يلفظ أنفاسه الأخيرة.

أسباب الانتفاضة:

ويرجع السبب المباشر في اندلاع هذه الأحداث المأساوية إلى ما قامت به حكومة المعطي بوعبيد في عهد الحسن الثاني من زيادات مهولة في أسعار المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع في صفوف الطبقات الشعبية، حيث أصدرت الحكومة بياناً خلال يوم 28 ماي 1981، أعلنت فيه عزمها على رفع الأسعار وذلك حسب النسبة التالية :

الدقيق - 40% - السكر -50% الزيت 28 % - الحليب 14 % - الزبدة 76 % . هذه الزيادات التي انضافت إلى زيادات سابقة تمت خلال سنتي 1979 و1980 حيث تضاعف ثمن السكر والزيت مرتين وتضاعف ثمن الحليب والزبدة والدقيق بحوالي ثلاث مرات .

وقد تمت هذه الزيادات في تحد سافر لمطالب المركيزات النقابية وأحزاب المعارضة المثقلة أساساً في الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وفي عدد من التظاهرات السياسية والمدنية الأخرى. هذه المطالب المثقلة في تحسين ظروف عيش الطبقة العاملة وكافة الطبقات المسحوقة وربط الزيادات في الأسعار بالزيادة في أجورها ورواتبها ومدخلها وتوفير كافة الحقوق والحريات المدنية والسياسية لهذه الفئات الشعبية. ورفض الإذعان لتوجيهات وإملاءات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

تدابير قمعية أوجبت الانتفاضة:

لم تكتف حكومة المعطي بوعبيد وموجهها سيء الذكر إدريس البصري برفض المطالب العادلة والمشروعة للمركيزات النقابية والأحزاب الوطنية والمنظمات الحقوقية، والسير على نهج التنفيذ الحرفي لتوجيهات الدوائر المالية الدولية في إطار ما يسمى بالتقويم الهيكلي، بل نزل خلال يوم 20 يونيو المقدمون والشيوخ والقياد إلى الشوارع والأحياء السكنية للضغط على التجار من أجل فتح دكاكينهم وتهديد العمال والموظفين والسكان بأوخم العواقب في حالة استمرارهم في خوض الإضراب العام الذي دعت إليه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. كما تمت محاصرة مقرات الكونفدرالية ومقرات بعض الأحزاب الوطنية لا سيما مقرات الاتحاد الاشتراكي في الدار البيضاء والرباط وتم اختطاف واعتقال العديد من القادة النقابيين والسياسيين ومصادرة عدد من الجرائد الوطنية. وقد كانت لهذه الإجراءات التعسفية من طرف الدولة الهادفة إلى تكسير الإضراب وإفشال مفعوله بعد أن تاكدت من نجاحه الكبير ردود أفعال قوية من طرف المواطنين والمواطنات لاسيما الشباب حيث دخل بعضهم في مواجهة مباشرة مع قوات الأمن مما شكل مطية لجحافل القوات العمومية والجيش إلى التدخل بعنف مفرط حيث

رغم تعليق الطبع، الصحافيات والصحافيون
في الميدان والجرائد تصدر رقميا بالمجان

الصحافة الوطنية دائما في الخطوط الأمامية

رقميا أو في الأكشاك

**بدعمكم كقراء وشركاء
نستطيع البقاء**



الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

السلطة الوطنية
للصحافة
الوطنية



الجلسة الوطنية للصحافة
٥٥٢٢٤٤ ٥٥٤٥٥ ٤ ٤٤٥٥
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

مأساة مثقف

نصر حامد ابو زيد : مشروع محمد عبده وبعده مشروع طه حسين ، كان يحمل من داخله أزمة



نصر حامد أبو زيد



محمد علي الأناسي

» **في أكتوبر من عام 2002، أجرى محمد علي الأناسي مقابلة مع الدكتور نصر حامد أبو زيد في دمشق، وقال عنه «محنة نصر حامد أبو زيد هي محنة الثقافة العربية في عصرنا الراهن. وكرامة استاذ الجامعة الجريحة هي كرامة البحث العلمي واستقلاليتيه المستباحة على مذبج الايديولوجيا القروسطوية بمكونيها الرئيسيين: السلطة السياسية المستبدة والسلطة الدينية المتحجرة».**

في ما يلي نص الحوار:

المستشرق كان ينطلق من اطار مرجعي ناقد لكتابه المقدس ولشخصية المسيح وفق منهج النقد التاريخي. اذا اقترب الامر من النص القرآني، تولد نقاط الاحتقان حساسية تتبع من تماهي القرآن مع الذات والانا. ومشكلة الهوية هنا، في ارتباطها الميكانيكي بالدين، لا يمكن فهمها بمعزل عن الانقباس الحدائي وقضية الاستعمار.

نجده في ترجمة الموسوعة الاسلامية في الثلاثينات من القرن المنصرم (امين الخولي كان أحد المشرفين على هذا المشروع). فالمنهجية الصارمة والدقيقة للمستشرقين حظيت بالاحترام والتقدير عند علماء ذلك الزمن، الا اذا اقترب الامر من قداسة القرآن ومن شخصية النبي محمد، ان اذ الامر كان يفهم آنذاك على انه عداء للاسلام ونبيه. هذا مع العلم ان

حسين، كان يحمل من داخله أزمة، هي أزمة ناتجة من أزمة النهضة نفسها ووقوعها في التباس "الأنأ والآخر". طه حسين عندما حذف العبارات الملتهية من كتابه "في الشعر الجاهلي"، لم يختار عن منهج الشك الديكارتي وخط البرهان الذي اتبعه، لكنه بقي مسكونا بهاجس دفاعي في ظل هجوم استشراقي. والمجال الذي يمكن ان نقيس فيه هذا التوتر،

الحداثة الغربية. وكان التراث هنا خادم للحداثة وفق عناصر منتقاة من التراث. في اعقاب حرب 1967 اختلفت الصيغة وانقلبت المعادلة بين المتن والفرع، ولم تعد الحداثة مرجع تاويل التراث، بل صار التراث هو مرجع تاويل الحداثة، واصبح التراث هو المتن الذي يؤول عليه.

اذا، مشروع محمد عبده وبعده مشروع طه

■ **يعتبر الكثيرون ان الشيخ امين الخولي هو رائد التجديد في الدراسات القرآنية، وأنه اول من حاول تطبيق المنهج الادبي في مقاربة القرآن، ما طبعة علاقتك بفكر امين الخولي وهل تعرفت اليه شخصيا؟**

■ لم اعرف الشيخ امين الخولي شخصياً، لكنه كان اول من نشر لي في مجلة "الادب" مقالة حول أزمة الأغنية المصرية، وكنت يومها لا ازال باقعا. من هنا نشأت العلاقة الروحية مع هذا الاستاذ الكبير. بعد دخولي الجامعة وموت الخولي قرأت كتبه وكذلك ابحاث محمد احمد خلف الله، وكنت تأليا واعياً أزمة الدراسات الإسلامية في قسم اللغة العربية وواعياً مشكلة الجامعة المصرية. احد الاساتذة الذين درسوا لي وأثروا في تأثيراً عظيماً في الجامعة كان شكري عياد وهو تلميذ امين الخولي وكان قد حصل على درجة الماجستير برسالة عن "يوم الحساب في القرآن" تحت اشراف الخولي، ولكنه اضطر الى تغيير تخصصه من الدراسات الإسلامية الى الدراسات النقدية عندما الغيت رسالة اخرى تحت اشراف الشيخ امين الخولي هي رسالة الدكتوراه لمحمد احمد خلف الله.

هذا الخط في الدراسات القرآنية يبدأ مع الشيخ محمد عبده الذي تكلم عن التمثيل في القرآن واعتبر ان القصص القرآني تمثيلات بما فيها قصة آدم وخروجه من الجنة. والتمثيل هنا مفهوم بلاغي. الشيخ محمد عبده، وان استخدم لغة تقليدية، فقد وضع الاساس لهذه التوجه وجاء بعده طه حسين ودفع المنهج الى الامام في كتبه كلها طبعاً، لكن في الاخص كتاب "في الشعر الجاهلي"، عندما اشار الى القصة القرآنية عن ابراهيم واسماعيل ليس من الضرورة اعتبارها واقعة تاريخية. وواصل بعده امين الخولي عندما اعتبر ان ادبية القرآن هي السمة الاساسية التي تسبق اي سمة اخرى، وان التحليل الادبي وفن القول يسبقان اي تحليل فلسفي او فقهي. هذا المنهج طبقته عائشة عبد الرحمن في "التفسير البياني" ومحمد احمد خلف الله في رسالته "الفن القصصي في القرآن" وشكري عياد في رسالة الماجستير، وانا اعتبر نفسي تواصلاً مع هذا الخط، في سياق تطور النظرية الادبية وعلم النصوص. عندما كتبت "مفهوم النص" كان الشيخ امين الخولي مرجعية بالنسبة اليّ في ما يسمى ادبية القرآن.

■ **ما هو في رأيك سبب فشل هذا المنهج في تثبيت اقدامه داخل الجامعة وتحقيق نوع من استمرار المؤسسات؟ هل السبب سياسي من خارج الجامعة، ام ان هناك أزمة داخل هذا الفكر نفسه؟**

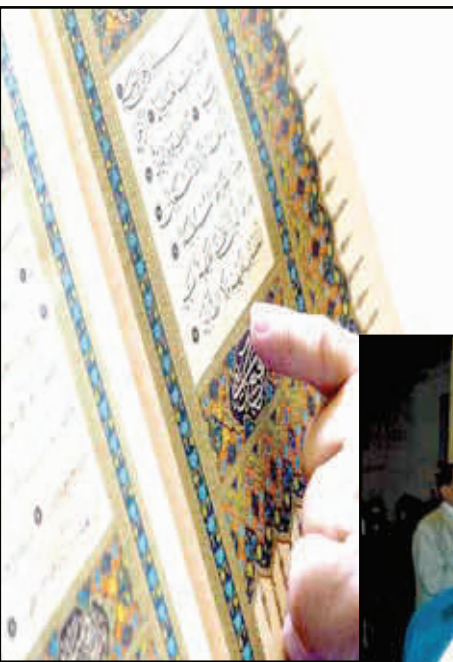
■ هناك اسباب معقدة، ويجب ان نبقي على بصرية الى ان اي اقتراب من القرآن هو في الضرورة مخاطرة. وهذا قائم منذ القرن الثالث الهجري، العصر الذي اضطلعت فيه السلطة السياسية بدور اساسي في حسم الجدل الفكري الذي نشأ حول فكرة خلق القرآن. فالخليفة المأمون تدخل في البداية وحاول فرض فكرة "خلق القرآن" بقوة الدولة، واضطهد من لا يؤمنون بهذه العقيدة، ثم جاء المتوكل وقام بعكس ذلك واضطهد المعتزلة. ومنذ صدور الوثيقة المتوكلية في ذلك الزمن حول العقائد الصحيحة لأهل السنة، والتي تتضمن ان القرآن ازلي قديم، تجمدت المشكلة وأوقفت الاسئلة لصالح مؤسسة لأهوتية هي الى حد كبير اشعرية حنبلية. وبقي الامر على هذه الحال الى عصر النهضة ومشروع محمد عبده الإصلاح الذي حاول ان يقترب من هذا السؤال لكن يبدو ان بعض المخاوف جعلته يترافع.

■ **لكن بعد الشيخ محمد عبده جاء طه حسين والشيخ امين الخولي وغيرهما كثيرون لكنهم تراجعوا عن هذا الطريق ولم يطرحوا الاسئلة حتى نهاياتها، ما هي الاسباب في رأيك؟**

■ يجب ان لا ننظر هنا الى كلمة تراجع في معناها السلبي، وان لا ننظر الى الفكر باعتباره يدور في فراغه الخاص بمعزل عن حركة المجتمع. اسباب عدة يمكن ايرادها في هذا السياق، اولها ان الجامعة الاهلية كمؤسسة مدنية نشأت ضعيفة، فمشروع النهضة ومشروع تحديث المجتمع قاما على بنية مزدوجة: هناك تحديث، لكن ليس هناك حداثة. لقد تم استيراد مؤسسات مثل الاوبرا والسكك الحديد والجامعة والبرلمان، لكن الممارسات استمرت وفق المنطق القديم. المجتمع المدني ومنه الجامعة بقي مجاوراً للمجتمع التقليدي ولم يتم تطوير المؤسسات التقليدية التي بقيت ممتنعة عن الحداثة التي جاءت في سياق اشكالي جعلها ملتبسة كونها حداثة غربية. وهذا واضح في اشكاليات مشروع الإصلاح الديني، كونه ولد مشروعاً ملتبساً يريد ان يحدث الاسلام حتى يتقبل

دراسات قرآنية

«كلام الله» في القرآن؛ متلفظ أم متلفظون؟⁽³⁾



منصف الوهايبى

فهل الكلام الذي يسوقه القرآن على لسان إبليس: «قال[[إبليس]: ربّ بما اغويتني لأزينّ لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين»: الحجر 40-، كلام إبليس أم كلام الله؟ وكيف نميّز في سياق كهذا بين ذات متلفظة وذات ملفوظة؟ فإذا سلّمنا بأن الذات المتلفظة هي الذات الإلهية، أو أنّ الله "يحكي" كلام إبليس، أو هو "يخبر" عن قوله، على نحو ما نجد في مدونة التفسير قديماً وحديثاً؛ فقد لا يكون لذلك من معنى سوى أنّ الله يترجم كلام إبليس أو هو يوضحه أو يفسره بلسانه أو ينقله إلى اللسان العربي، أو بصفة. أمّا إذا سلّمنا بأن إبليس هو الذات المتلفظة، وأنّ الله لا يدخل رايه ولا يحشر حكمه، في كلام إبليس، فلا مناص من الإقرار بأن النص القرآني جمع وليس فرداً، أو هو ليس كله كلام الله، إنما هو "محاورات" بين نوات شتى. وهذا ممّا قد يسوق إلى القول بإمكان محاكاته (11)، وبسببه "كمال" الذي لا يعنونه نقص ولا يشوبه عيب في مخيال المسلم؛ والقرآن في المنظور الإسلامي إبداع من غير اصل ولا احتذاء وبلا آلة وبلا مكان ولا زمان (12): "بديع السماوات والأرض" البقرة117.

بل قد يستتبع ذلك "استبعاد" الذات الإلهية من نصّها، أو القول بـ "إقصائها" وما قد يعترض الفارئ، بسبب ذلك، من خشية أو رهبة، أو ما يمنحه ذلك من متعة له أو لذة وهو يتتبع - متحرّراً من سلطة صاحب النص - هيبات الدال وتقلباته إذ يراوغ مدلوله، وما استقرّ من ثوابته ومسلّماته أم نحمل قول إبليس على وجه اعتزالي فنقول إنّ الله هو فاعل الكلام وليس القائم به، أو هو يخلقه ويبيّنه في مخلوقاته؟

صفة الذات وما لا يكون كذلك ويقع في حيز النفي تارة والإثبات أخرى فهو صفة الفعل. فعلم الله مثلاً صفة من صفات ذاته فيما غفرانه صفة من صفات أفعاله لأنه يقع ولا يقع. وحاصل كلام الحنابلة أنّ كلام الله وصف له، وكل ما هو وصف له فهو قديم، فكلام الله قديم. أمّا المعتزلة والإمامية فذهبوا إلى أنّ كلام الله حادث لأنّه مؤلف من أجزاء مترتبة متفاوتة متعاقبة في الوجود، وكل ما هو كذلك فهو حادث. وفسره الأشاعرة بأنّه معنى قائم بذاته يسمى الكلام النفسي. (9)

1 / 2 متلفظ أم متلفظون:

ثمة في النصّ القرآني صوت سارد يستوقفنا في أكثر من سورة. وقد يكون من المفيد في دراسته أن ننطلق من ذلك التمييز الدقيق الذي يجريه المعاصرون بين القصّة أو الحكاية من جهة والقصّ والسرد من أخرى. فالملفوظ السردى أو القول السردى ينهض برواية قصّة أو مغامرة تنتظمها حبكة، يقوم بها شخص يتحرّكون في فضاء وزمان مخصوصين. وهم يؤدّون القصّة على ضوء الممكنات السردية وما يتعلّق منها بالتغيرات الزمنية وإدارة فن الدخول إلى العالم المحكيّ، سواء أقدّمته وجهة نظر داخلية أم لم تقدّمه. (10).

فليس ثمة ملفوظات سردية من دون سرد، أو من دون تلفظ سردي بعبارة أدق. والسؤال الذي لا يطرحه المؤمن عادة كلما تعلّق الأمر بالنصّ القرآني: من هو المتكلم في هذا النصّ عندما يكون الكلام مسنداً إلى نوات غير الذات الإلهية؟ وأي وضع يشغله هذا الصوت الذي يستوقفنا في اصل كل سورة أكانت حكاية / قصّة أم لم تكن، وهو الذي تعود إليه كل الملفوظات السردية؟

وكانَ الحقائق اللغويّة تتحدّد بواسطة تصوّر بسيط لـ "أشياء العالم"، أو بمجرد استحضار صورتها في الذهن، أو أنّ العالم قائم كما هو، بمعنى عن أي تدخل للغة، أو أنّ الشيء الذي يخص الموصوف هو الذي يحذ الوصف ويوجّهه إلى صفة دون أخرى. ولعل ما أوقعه في هذه القراءة أنّ الاستبدال الاستعاري في الآيات التي استأنس بها بكاد لا يقوم على المشابهة أو المماثلة، بل هو يبرح دائرة "الإمكانى" أو "الإحتمالي" وما هو عقلي أو قياسي، إلى "الإحالي" الذي لا سند له إلا الخيال الديني حيث لا تتقدّم الخيّلة السماعيّة بالخيّلة البصريّة ولا يتسمّى الشيء بشبيهه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه وما إلى ذلك من الأشياء المعدودة في تصنيف الكلام المجازي كما جاء عن ابن رشد في حدّ المجاز(فصل المقال، ص.35).

وقد لاسرّ الذهبي المسألة من زاوية الوشيجة التي لا تنفصم، بين الملفوظ والتلفظ، وأقرّ بأنّها مركّب وعمر، ودعا تحوّل اللدين ودراة للفتنة - إلى اجتذاب الخوض فيها. يقول: "ولكن لما كان الملفوظ لا يستقلّ إلا بتلفظنا والمكتوب لا ينفك عن كتابه والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال صعب فهم المسألة وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ [الكلام] الذي يعنى به التلفظ [النطق]، فالذهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا والخوض في هذا خطر، نسال الله السلامة في الدين وفي المسألة بحث طويلة الكف عنها أولى ولاسيما في هذه الأزمنة المزمّة." (8) وحاصل كلامهم أنّ الآيات تتضافر في توصيف الذات الإلهيّة بالكلام: "منهم من كَلَّمَ الله" سورة البقرة الآية 253 و: "وَكَلَّمَ الله موسى تكليماً"سورة النساء: الآية 164 و: "وَلَمَّا جَاءَ موسى لميقاتنا وكَلَّمَهُ رَبُّهُ" سورة الاعراف: الآية 143 و: "وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يَكَلِّمَ الله إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوحِيَ" سورة الشورى: الآية 51. فالكلام الإلهي في المتصور الديني: وحي[كلام خفيّ] أو من وراءعجاب[أصوت من دون جسم] أو بواسطة رسول[ملك الوحي]، ولا خلاف بين المسلمين في توصيف الذات الإلهيّة بالتكلم، وإنّما الخلاف في حقيقة هذا التكلم إن كان قائماً فيها من عدمه، وما تفرّع عن ذلك من مسائل خلافية: صفة الذات وصفة الفعل والحدوث والقدم.

فالوصف الذي لا يقبل النفي والإثبات ويكون أحاديّ التعلق، هو

التفكير في

النص القرآني،

وشرحه وتفسيره

وحصر معناه،

ليس انشغالا

عربيا، فقد دأب

المستشرقون،

ومعهم الدارسون

القرآنيون، على

محاولة تفكيك

الخطاب القرآني

وارتياد علومه

ومباحثه ولفاته،

وتحديد نوازله

ومفاتيح فهمه،

وذلك في مواجهة

التيارات الدينية

التي تحاول

فرض أساليبها

بمنطق استغلاقي

واحتكاري

وايماني، لا

يستقيم الآن مع

تعدد المناهج

وطرق البحث

العلمية التي

تنبني على

التشخيص

والتحليل

والتدقيق

والتمحيص

واستدعاء القرائن

العلمية المادية

والتاريخية.»



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

نظرات في التصوف

الإسلام عشقا: فرضيات عامة في موضوع التصوّف (4)



■ **الحالَج شخصية إشكالية قدمت ملحمة مأساوية تحيلنا لرؤية غياب العدل قبل المأساة وأثناءها، كما أنها تطرح فهما مغايرا في مسائل عديدة استعصت على الفهم التقليدي الذي يأخذ بظاهر الأمور دون القدرة على النفاذ إلى سرها. في معادلة ظالمة تضع من لديه القدرة على الطيران في علياء المعرفة، بموازاة من لا يمكنه إلا أن يكون زاحفا، بل ترجح الثاني على الأول.**

حسين شاويش

7 رضية تعلّق إبْرُوسي. الأمر يتعلّق بفرد يريد أن يخرج من محبوبيته المخفّة وذلك بالاتصال بالالمحذود، وهذا بتعابير سلبية. إيجابيا يمكن للمرء أن يعبر عن تلك «العاطفة الأنثروبولوجية» بأنّا أمام فرد يحس بعلاقة ما كعلاقة الاندماج مثلا أو الهجران أو إنه جزء من هذا الكل الكوني، وهو يؤنّس هذا الكل الكوني كما كان وما زال يجسد أو يؤنّس أي شيء آخر، فيسمع صوته ويرى وجهه ويحس بعاطفته وإرادته.. إنها إذن «الدافع إلى الاتصال» وليس الحب ظاهرانيا إلا هذا الدافع السلوكي. لا شك أن لهذا الدافع العاطفي فوائد عملية كدفع الخوف مثلا، لأن الاتصال بالآخرين والاحساس بالوجود مع الجماعة الناجم عنه يؤدّي إلى الشعور بالأمان. بل إن له وظائف اجتماعية نعرفها من خلال الدور الاجتماعي وحتى الاقتصادي للطقوس الدينية.. إلخ، وهذا كله معهود تماما في كل ما يدرسه الأنثروبولوجيون من ظواهر السلوك البشري منذ ما قبل التاريخ. ولكن ما هو الاستمولوجي في العاطفة؟ أي كيف تصبح العاطفة طريقا للمعرفة؟ هناك طرق مختلفة للإجابة عن هذا السؤال. واحدة منها تستحقّ برأيي المتواضع الصفة العلمية وهي الطريقة التجريبية. أي بالسؤال عن الكيفية التي تتألّق بها مجريات العملية العاطفية لدى الكائن البشري تجريبيا؟ ويمكن فهم المسألة بمقارنة تلك الطريقة بالطريق العلمي التجريبي، سواء أكان علما الذي يؤدّي بالإنسان إلى الاحساس بأنه «يعرف» حقيقة شيء ما بعد أن يحلّل مكوناته وتأثيراته المختلفة في مخبر، ويشبهه في حقل التاريخ عمل العالم الذي يحسّ أنه «يعرف» حقيقة تاريخية ما بتحليل الوثائق والأثار المتعلقة بموضوع ما، ثم إعادة تركيبها بشكل قابل للفهم ومتناسب مع طبيعة المرحلة التاريخية المدروسة.. إذن في الطريق العلمي التجريبي تبدأ المعرفة من «مادة ما» تطبق عليها طرق التحليل والدراسة لينتهي الباحث إلى «الاحساس بأنه عرف» أو قارب المعرفة بدرجة ما من درجات الخطأ قابلة بذاتها للقياس. أما «المعرفة العاطفية» فتبدأ بالضبط من ذلك الاحساس، ولكنه ليس إحساسا بالمعرفة ولكنه إحساس بدافع معين هو بتحليله الأخير «دافع اجتماعي» يجعل المرء محبا أو كارها أو خائفا لموضوع ما لعاطفته. وهذا يترجم معرفيا بمجموعة من الصفات لهذه المواضع وسلوكيا بمحاولات الوصول إليها أو الهرب منها أو الفرويق.. إلخ. إذن المرء يحسّ بأنه «يعرف» أن موضوع عاطفته موجود هناك، وله مواصفات معيّنة تتأثّر عادة بطبيعة العاطفة إياها.

وهذا بالذات ما يحدث في العملية الإيمانية التي يبدأ بها كل تدين. حيث موضوع العملية العاطفية هو المقدس. وهنا نميّز بين عاطفتين أساسيتين: الأولى هي الحب وهي العاطفة الأساسية في التصوف والثانية هي الخوف وهي العاطفة الأساسية في التدين العادي. فالمتدين من غير المتصوفة لا يدفعه إلى الممارسة الدينية إلا الخوف من الحساب. ولذلك فهو يقوم بشكل عام بداء الفرائض، أي ما لا بد من القيام به للنجاة من العقوبة يوم الحساب. فإذا زاد على ذلك فدفاف ليس أكثر نبلا، أقصد دافع الطمع بالأجر، أو بذيل حسناات «بذهبن السيئات». إنه المبدأ نفسه، مبدأ الثواب والعقاب الذي تكمن في أساسه عاطفة واحدة هي عاطفة الخوف، أما ما يدفع المتصوف إلى التدين فهو «الرغبة في اعتناق العروة الوثقى. فيتحرك سيره إلى القدس، ليبدأ من روح الاتصال» بكلمات ابن سينا. أي إنه يبدأ من الرغبة لا من الرغبة. من الحب لا من الخوف. إنه يريد الوصول إلى حبيب لا الهروب من عقاب ما.

إن انطلاق الدافع الديني من عاطفة الحب بدلا عن عاطفة الخوف من شأنه أن يفتح الباب إلى دين خال من العنف. إذ أن الخوف يمكن في أصل كل عنف. ليست هذه نتيجة الأبحاث النفسية فحسب، بل نتيجة استقراء التاريخ أيضا.

كيف تصبح كاتبًا؟

خوان خوسيه مياس: الإبداع هو أن تكتب عما لا تعرف (1)

■ **يكتب خوان مَيَاس (1945) مَيَاس الرواية والقصة القصيرة والمقال والريپورتاج الصحفي، وترجمت أعماله لأكثر من 23 لغة، من بينها العربية، ومؤخراً كتب المسرح والسيناريو السينمائي. له باللغة العربية رواية «العالم» «هكذا كانت الوحدة» «لاورا وخوليو» ومجموعة «هي تتخيل وهالوس أخرى» وقريباً سيصدر له «ما أعرفه عن القرين».. فاز مَيَاس بعدد من الجوائز الإسبانية الهامة، من بينها جائزة بلانيتا وسيسامو وجائزة الدولة في الرواية، وفاز في الصحافة بجائزة ميجيل دليبيس وماريانو دي كاليا وفرثيسكو ثرشيدو وجائزة الصحافة الثقافية مانويل باتكيت مونتالبان. داخل بيت مَيَاس، وفي غرفة مكتبته، سألته كيف يقوم بكتابة كل ذلك؟ فأجابني بأن الصحافة أيضاً كتابة، لكنها شكل آخر منها. وواصلنا الحوار.**

أجرى الحوار: أحمد عبد اللطيف

■ **في البداية، أريد أن يأخذ الحوار شكل الثرثرة الأدبية والسياسية بون ترتيب.**

■ **فليكن بهذه الطريقة (يضحك)**

■ **احك لي ماذا تكتب هذه الأيام وماذا يشغلك؟**

■ **أعمل الآن في رواية، لكنها ستستغرق بعض الوقت. وهذه الأيام يُعرض علي علي المسرح القومي مسرحية قمت بكتابتها ويمثلها أحد أشهر الممثلين الإسبان. وأنا سعيد بها لأنها تحقق نجاحاً يومياً. هي عبارة عن ميلودراما، مونولوج طويل يحمل ما أظنه فنا. أقول إنها عودة من جديد لكتابة المسرح، فقد كتبتُه منذ سنوات بعيدة ثم توقفت، وكنت أتمني العودة إليه، وعدت. أتعرف؟ الحياة قصيرة جداً لعمل كل ما تحب، لذلك فنحن في حاجة إلى حيوات كثيرة لتحقيق كل ما نرغب وواصل مَيَاس: «المسرح فن مثير للشغف، بالإضافة لذلك هو عمل جماعي، علي عكس الرواية**

التي هي عمل فردي. يمكنني أن أقرآن دائماً بين المسرح والسينما، فكل ممثل سينمائي يجب أن يعمل بالمسرح ولو لعمل واحد تعودو إلى الأصل. المسرح أيضاً موح جداً، إنه احتكاك مباشر بالكلمة. المسرح مثل اللعبة التي تتبادلها مع الممثل والجمهور.

■ **وبالنسبة للسيناريو؟**
■ **كتبت أيضاً سيناريو منذ فترة طويلة، والآن أعمل في آخر. ميزة السينما هذا التعاون لإنتاج العمل، وبالتالي تبادل الأفكار.**

■ **تقول إن الرواية عمل فردي، اعتقد أن هذه إحدى مزاياها الكبرى، لأنها في النهاية تعكس رؤية الكاتب دون مؤثرات خارجية.؟**

■ **في الدول الأنجلوساكسونية يقوم المحرر باقتراح أفكار علي المؤلف، بذلك يتم التعاون بين الكاتب ودار النشر لإنتاج عمل أدبي، لكن هذه العادة غير موجودة في**

أشهر الأساطير والخرافات

جزر تظهر وتختفي (4)

■ **الخرافات والأساطير مجرد اعتقادات أو أفكار قائمة على مجرد تخيلات دون وجود مسبب عقلاني أو منطقي مبني على العلم أو المعرفة، وترتبط هذه الالاعتقادات بفلكلور الشعوب أو بالأنماط العليا للتفكير، حسب التحديد الذي وضعه لها جيلبيرت دوران، حيث إنها عادة تمثل ارتباطاً تاريخياً تتناقله الأجيال وقد تكون دينية أو أسطورية، أو ثقافية أو اجتماعية، وقد تكون شخصية ترتبط ببعض الأفراد الذين يصنعون خرافاتهم بأنفسهم، أو يدفعون الآخرين المحيطين بهم إلى صنعها والتكتل حولها.**

في طبقات هواء مختلفة الحرارة، لدرجة أنه يتعذر التعرف على تلك الأجسام فتبدو إما أقرب أو أكبر بكثر مما هي عليه بالفعل. نظريات أخرى تعتقد في فكرة وجود تلك الجزر بالفعل، ولكن غمرتها الفيضانات أو اختفت بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر أو النشاط التكتوني أو بعض الكوارث.

أما الأفكار الأكثر بعداً والأقل ترجيحاً التي تفسر تلك الظاهرة، ففترى أن تلك الجزر تم تدميرها عن قصد لبعض الأهداف الشائنة، أو أن الجزر قد عبرت إلى عالماً من أكون موازية عن طريق الثقوب السوداء القريبة ، أو أن الكائنات الفضائية قد اخفت الجزر لتستخدمها كقاعدة لها أو حتى قاموا بنقلها بعيداً لأغراض معينة لا يمكننا فهمها. ونظراً لأن التاريخ مليء بعدد كبير من تلك التقارير حول الجزر الوهمية التي اختفت بجميع أشكالها وأحجامها من جميع أنحاء العالم، فمن المحتمل عدم وجود تفسير عالمي واحد لكل تلك الحالات الغامضة، بل ربما يكون هناك مزيج من العديد من الأسباب ومؤشرات على وجود قوى خارجية خارج نطاق معرفتنا العلمية الحالية، فإنها رغم ذلك تسعى إليها.

شيء واحد يبدو أكيداً.. هو أنه سواء كانت تلك الجزر الغامضة هي مجرد أخطاء أو أوهام أو ضحية لكوارث الطبيعة أو مؤشرات على وجود قوى خارجية خارج نطاق معرفتنا العلمية الحالية، فإنها رغم ذلك تجسد الخيال، وتذكّرنا بأن المشكلة التي نعرفه دوماً لوكلينا ليس دائماً واضح أو محدد كما اعتقدنا دائماً، كما ذكرنا البحر بأنه سيظل بطرق كثيرة غامضا كما كان دائماً.

تمت إزالتها حالياً من برنامج Google Earth ولن تظهر في الإصدارات المستقبلية للخرائط الجغرافية الوطنية Geographic National.

تلك الأحداث الغريبة قد تسرد



واقعاً لمقدار ما نعرفه في بعض الأحيان وما لا نعرفه، ما الذي يوجد حقاً وما نتخيله أحياناً، ومدى ثقتنا العمياء في الخرائط والرسوم البيانية المتاحة لدينا بفن يدرى ما الذي اختفى حقاً من الكتل الأرضية الأخرى على خرائطنا أو ما إذا كان بعضها لم يكن موجوداً أصلاً! فما سبب اختفاء الجزر في البحار والمحيطات؟ وما الذي جعل تلك الجزر تتلاشى؟ كان هناك الكثير من النظريات المطروحة حول السبب في تلك الظاهرة، وإحدى تلك النظريات كما ذكرنا من قبل عن حالة جزيرة ساندوي هو وجود خطا ببساطة أثناء تحديد ماهية شيء ما في البحر، أو رسمها تبعاً لإحداثيات خاطئة دون مراجعة أو تصحيح من الرحلات التالية.

نظريات أخرى تقترح أن ما نراه كجزيرة ما هو إلى نتاج لنوع من الوهم البصري أو السراب المسمى «Fata Morgana» حيث يحدث تشوه في شكل الأجسام البعيدة مثل القوارب والسواحل والشعاب المرجانية، بحيث يصعب تمييزها بسبب انكسار الضوء عند مروره

الماء، وتلك الظاهرة قد تسبب وهم بوجود جزيرة في ذلك المكان، وما يدعم تلك النظرية هو حقيقة وجود نشاط بركاني في تلك المنطقة بالفعل. أما بالنسبة لنظرية الخطأ في رسم موقع الجزيرة في الخرائط. فيعتقد أن السفينة Velocity التي كانت من أوائل السفن التي رسمت خريطة لموقع الجزيرة ووضعها كميزة شائعة في المخططات والخرائط المختلفة، قد أخطأت في موقعها، بحيث من الممكن أن يكون الطاقم أخطأ في التعرف على شيء آخر على مرمى البصر واعتقدوا أنه جزيرة وهذا الخطأ تم نسخه في وقت لاحق في الخرائط الأخرى دون أن يقوم أي شخص بالتحقق من الأمر.

ومع ذلك، بالنسبة لجميع النظريات، فإن الإجابة الدقيقة الملموسة عن ما حدث في جزيرة ساندوي ما زالت بعيدة المنال، فبغض النظر عن سبب اختفاء جزيرة ساندوي، أو على الأرجح قدرتها على البقاء بعناد على الخرائط والرسوم البيانية لفترة طويلة دون أن يلاحظ أحد أنها لم تكن موجودة بالفعل، فقد

من قبل، ولكنها تمكنت فقط من إبقاء وجودها على خرائط بحرية قديمة لم يتم تصحيحها حتى العصر الحديث بالأقمار الصناعية المتطورة وتكنولوجيا

■ **نظريات أخرى تعتقد في فكرة وجود تلك الجزر بالفعل، ولكن غمرتها الفيضانات أو اختفت بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر أو النشاط التكتوني أو بعض الكوارث**

■ **رسم الخرائط.**

ولكن تم طرح العديد من النظريات أيضاً لمحاولة شرح لغز جزيرة ساندوي، مثل فكرة أن الجزيرة اختفت بسبب ارتفاع منسوب سطح الماء أو النشاط التكتوني، ولكن الأدلة الدامغة اعتماداً على القياسات تشير إلى أنه من غير المرجح أن الجزيرة كانت موجودة في المقام الأول، لم تكن موجودة أبداً!

ولكن ما يشنت العقل هو كيفية تمكن البكارة من رصد الجزيرة لفترة طويلة على مر السنوات، وكيف ظهرت على الخرائط حتى إحدى النظريات التي تفسر رؤية البحارة للجزيرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو أنهم كانوا يشاهدون قطعاً صخرية ناتجة عن ثوران بركاني من تحت سطح البحر تطفو فوق



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

مع برهان غليون

لست قلقاً على المستقبل ولكن على الحاضر (1)

«عطب الذات... وقائع ثورة لم تكتمل» كتاب يواجه فيه الدكتور «برهان غليون» بجرأة الواقع الذي

وصلت إليه الثورة السورية ودون خوف أو خطوط حمراء عما تعيشه الثورة في الوقت الحالي.

«برهان غليون» من أبرز الشخصيات الوطنية السورية المعارضة من مواليد مدينة حمص 1945،

وعمل أستاذاً لمادة علم الاجتماع السياسي في جامعة السوربون، ثم رئيساً لمركز دراسات الشرق

المعاصر في ذات الجامعة، ثم عمل رئيساً للمجلس الوطني السوري.

حوار أجرته «بوابة سوريا» مع الدكتور «برهان غليون» للحديث عن كتابه وتطلعاته للحل في سوريا

جاء فيه،

حاوره: أنس الخطيب

▣ بداية: د. برهان غليون، كيف ترى وضع الثورة السورية اليوم؟ أين نحن؟ وإلى أين ماضون؟ ما الذي يقلقك؟ وما الذي تأمله؟

■ كما كان متوقعاً، تحولت الثورة السورية من ثورة شعب ضد طاغية، من أجل الكرامة والحرية التي لا لوجود لوطن ووطنية من دونها، إلى مناسبة لتصفية الحسابات، ورسم أو إعادة رسم دوائر النفوذ الإقليمية والدولية. لذلك ارتبط مصير الثورة ضد الطاغية بمصير التنافس بين الأطراف المختلفة المتنازعة في الوقت نفسه على السيطرة على بلدا سوريا.

هذا يعني أن التقدم في اتجاه إسقاط النظام لم يعد ممكناً من دون التوصل المسبق إلى تفاهم إقليمي ودولي. وهذا التفاهم لا يزال غير ممكن بسبب مطامح البعض وانعدام الثقة بين الأطراف. فايران مستعدة لعمل أي شيء من أجل الحفاظ على سورية قريبة منها. فهي الركن المركزي في مشروعها للهيمنة الإقليمية التي تضم إلى جانب سورية حزب الله والتقنية النووية. تدعمها في ذلك روسيا التي تريد أن تتحدى الغرب وتنقم لنفسها مما تعتقد أنه الغر بها في ليبيا. ولا تزال المحادثات الإقليمية والدولية في بدايتها ولم تصل إلى نتيجة بعد. بل إن اللجنة الرباعية الإقليمية التي اقترحتها مصر لم تجتمع مرة واحدة بعد بكامل أعضائها، أما المحادثات الروسية الأمريكية فتتقدم ببطء شديد. و بانتظار ذلك تسعى كل مجموعة إلى الحفاظ على رهاناتها بانتظار الحل، فتمتلع الأولى، غير الراضية في تغيير النظام والتوازنات المحلية والإقليمية والدولية التي يساهم في ثباتها، كل ما بوسعها، حتى تبقى النظام واقفاً على قدميه أطول فترة ممكنة، حتى لو اقتنعت بنهايته الحتمية، أما في انتزاع المزيد من التنازلات. وهذا هو الذي يفسر تحول مصير الأسد ومستقبله إلى العقدة الرئيسية في المحادثات الإقليمية والدولية. وتحاول المجموعة الثانية التي تؤيد التغيير أو التي تبنت خيار دعم الثورة والربيع العربي أن تعمل المستحيل في تمنع النظام من الاستمرار والانتصار. وباستثناء النظام الذي تبني الخيار الشمشوني، أي الاستعداد للدمار الشامل والانتحار، فالجميع يخشى مخاطر التصعيد، خوفاً من خسارة رهاناته. لكن النظام يجر الجميع لحرب لا يريدونها ويورط أقرب حلفائه، كما ورط نظامه وبلده بأكمله في أشنع حرب.



برهان غليون

الشعب تحرر نهائيا من نظام الطغيان، ولن يتعرف على نفسه من خلاله أبداً بعد الآن

علينا أن نسحب البساط من تحت أقدام التسويات الإقليمية والدولية ونعمل على استعادة المبادرة في معركتنا الكبيرة من أجل وطننا وحريتنا. ومن أجل ذلك ينبغي إعادة التركيز حول الثورة في الداخل وتطوير البات التفاهم والتضامن والاعتماد على النفس والطاقات السورية. لا اعتقد أن علينا أن ننتظر شيئاً من التفاهات الخارجية. وسوف ننجح فقط عندما نقطع الطريق على هذه التفاهات ونقرر نحن أنفسنا مصيرنا. يحتاج هذا إلى جهود كبيرة في مجال تنظيم قوانا الذاتية المقاتلة والمدنية، وتوحيد صفوف شعبنا، بكل

كتب لها وقع

«الجهاد: الفريضة الغائبة» لمحمد عبد السلام فرج

على الرغم من أن أفكار تنظيم الجهاد في مصر لم تكن تختلف في جوهرها

عما هو متداول قبله من أدبيات التكفير والحاكمية التي رسخها سيد قطب -أو

قدم الإلهام لأحيائها- في كتابه «معالم في الطريق»، إلا أن التنظيم الذي ظهر في الجامعات المصرية في بدايات السبعينيات الماضية وجد نفسه مفتقراً إلى تأسيس فكري مدون لاستراتيجيته «الشفوية» التي تبناها حتى ظهور كتاب الفريضة

الغائبة لمحمد عبد السلام فرج العام 1980، الذي كان السبب الرئيسي وراء اغتيال السادات في العام الذي تلاه.

ولكن يمكن اعتبار «الفريضة الغائبة» حاشية تفوقت على الأصل بدعواه الصريحة للانتقال خطوة إلى الأمام من المفهوم القطبي بـ «تجهيل» المجتمعات الذي قد يحمل معنى المتشابه من القول إلى محكمه بتكفيرها الصريح من خلال سوق مجموعة من «تدليسات الأدلة الشرعية» التي غلب عليها الانتقائية الفجة إن على سياق النقل أو التأويل.

نادر رزق

تبدأ إشكالية الكتاب من عنوانه نفسه، فرغم تواضع لغة المؤلف ووقوعه في كثير من الأخطاء الحثوية، فضلاً عن ركاكة عامة في الأسلوب، إلا أنه «برع» في اختيار العنوان بهدف خلق تأثير الانطباع الأول: إن يسعى فرج من خلاله إلى وضع المتلقي في حالة ترقف وقلق من خلال جمع النقصين (الفريضة الغياب). فالعقلية المسلمة تسلم أن كل فريضة بطبيعتها تحمل معنى الإلزام والحضور دون الحاجة إلى إثبات هذه المقدمة المنطقية الكبرى التي تثبت نفسها بنفسها، ومن ثم سيسهل عليه، كما يعتقد،ولوج إلى الفكرة الأساسية للكتاب من«إقناع المقتنع» إلى التأثير فيه بترجمة هذا الشعور بالذنب بترك فريضة الجهاد للسير به باتجاه الفاعلية بممارسة هذا الواجب وعدم الاكتفاء بالتأييد القلبي. ثم يشرع باختطاف تعريف هذه الفريضة نفسها لتكبيها وفق فهمه الخاص وهنا ممكن الخطورة الحقيقية في هذا الطرح.

يمكن ببساطة من خلال استعراض لغة فرج في الخطاب أن نلاحظ أنه ليس معنياً بالدرجة الأولى بالإقناع بل بالتأثير.. وذلك بحكم أن المستهدفين هم من يحملون فكره أصلاً أو من المهتمين له، وهذا ما يتجلى بعدم تكلف المؤلف مؤونة إثبات الدعوى المركزية التي يقوم عليها كتابه ألا وهي «التكفير»؛ لأنها عنده أوضح من أن تحتاج إلى دليل منطقي؛ إذ لم يفرده لهذه المسألة الجوهرية أي عنوان فرعي من العناوين التي حفل بها الكتاب وقاربت



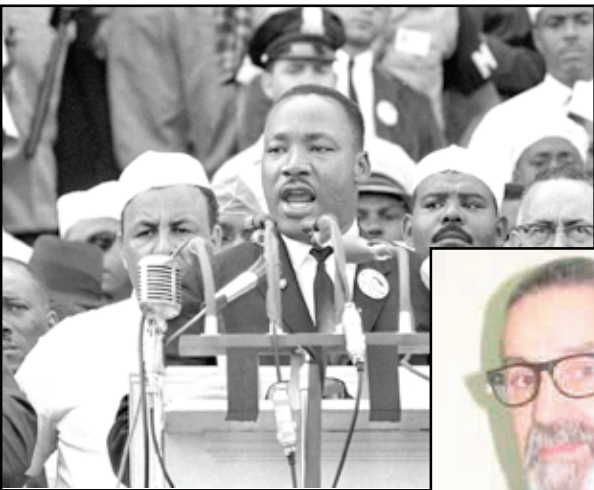
الكفرة وإلى تفكيك فكرة التكفير في معرض ويعود إلى نقد مقارنة أو مطابقة عجيبه قوله «ويجدر بنا في استعراضنا هذه النقطة الرد على من يقول إنه لا بد أن يكون الناس مسلمين حتى تطبق الإسلام عليهم كي يستجيبوا لهم وكي لا تفشل في تطبيقه...» «فهذا الدين الصالح للتطبيق في كل زمان ومكان وقادر على تسير المسلم والكافر والفاسق والصالح والعالم والجاهل». ومن الملاحظ أنه حتى دعاوى تنظيمات متطرفة أخرى لم تسلم من هجومه ومنها فكر جماعة التكفير والهجرة دون أن يسميها صراحة، مطلقاً دعواها بأن طريق إقامة الدولة الإسلامية إلى بلد أخرى وإقامة الدولة هناك ثم العودة مرة أخرى فاتحين. وهذا يقودنا ضمناً إلى نتيجة مؤداها أن التصادم يكاد يكون حتمياً بين جميع هذه التيارات التكفيرية، فليس ثمة مجال للرأي ووجهات النظر و«الاجتهاد»؛ فكل لا يريك إلا ما يرى، وليس أدل على ذلك ما نشهده اليوم من تصارع هذه التيارات في سوريا حد تكفير بعضها البعض رغم أنها جميعاً خرجت من رحم فكري واحد يدعو إلى «إقامة شرع الله». يقوم الكتاب - أو بالأحرى الكتيب- على ثلاثة أفكار رئيسية يسعى إلى تكريسها: أن السعي لإقامة «الدولة الإسلامية» بالجهاد فرض عين، كفر المجتمعات الإسلامية الحالية ومؤسسائها وحكامها، وبالتالي ضرورة إعلان الحرب عليهم.

وفي هذا السياق فإن تكفير الحاكم المسلم والإفتاء بقتله عند هؤلاء ليس مرتبطاً جوهرها بمواقفه السياسية الخارجية، كما زعموا بتبرير اغتيال الرئيس المصري محمد أنور السادات رداً على عقده معاهدة كامب ديفيد، وهو ما يرد صراحة في الكتاب تحت ما أسماه «أولوية قتال العدو القريب على البعيد»، فيشرع بالتبرير أن النصر إن تحقق بتحرير أرض المحتلة سيحير لصالح الحكم الكافر وفيه تثبيت لأركان الدولة الخارجة عن شرع الله «فالبدع بالقضاء على الاستعمار هو عمل غير مجد وغير مفيد وما هو إلا مضیعة لوقتٍ فلعلياً أن نركز على قضيتنا الإسلامية.. اقتلاع تلك القيادات الكافرة واستبدالها بالفتاوى الإسلامي الكامل». دون أن يأتي على تبرير مقنع لعدم إعلان «الجهاد» على العدو الخارجي المحتل بمبادرة فورية منفصلة عن الدولة التي يتهمها بالكفر إلا فكرة مركزية تشكل العمود الفقري أو الجذع الذي تتولد

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوساً استثنائية. وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة، ينتمون إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان

مارتن لوثر كينغ



عاطف محمد

على الناس بناء على لوتهم. ولكن بما تنطوي عليه أخلاقهم. الكراهية تشل الحياة، والحب يطلقها؛ والكراهية تترك الحياة، والحب ينسقاها؛ والكراهية تظلم الحياة، والحب ينيرها. - اعترف لكم بأن المرء، إذا لم يكشف شيئاً بإمكانه الموت دفاعاً عنه، فهو غير جدير بالحياة. - مهما كنت شخصاً صالحاً سيحكم عليك الناس بناء على مزاجهم وحاجاتهم. - الإيمان هو أن تأخذ الخطوة الأولى حتى ولو لم تستطع رؤية الدرج كله. - يجب أن تكون الوسيلة التي نستخدمها بنفس نقاء الغاية التي نسعى إليها. - الحب هو القوة الوحيدة القادرة على تحويل عدو إلى صديق. - في النهاية لن نذكر كلمات أعدائنا، بل صمت أصدقائنا. - علينا أن نتعلم العيش معاً كإخوة، أو الفناء معاً كإغبياء. - لا يستطيع أحد ركوب ظهرك إلا إذا انحنيت. - الشغب لغة من لا يسمعون. - بسنمكون. - لدي حلم.

القصوى «وخطورته على مستقبل هذا القتل؛ ألا هي عقد مقارنة أو مطابقة عجيبه بين حال المسلمين اليوم وحال القتل الذين انتسبوا إلى الإسلام دون أن يردهم عن العدوان والإجرام واحتلال أرض المسلمين، متخذاً فتاوى ابن تيمية بحقهم مرشداً له في جميع الأحكام التي يطلقها؛ إذ بلغت الاستشهادات باقواله خمسة وعشرين فيما لا يزيد على اثنتين وثلاثين صفحة هي حجم كتابه، ليصل إلى نتيجة مؤداها أن الحل راينكالية تجتث الأسباب التي أدت إلى ذلك. ثم يشرع بتعداد التكتيكات الحربية «التنظيمية» في مواجهة «الأعداء» والذبات والصبر على ذلك عبر فقرات قصيرة مركزة لا تزيد أحياناً على ثلاثة أسطر: نحن إذن أمام «ليل مستخدم» للارهاب، ولكن يغلب عليه فوضى في الطرح فليس فيه تسلسل واضح ينظم عناوينه الفرعية، حتى أن آخر قسم فيه حمل عنوان «غرور الفقيه بمعتمير»! ومن سخريه الكتاب مثلاً أنه بعد أن يسوق ما يببر قتل الأبناء عند الإغارة على «الكفار» الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير إنذار بأنه تجري عليهم أحكام أيأنهم كما الميراث والقصاص، يتلوه مباشرة بحديث حول حرمة قتل النساء والرهائن والشيوخ في الحرب، مكتفياً بالتعليق بالأ تناقض بين الحديثين!

ويبعد فرج إلى انتقاء اعتراضات (أو شبهات) مقننة دون غيرها والرد عليها، ناسباً العلم إلى نفسه وهو خريج الهندسة! فيضع مقياساً للعلماء الصالحين بمن يوافقون أمراً واضحاً في عقله وأضاع بذلك نفسه وصيا على الشريعة بحجة أن ما يأتي به مؤيد بالأدلة الدامغة التي لا ترد، بعد أن يضرب صفحا على مئات بل آلاف النصوص الشرعية التي تخالف معتقده، دون أن ترد على قلمه عبارة «والله أعلم» بما يوحي باستعلاء واضع سواء تجاه المخالفين أو المخاطبين، ولا يخفى هنا التأثير بالفكرة القطبية حول «الاستعلاء بالإيمان».

يبدأ الكتاب بالآية القرآنية 16 من سورة الحديد «الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل ففاز عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون»، ثم يشرع في مقدمته - دون مقدمات- بالتنبيه على أهمية الجهاد

إعداد: أبو سلمى

سودوكو سهلة

سودو کو متوسطة

سودوكو
طبعة

حل سودوگو سهله

1	6	4	9	2	5	8	3	7
9	3	2	6	8	7	5	1	4
5	7	8	3	4	1	2	9	6
8	9	3	4	5	2	7	6	1
7	2	5	1	6	3	9	4	8
4	1	6	7	9	8	3	2	5
3	8	1	2	7	4	6	5	9
6	4	7	5	3	9	1	8	2
2	5	9	8	1	6	4	7	3

حل سودوگو طبعی

أوقات الصلاة حسب توقيت

30 و 4 الفجر
38 و 13 الظهر
17 و 17 العصر
49 و 20 المغرب
21 و 22 العشاء

حل الشبكة المزدوجة

حل المساهمة

[illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

NOMBRIL	LA RAME	SURNOM ROBINET	ARTICLE LAMENTATION	GRAVEMENT MALADE AVRIL	MASSES	OISEAUX NOCTURNES	LANGOUSTE
	À L'ENVERS: PHTISIE		INSUFFISANCE				
	AMER CHAT		FOIN LE GINDRE				AORTE
		GAÏETÉ TILLEUL					L'ADULTÈRE
LA PROGRESSION				AZUR		IDÉAL	
	IDENTIQUES MANCHE			ARÔME ÉPÉE			VENIN BEURRE FONDU
		CROUPE	DE BAS EN HAUT: PHTISIE		PÈLERINAGE		SOMBRE DON
	ÂGE	ÉGAL			PRÉCÉDENT GAUCHISTE		
	DAME						L'ANIS
	TEMPÊTE MARITIME VIOLENT		À L'ENVERS: TONNEAU	LENT			FER À MARQUER
DE BAS EN HAUT: CABRI		IDENTIQUES	BOUCHON		SYMPATHIE	DIFFICULTÉ	
							NÉNUPHARS ÉGAL
		LADY		PRÉCÈPE UN APPEL			SENS OUBLIÉ
	VERTE				NIHILISTE		LAIT



الثقافة

الرسم بالقهوة وحرق الخشب في تجربة أبي علي العميري



ذا الكبير الداديسي

وكان البياض سيد الفضاء ليعبر من خلاله الوجه معتما ويتدرج التعتيم ليعتبر في العيدين بخلاف المؤلف في رسم البورتريه... وكذلك الأزرق في خلفية لوحات كثيرة كلوحة: كوفي عنان، عبد المنعم مدبولي، الكبير الداديسي ، والطفل الباكي الذي الذي حكم عليه رسامه الأصلي أن يظل باكيا إلى الأبد، جاعلا من دمعته مصدر إضاءة وحولهما أبو علي العميري دمعتين مترققتين من القهوة، مصرا على الحفاظ على بؤرية بياض العيدين كمصدر إضاءة وسط في هذه اللوحة لكن وسط تعتيم دكان فروح منها رائحة القهوة لونا ورائحة، ويتضح هذا القلب للمعيارية أكثر في صورة انطوني كوين عند مقارنة اللوحة بالصورة الأصلية ذات الخلفية السوداء التي جعلها الفنان عن قصد، خلفية بيضاء خدمة لفلسفته التشكيلية....

وبالقهوة وحدها والخلفية الفاتحة استطاع الفنان تمييز الشعر الأبيض عن الشعر الأسود في لوحة عمر المختار ورأس كوفي عنان، وبتدرجات اللون البني يستطيع الملتقي التمييز بين الضوء والظل في الوجوه، نظرا لصرامة الفنان الدقيقة، وموهبته التي مكنته من كشف تفاصيل الوجوه رغم محدودية اللون، وتناسل الأبعاد في هندسة ومعمارية الوجه بتجاعده وفتاياه، على الرغم من صغر حجم الكتلة وقرب اللقطة المرسومة التي تتطلب إبراز تعبيرات الوجه، وصفاء العينين وما تعكسه الملامح من حالة نفسية مع السعي إلى إظهار الوجه أحسن مما هو عليه في الواقع دون ترفل أو مبالغة في محاولة لنيل إعجاب الملتقي، وإدراكه لدى تعاطف الفنان مع الموديل المرسوم

إن رسم بورتريهات لشخصيات لها تأثيرها في المشهد الثقافي والساسي المعاصر، اعتراف وتخليد للرسام وللمرسوم، وسير على نهج منوارت - من القدماء الذين رسموا ونحتوا الملوك والآلهة - سلكه أبو علي في رسم عباقرة وعظماء زمانه... بحثا عن الخلود... فقد يموت المرسوم ويتحلل جسمه لكن يبقى بجسده وابتسامته في اللوحة، وقد يغنى الرسم ويخلد توقيعه وإبداعه... ليصبح الموت أمام الفن أصغر من شعرة، وتقف اللوحات ساهرة من عبثية القدر الذي يحب أن يضع حدا لكل شيء، إلا الفن فإنه لا يتأثر بالزمن، بل لا يريده الزمان إلا قيمة وجما... وتبدو فلسفة الرسام واضحة أكثر عندما يختار رسم البورتريه بمواد سريعة التلف كالقهوة أو رمد الخشب المحروق، لتعوض التجربة بالرسم في جذور الإنسانية وتحرك في الأعماق حنيننا، وهي تعود بالرسم إلى أصل الوجود، وفكرة الخلق والبداءة: فما كان الانفجار الكبير والاحتراق الأول سبب نشوء المادة، فإن أول عملية في تجربة أبي علي بعد الحرق هي خلط المحروق لتشكيل اللون بالنقاء مواد أصل الوجود (الماء، النار، الهواء والتراب) وفي عملية مقصودة يستبدل الفنان التراب بالرماد متعمدا خلق الحياة من الموت، ومقتصرا على تدرج الأبيض والأسود الذي يسهل التعامل مع اللوحة بصريا لما بين اللونين من تباين، ويغنى من البسبب التمييز في لوحات أبي علي بين الضوء والظل وإن قامت لوحاته على لون وحيد فقط، هو البني في الرسم بالقهوة، و الأسود في الرسم بالحرق الخشب،

تعد الفنون التشكيلية والرسم خاصة من أقم الأشكال التعبيرية وأقدها تعبيرا عن الجمال، وقد تعددت الأدوات والوسائل والمواد الأولية التي يعتمد عليها التشكيلي لإخراج أعماله الفنية عمارة كانت ، نحتا، نقشا خزفة أو رسما... وبما أن الإبداع لا حدود له، فإن التشكيليين ما زالوا إلى اليوم يجدون في ما يشتغلون به من أدوات وتقنيات، مما وسع تجارتهم بالحدادة والتجديد، وإن ظلوا يستعملون بعض الوسائل الموروثة كالريشة، الفرشاة، القلم، القماش الصباغة والأسندة... فاستبدل بعضهم القماش بالزجاج، والفرشاة بالسكين، والقلم بالفحم، والصباغة بالشكولاتة أو القهوة لكن تبقى غاية الرسم واحدة هي تجسير الطاقات، التعبير عن المكونات وإمتاع المشاهد....

لعل من أهم صيحات الرسم العربي المعاصر، الرسم بالقهوة، وتحويل لحظة الاستمتاع باحتساء فنجان قهوة من متعة أنية ذاتية يستفد منها شاربها فقط، إلى لحظة إبداع خلّاق تتغير فيها الوسائل والأهداف فيغدو الفنجان محبرة والمتعة الأنية متعة سرمدية وخالدة يستمتع بها الفنان، وكل من يتأمل جمال لوحة تتجاوز رسم الظاهر إلى رسم الحاسيس وبواطن النفس... كما تجلى في تجربة الفنان العراقي «أبو علي العميري» الذي ركب مغامرة اعتماد ألوان جديدة مستخلصة من القهوة تارة وحرق الخشب تارة أخرى في رسمه لبورتريهات شخصيات معاصرة مشهورة أو مغمورة، مقتصرا على اللون الوحيد وتدرجاته لتقديم بورتريهات أسرة بذوق ورائحة البن أو الخشب المحروق، في ابتكار تغو فيه القهوة والرماد أشبه بالصباغة المائية في تدرجاتها بين الكثافة والشفافية... لتنبئ هذه الفكرة الجنونية على إحالة فنجان القهوة إلى محبرة، والإقتصار على القهوة دون باقي الألوان والأصباغ الطبيعية والصناعية، مع اللعب على إبراز الملامح والتزكيز على الضوء والظل. إن التعامل في بورتريهات أبي علي العميري يدرك كيف أضاف اللون البني ونكهة القهوة لمسة جديدة لعالم التشكيل، من خلال الجمع بين بساطة الأداة وحدانية الفكرة ، فكانت لوحاته لمسة تكسر قواعد الزمن فتعبر بالحظي الإني إلى الخلود والسرمدية، وهذا ما يفرد الفنان عن الإنسان العادي. فإذا كان ملايين الأشخاص يحسّون فنجانين القهوة كل يوم، ويظل فعلهم أنيا لحظيا متنها في الزمن، فإن الفنان لقادر على أن يبدع من ذات الفنجان تحفا تسترخ من الزمن، وتصرخ بان الإبداع الفني لا حدود له، وأن تلك المواد السريعة التلف، القابلة للتبخّر يمكن أن تسمى عينا لا ينضب يرسم منها الفنان تحفا خالدة... هذه هي تجربة أبي علي العميري في اللعب باللون البني في تدرجاته....

تستلحق تجربة كل لوحة بإعداد مسبق لخلفية مناسبة ممتددة على القواعد المعتادة في رسم البورتريهات: فإذا كانت البرورتريهات التقليدية تقوم عادة على خلفية داكنة، ويتدرج الضوء نحو واجهة اللوحة ليكون بياض بؤبؤ العينين والأسنان مصدر الضوء، فإننا الفنان أبا علي في بورتريهات بالقهوة والخشب المحروق يقلب المعادلة، فجاءت جميع لوحاته بخلقيات مضادة، وبألوان فاتحة هكذا كانت خلفية لوحة عمر المختار مثلا بيضاء،



بمكن أن يكون من أشياء لا حياة فيها، وأن الحياة برمته يمكن اختزالها في لحظة احتساء فنجان قهوة... وفي ذلك إبطاء لنفاس أبادي في أعماق النفس للخلود حاولت أساطير رحكيات كثيرة التعبير عنه من خلال فكرة البعث من الرماد والحياة من الموت كما في(أسطورة الفينيق و أسطورة العنقاء) لما تحمله تلك الأساطير من دلالات على ذرة الإنسان على أن يكون صلبا أمام الضربات، وقادرا على النهوض بعد العفراء... فكانت لوحات أبي علي بعثا من الرماد ، وهبة من فنان يمنح اللون الرمادي رمزية بقيمة تغمية متدرجة بين الشدة والنسبية أبعته عما التصق به من دلالات تحيل على الحياء والسلبية فجاء الرمادي والبني في لوحات العميري مشحونين بالدلالات والمعاني، يختزل شدة ولعان باقي الألوان الأخرى... لينتج عن الرمادي والبني عما التصق بهما من دلالات الحزن الإحباط والكتابة، وتمرد الرمادي عن سلبيته وتموقعه في الوسط بين الأسود والأبيض... لكن أبا علي باعتماده لى اللون الرمادي والبني، واستغفائه بحرق الخشب بالقهوة لونا بدل أقلام الرصاص، الفحم والصباغة المائية أو الزينية المستعملة في رسم البورتريه، والاكتفاء بلون واحد يتدرج بحسب قربه وبعد من الضوء يكون قد أعاد الاعتبار للرمادي، فرض نفسه وأسلوبه الفني رائدا من رواد البورتريه في التشكيل العربي المعاصر الذين جدوا ، شكلا ومادة، على الرغم من قدم هذا الفن في التشكيل الإنساني، واستطاع تطويع البن رغم صعوبة الرسم بالقهوة ليوعة وسيلان القهوة وسرعة خروج الفنان المبتدئ عن الإطار المراد رسمه، وما يحويه التقطيق بالقهوة من صعوبة....

ليتنفد هذا اللون على القماش الأبيض ويحول الوجوه إلى أيقونات تبحر بالمشاهد في رحلة بصرية عبر عدد لا متناه من النقط والخطوط فيرى المشاهد في تلك الملامح الفيسيولوجية مرآة روحية تجلو صفاء النفس، ونقاء الجوه، وهو يرى كل تلك الوجوه سعيدة بقدرها بما فيها الطفل الباكي، لأن اللون المختار يكسو الوجوه وقارا وأصالة لقربه من أصالة اللون الطبيعي للبشرة، ولما فيه من تناسل قريب من ألوان فطرية كالصمغ والخبر... بهذه التقنيات البسيطة تتجاوز بورتريهات أبي علي العميري الصورة الفوتوغرافية وحتى الصور الرقمية، لما تحويه لوحاته من حيوية بلمسات تعكس أسلوبيا خاصا في التشكيل يجعل كل مهتم بالرسم قادرا على تمييز لوحات الفنان وأسلوبه، وتقنياته التشكيلية التي تمنحه هامشا يتيح له التبديل والتحوير في وجوه الشخصيات بغنية تتقلها من وجوه مادية وأشكال مجسمة بإبداعها الواقعية إلى بورتريهات فنية يبعدين على مسطح، في تصعيد لعلاقة حرية الإبداع بالقر و تحويل الإنسان الفاني إلى كائن فني سرمدى داخل تحفة فنية تحافظ على هوية الشخص وإبداع الفنان وتمنحهما إكسير الخلود، خاصة إذا كان هذا الفنان مقتنعا بأن لا حياة دون حرق واحتراق، وبأن هاتين العمليتين ضروريان في الحياة، نجدهما في الحياة اليومية العادية كما في تشكيل السيارات، تحليق الطائرات، وتدفئة البيوت... أو في الصناعات الأساسية كإنتاج الكهرباء،صناعة الإسمنت الزجاج والمواد المعدنية، ولا حرج إن وظفنا في الرسم... لذلك أبا علي العميري أن لا يلج عالم الفن إلا عبر بوابة الحرق والإحتساء... في برهنة منه على أن الفن لا حدود له، وفي تأكيد على أن الإبداع وإمتاع الآخرين

«التفاحة الذهبية» كتاب للتعريف بنساء «نوبل» المضطهدات

جاء فوز البولندية أولجا توكراتشوك بجائزة نوبل في الآداب عن سنة 2018 المؤجلة، ليفتح مجددا مسألة منح الجوائز على أساس جنس، أي مرتبط بجنس الفائز، فالمرأة شبه غائبة عن جوائز نوبل بشكل عام وليس الأدب فقط. وقد أعلن السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية ماتس مالم، أن أولجا توكراتشوك حصلت على الجائزة عن «خيالها السريدي وشغفها الموسوعي الذي يقدم تجاوز الحدود تشكّل من أشكال الحياة».

وترجع شهرتها ككاتبة رواية إلى روايتها «كتب يعقوب»، وفيها تتناول شخصية يعقوب فرانك، وهو الرجل الذي ادعى النبوة بينما ادعى أتباعه أنه مسكون بالروح القدس. ورغم فوز أولجا



توكراتشوك بكتريات الجوائز الأدبية في أوروبا والعالم وترجمة أعمالها إلى أكثر من خمسة وعشرين لغة إلا أنها لم تزل مجهولة عربيا، ولم يتصد أي من مترجميها بعد لنقل واحدة من رواياتها الثمانية إلى اللغة العربية. وبفضل هذه الروايات أصبحت هي المرأة الخامسة عشر التي تحوز نوبل الآداب، وبعد تسعين عاما من فوز السويدية سلمى لايجرلوف كأول امرأة تحظى بنوبل.

ذرة الفأزات بنوبل هي الفكرة التي التقطها الكاتب المصري دخال غازي، وانطلق منها في كتابه «التفاحة الذهبية.. نساء نوبل الفأزات في الآداب»، الصادر مؤخرا عن «وكالة الصحافة العربية - ناشرون» بالقاهرة، وفيه يتناول سير حياة أربع عشرة فائزة سبقن البولندية أولجا توكراتشوك.

في تقديمه للكتاب يشير الكاتب إلى أن النساء مازلن يواجهن تحيرا ذكوريا، وقد تجلى ذلك في جائزة نوبل بفروعها المختلفة. فبعد الفأزات بها لا يقارن بعد الرجال، وكثوع من الرض لهذا التحيز يأتي هذا الكتاب عن النساء الفأزات بالجائزة الأهم، شارحا مقدار معاناتهن، وموضحا كيفية تخطيهن النكبات التي مررن بها إلى وسيلة للإنجاز.

ويكشف الكتاب النقاب عن تفاصيل مهمة في حياة هؤلاء المبدعات اللاتي قررن الدخول في غمار المغامرة والتجربة المغامرة التي تتيج لكل منهن النحاما مع جزء من تاريخ البشرية في مختلف أزماته. ثم يستأهل: «هل ثمة عوامل وسمات مشتركة تجعل من نساء نوبل يقفن بدرجة واحدة تحت مظلة محددة من حيث اصطفاهن وفق معيار تميز الأداء الإبداعي؟ ».

ندوة حول « سؤال الجمال في الاحتفال والاحتفالية»



بعد تنظيم أربعين مقهى ثقافيا إفتراضيا منذ بداية الحجر الصحي في مارس الماضي: تواصل شبكة المقاهي الثقافية بالمغرب أنشطتها الثقافية عن بعد حسب البرنامج التالي:

السبت 20 يونيو 2020 :

لقاء شعري فني مغاربي بمشاركة الفنانين التشكيليين يوسف التونسي العرواني، مصطفى بوزيد محمد بنعبيدة، حفيفة أعراس، نسرين بن ادريس، وسينشط هذا المعرض الشاعر محمد سعيد الحمام، وذلك

25 يونيو :

ندوة تفاعلية تحت عنوان « سؤال الجمال في الاحتفال والاحتفالية »، بتسيق من المديرية الجهوية لقطاع الثقافة بجهة الدار البيضاء سطات تستضيف رائد ومنظر الاحتفالية الدكتور عبد الكريم برشيد، والكاتب المسرحي والسيناريست عبد الإله بنهدار، والموسيقي محمد التقيف، ومن تنشيط نورالدين أشتاني. تنطلق هذه الأنشطة الافتراضية مباشرة في الساعة الثامنة ليلا على منصة زووم وصفحات الشبكة والمجعية والمديرية بشبكة التواصل الاجتماعي.

دعت إلى ترسيخ وعي نقدي جديد بالظاهرة الشعرية ندوة «أسئلة النقد الشعري في المغرب»



الكتابة النقدية والكتابة الإبداعية، نقاد شعراء رسخوا أفق هذا النقد وأسئلته. غير أن الشاعرة الشاك تسجل انشغال بعض الدراسات بتجارب معينة، ويتجارب قصيدة النثر خصوصا، دون الوعي بأنماط الكتابة الشعرية المتنوعة في المغرب، متوقفة عند تجربة النقدية لمحمد مفتاح، والتي حققت وبلورت مشروعا نقديا مهما.

وذهب الناقد والمترجم عبد الجليل الأزدي إلى التفاوت الحاصل بين التراكم الشعري الكمي والنوعي الذي أنجزه الشعراء المغاربة، بمختلف لغاتهم والسبب. أما خطاب النقد فقد تخلف عن مواكبة كل هذا التراكم، على تعدده. ورسدا لهذا الخطاب الذي تشكل حول الشعر المغربي، حدد الناقد الأزدي بعض السمات العامة والجوهرية، أبرزها تتمثل في أن معظم نقاد الشعر بالمغرب شعراء، وهي مسألة ليست حديثة بل هي قديمة ضاربة في عمق تراثنا العربي القديم ، معرجا على إبراز أهم المحطات التاريخية المؤسسة للنقد الشعري في المغرب.

بحثا عن خريطة النقد الشعري في المغرب واتجه، في نفس السياق، الناقد عادل عبد اللطيف، في تحديد خريطة النقد الشعري في المغرب، في ارتباط بالمرحلات التاريخية لحفظتها التاريخية، وتعدد النصوص الشعرية وتجاربها اليوم: مدير دار الشعر بمرآكش، الشاعر عبدالحق ميفراني أكد في مستهل الندوة، أن اختيار موضوع «أسئلة النقد الشعري في المغرب: المنجز ورهانات التناول»، يأتي في سياق سلسلة الندوات والأسئلة التي أطلقها دار الشعر بمرآكش، كما تأتي لمواصلة الإنصات للمشهد الشعري في المغرب، ضمن ما يعرفه في السنوات الأخيرة من حراك لافت. والشاعرة والباحثة رشيدة الشانك، إلى أن النقد الشعري في المغرب عرف تراكما مهما، مع حضور لافت لنقاد زواجوا بين

خلص المشاركون في ندوة دار الشعر بمرآكش، «أسئلة النقد الشعري في المغرب: المنجز ورهانات التناول»، التي نظمت في 10 يونيو الجاري إلى ضرورة ترسيخ وعي نقدي جديد بالظاهرة الشعرية في المغرب، على ضوء ما تراكم من تجارب وحساسيات ورؤى وأنماط الكتابة. كما دعا النقاد إلى تمثل الظاهرة الشعرية في المغرب، من أجل إرساء مشروع نقدي شعري يواكب هذا الغنى بانفتاح يبلغ على مختلف التجارب الشعرية اليوم. شهدت الندوة مشاركة النقاد: الناقد والمترجم الدكتور عبد الجليل الأزدي، والناقد والأكاديمي عادل عبد اللطيف، والشاعرة الأستاذة رشيدة الشانك، للحوار والنقاش واستقصاء أسئلة النقد الشعري في المغرب اليوم، وتقصى ومقاربة هذا المنجز. وقد توقف المتحدثون، عبر محاور ثلاثة، عند تحديد سمات عامة للنقد الشعري في المغرب، مساراته واتجاهاته، ابتداء من عشرينيات القرن الماضي، حيث تعود الإرهاصات الأولى بدء من مسامرات الشعر والشعراء، وضمن ما يتطور من وعي نقدي حديث في المغرب إلى اليوم. كما سعى المشاركون إلى تقصي ظاهرة الشعر في المغرب، من خلال أنماط وتجليات الكتابة الشعرية، على مختلف حساسياتها وتجاربها ورؤاها وإيجابياتها. وتوقفوا، في محور ثالث، على المرجعية المنهجية التي تتحكم في مقاربات النص الشعري، مع تحديد ملامح النقد المغربي المعاصر، ضمن صيرورة التشكل العام.

ويطرح السؤال اليوم، على المنجز الشعري في المغرب، في تعدد رؤاؤه ومرجعياته، إلى أي حد يمكن الحديث عن تجديد، الخطاب النقدي الشعري لخياراته ورؤاه؟ وهل يمكن الحديث عن حساسية نقدية جديدة استطاعت أن تتجاوز مع هذا الحراك النصي الالات اليوم في القصيدة المغربية الحديثة، بمختلف أنماط ما تقترحه من تجارب وكتابات، مع الوعي بمقولات الهوية

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش أسفي
إقليم أسفي
دائرة احرارة
قيادة مول البركي
جماعة مول البركي
إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح
رقم: 2020/06

يومه الخميس 16
يوليوز 2020 على
الساعة الثانية بعد
الزوال، سيتم في
مكتب السيد رئيس
المجلس الجماعي لمول
البركي، فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب
عروض أثمان مفتوح
لأجل: تهئية 2,5 كلم من
المسالك الطرقية بدوار
اولاد اسويلم الغابة
بجماعة مول البركي.

يمكن سحب ملف
طلب العروض من
مكتب الصفقات لجماعة
مول البركي.

كما يمكن تحميله
إلكترونيا من البوابة:
www.marchéspu-
blics.gov.ma

حدد الضمان المؤقت في
مبلغ: أربعة آلاف درهم
(4000.00 درهم).

كما حدد الثمن التقديري
من صاحب المشروع
في مبلغ: مائة وإحدى
وتسعون ألف وتسعمائة
وثمانية وتسعون

درهم و 49 سنتيما
(191.998,49درهم).

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات
المواد 27 و 29 و 31
من المرسوم رقم
2.12.349 الصادر في
08 جمادى الأولى 1434
(20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أطرفتهم،
مقابل وصل بمكتب
الصفقات للجماعة
الترابية مول البركي.

- إما إرسالها
عن طريق البريد
المضمون بإفادة
بالإستلام إلى المكتب
المذكور أو إرسالها
إليكترونيا.

- إما تسليمها
مباشرة لرئيس
مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة
وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة
الواجب الإدلاء بها هي
تلك المنصوص عليها
في الفصل رقم 09 من
نظام الاستشارة الخاص
بطلب العروض.

ع.س.ن/1801/أ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم تارودانت

دائرة سيدي موسى
الحمري
جماعة الدير
اعلان عن طلب عروض
مفتوح

رقم: 2020/01
في يوم الخميس 16
يوليوز 2020، على
الساعة العاشرة صباحا،
سيتم في مكتب رئيس
جماعة الدير فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض
بعروض اثمان لاجل:
اشغال التزويد بماء
الشروب لدواوير ايت
حمو بلا، ايت لشكر، ايت
بويحيى، المحصر، ايت
مالك وتساخت

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب رئيس
جماعة الدير.

ويمكن كذلك تحميله
إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:

www.marchespu-
blics.gov.ma

ستتم زيارة ميدانية يوم
الجمعة 3 يوليوز 2020
على الساعة العاشرة
صباحا.

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في (17.597,85درهم)
سبعة عشر الفا
 وخمسمائة وسبعة
وتسعون درهم، وخمسة
وثمانون سنتيما.

كلفة تقدير الاعمال
محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ

00,914.914,03 درهم)
سبعمائة وثلاثة الف
وتسعمائة وأربعة عشرة
درهم 00 سنتيم.

يجب ان يكون كل من
محتوى وتقديم وايداع
ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 27 و29
و 31 و 148 من المرسوم
رقم 2.12.349 الصادر
في 8 جمادى الاولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال ملفاتهم
إلكترونيا علي مستوى
البوابة
للفصفقات.

-إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالإستلام الى
المكتب المذكور اعلاه.

- إما ايداعها مقابل
وصل، بمكتب رئيس
جماعة الدير.

- إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب
العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

ان الوثائق المثبتة
الواجب الادلاء بها هي
تلك المنصوص عليها
في المادة 4 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/ 1802/ إ.د

المملكة المغربية

وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ

إعلان قضائي عن بيع
عقار محفظ بالمزاد

العلني
حجز عقاري
رقم: 2018/06
للفائدة: شركة البنك
الشعبي بوجدة بواسطة
دفاعها الأستاذ بنعمر
سمير المحامي بهيئة
وجدة
ضد: نور الدين طيب بن
الحسين

يعلن رئيس مصلحة
كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بوجدة
للعوموم أنه بتاريخ:
2020/07/20 على
الساعة الحادية عشر
صباحا بقاعة الجلسات

بهذه المحكمة سيبيع
ببيع بالمزاد العلني لأكبر
وأخر مزايid ميسور
للملك المسمى «جرف
لخضر توسيع 43/23»

ذي الرسم العقاري عدد
02/130357 الكائن
بوجدة الجرف الاخضر،
المكون من القسمة
المفرزة رقم 28، مساحتها
51 سنتيار المشتملة على
شقة بالطابق الثاني.

من 1000/31.4

الأجزاء المشتركة من
الملك موضوع الرسم
العقاري الأصلي عدد
02/130226 من العمارة
الكائنة بوجدة.

وقد حدد ثمن انطلاق
المزايدة لبيع العقار
الموصوف أعلاه من
طرف الخبير في مبلغ
200.000,00درهم.
وعلى الراسي عليه المزاد
أداء المبلغ حالا مع زيادة
نسبة 3% لفائدة الخزينة
العامة للمملكة.

ويشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات
أو الاطلاع على كئاش
الشروط والتحملات أو
تقديم عروض، يجب
الاتصال بقسم التنفيذ
بمصلحة كتابة الضبط
لدى المحكمة التجارية
بوجدة حيث يوجد الملف
رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/1803/أ.د

العمران
الرباط - سلا - القنيطرة
إعلان عن طلب عروض
اثمان مفتوح - بتخفيض
او زيادة -

رقم: T-TRA/2020/58
جلسة عمومية
اشغال انشاء محطة
معالجة قبلية لمياه
مسلخ مرس الخير
بتجارة

في يوم 13 يوليوز 2020
على الساعة الحادية

عشر صباحا، سntم في
مكاتب العمران - الرباط
- سلا - القنيطرة الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النرجس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط (قاعة)
الاجتماعات بالطابق
السفلي) في جلسة
عمومية عملية فتح
الأظرفة المتعلقة اشغال
انشاء محطة معالجة
قبلية لمياه مسلخ مرس
الخير بتجارة.

تسحب ملفات عروض
الأثمنة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لعمران - الرباط -
سلا - القنيطرة، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النرجس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.

كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma
و. www.alomrane.
gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت
حدد في 7.000,00درهم
(سبعة آلاف درهم) باسم
العمران - الرباط - سلا -
القنيطرة.

الكلفة التقديرية للأشغال
محددة من طرف

صاحب المشروع في
مبلغ: أربعمائة وثمانية
وثمانون ألفا وخمسمائة
وسبعة وخمسون

درهم و 67 سنتيما

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

عمالة إقليم شيشاوة

دائرة مجاط

قيادة امروضة الراوية النحلية

جماعة امروضة

في يوم 14 يوليوز 2020

على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة امروضة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض

أثمان لأجل :

✓ تجهيز أربعة أبار بألواح الطاقة الشمسية و مستلزماتها بدواوير سيدي إبراهيم لمزوشي، تكمي امغار، تورت ايت للهار و

اغزر ازاكارن .

– يمكن سحب ملف طلب العروض من القسم التقني لجماعة امروضة ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات

العمومية www.marchespublics.gov.ma

– الضمان المؤقت محدد في مبلغ 20.000,00 درهم (عشرون ألف درهم) .

– كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 547.200,00 درهم (خمسمائة وسبعة وأربعون ألف و

مائي درهم) .

– ويجب أن يكون كل من محتوى وتقدم الملفات مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

✓ إما إيداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابات الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma.

✓ إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.

✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة باستلام إلى المكتب المذكور.

✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

• على المقاولات الإدلاء بنسخة مصادق عليها طبقاً لأصل من شهادة التأهيل والتصنيف التالية :

رقم طلب العروض	القطاع	التكليف	الصفن
2020/03	J	J3	4

• إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نضام الاستشارة.

ع.س.ن/1797/إد

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2020/ 02

في يوم 2020/07/14 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة تيط مليل ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :

أشغال تقوية الطرق بجماعة تيط مليل.

يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة تيط مليل (مصلحة الصفقات) ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (00, 35.000) خمسة و ثلاثون الف درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : (2.360.400,00) مليونان و ثلاثمائة وستون ألف و أربعمائة درهم .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 349 – 12 – 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أطرفتهم بطريقة إلكترونية ؛عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.

- إما إرسال أطرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بجماعة تيط مليل.

- إما إيداع أطرفتهم مقابل وصل ، بالمكتب المذكور أعلاه.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.

يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف. إن قطاع النشاط المعني و الصنف الأدنى و المؤهلات المطلوبة هي على الشكل التالي:

النظام الجديد للتأهيل و التصنيف		
القطاع	الصنف الأدنى	المؤهلات المطلوبة
ب - اشغال الطرق و الطرق الحضرية	4	B1+B6

يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1796/إد



هيئة التحرير

- فاطمة الطويل
- جمال المحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلبودالي
- عبد الصمد الكباس
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- مصطفى الإريسي

التحرير- الادارة - المالية -

التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الحندي توفيق
عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار:44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.00.62
- قسم الاشهار:33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.660524.44.88.66Jaridati1@gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.600524.62.33.60Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الرزقطني الطابق الثانيشارع الرزقطني
الهاتف: 05367107650536690903الفاكس: 0536710765

شركة العمران الرباط
إعلان عن طلب عروض
اثنان مفتوح - بزيادة
او تخفيض -

رقم: SS-TRA/2020/59
جلسة عمومية
اشغال الطرق للشطر
الثاني للتأهيل
الحضري للأحياء
العشوائية بويطة،
الفتح البطحاء بمشعر
بالقصيرى عمالة سيدي

قاسم
في يوم 13 يوليوز
2020 على الساعة
الثانية عشرة زوالا،
ستتم في مكاتب شركة
العمران الرباط الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط (قاعة)
الاجتماعات بالطابق
السفلي) في جلسة
عمومية عملية فتح
الأظرفة المتعلقة بأشغال
الطرق للشطر الثاني
للتأهيل الحضري
للأحياء العشوائية
بويطة، الفتح البطحاء
بمشعر بالقصيرى
عمالة سيدي قاسم.

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لشركة العمران
- الرباط، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma و
www.alomrane.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد
في 100.000.00 درهم
(مائة الف درهم)
الكلفة التقديرية
للأشغال محددة من طرف

صاحب المشروع في:
5.617.982,60 درهم
(خمسة ملايين
وستمائة وسبعة عشرة
ألف وتسعمائة واثنان
وثمانون درهما وستون
سنتيما) مع احتساب
الرسوم.
المؤهلات والصنف
الأدنى المطلوبين حسب
تصنيف الوزارة المكلفة
بالإسكان وسياسة
المدينة هما كالتالي،
بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة.

التصنيف:
* قطاع: 2
المؤهلات: 2/2
الصنف الأدنى: 2
* قطاع: 3
المؤهلات: 3/1
الصنف الأدنى: 1
مضمون وتحضير
وايداع
المتنافسين يجب أن
يكون طبقا للمادة
27 و 29 و 31 للنظام
الخاص بمجموعة
العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه
- أو وضعها مقابل
وصل بمكتب الصفقات
المذكور أعلاه.
- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1806/أ.د

العمران - الرباط - سلا
- القنيطرة
إعلان عن طلب عروض
اثنان مفتوح
رقم:

S-TOPO/2020/60
جلسة عمومية
استعادة العلامات
الطوبوغرافية
والمساعدة في تثبيت
المستفيدين من مشروع
المنتزه بجماعة سيدي
بوكنديل بسلا

في يوم 13 يوليوز
2020 على الواحدة
بعد الزوال، ستتم في
مكاتب العمران - الرباط
- سلا - القنيطرة الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17،
حي الرياض -الرباط
(قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي)
في جلسة عمومية
عملية فتح الأظرفة
المتعلقة باستعادة
العلامات الطوبوغرافية
والمساعدة في تثبيت
المستفيدين من مشروع
المنتزه بجماعة سيدي
بوكنديل بسلا.

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لعمران - الرباط -
سلا - القنيطرة، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma و
www.alomrane.gov.ma

مبلغ المؤقت حدد في:
10.000,00 درهم بإسم
العمران - الرباط - سلا
- القنيطرة
الكلفة التقديرية للأشغال

محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ:
(672.000,00 درهم)
مع احتساب الرسوم.
يجب على المرشحين أن
يرفقوا ملفاتهم بنسخة
مطابقة للأصل لشهادة
التسجيل بالهيئة
الوطنية للمهندسين
المساحين الطبوغرافيين
بصفة خاصة.
بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة.

مضمون وتحضير
وايداع ملفات المتنافسين
يجب أن يكون طبقا
للمادة 27 و 29
و 31 للنظام الخاص
بمجموعة العمران
(نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه.

- أو وضعها مقابل وصل
بمكتب الصفقات المذكور
أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1807/أ.د

العمران - الرباط - سلا
- القنيطرة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض أثمان
رقم:

K-ETU/2020/61
جلسة عمومية
الدراسات التقنية
وتتبع أشغال تهيئة

المجلات العمومية
لعملية بئر الرامي،
بمدينة القنيطرة

في يوم 13 يوليوز
2020 على الساعة
العاشرة صباحا، ستتم
في مكاتب العمران -
الرباط - سلا - القنيطرة
الكائنة بالمجموعة 31،
زنقة النجرس، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
(قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي) في
جلسة عمومية عملية
فتح الأظرفة المتعلقة
بالدراسات التقنية
وتتبع أشغال تهيئة

المجلات العمومية
لعملية بئر الرامي،
بمدينة القنيطرة
تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لعمران - الرباط -
سلا - القنيطرة، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.

كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma و
www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت
حدد في: 3000,00 درهم
باسم العمران - الرباط
- سلا - القنيطرة.
الكلفة التقديرية للأشغال

محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ:
(180.000,00 رهم) مع
احتساب الرسوم .
يجب إضافة شهادات
مراجع تقنية للأشغال
المماثلة.

يجب اضافة شهادة
الاعتماد وزارة التجهيز
والنقل واللوجستيك
D17 و D18.
بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة.

مضمون وتحضير
وايداع ملفات المتنافسين
يجب أن يكون طبقا
للمادة 27 و 29
و 31 للنظام الخاص
بمجموعة العمران
(نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه
- أو وضعها مقابل وصل
بمكتب الصفقات المذكور
أعلاه.
- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1808/أ.د

العمران - الرباط - سلا
- القنيطرة
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بالمرابدة
او المناقصة

رقم: KH-TOPO/2020/62
جلسة عمومية
الأشغال الطبوغرافية

وتجهيز الملفات
العقارية بمشروع
"الهضبة" بالرماني
اقليم الخميسات

في 15 يوليوز 2020
على الساعة العاشرة
صباحا، ستتم في
مكاتب العمران - الرباط
- سلا - القنيطرة الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
(قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي) في
جلسة عمومية عملية
فتح الأظرفة المتعلقة
بالأشغال الطبوغرافية
وتتبع أشغال تهيئة
الملفات
العقارية بمشروع
الهضبة بالرماني -اقليم
الخميسات-

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لعمران - الرباط -
سلا - القنيطرة، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma و
www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت
حدد في: 3000,00 درهم
باسم العمران - الرباط
- سلا - القنيطرة.
الكلفة التقديرية للأشغال

محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ:
181.476,00 درهم مع
احتساب الرسوم.

يجب على المرشحين أن
يرفقوا ملفاتهم بنسخة
مطابقة للأصل لشهادة
التسجيل بالهيئة
الوطنية للمهندسين
المساحين الطبوغرافيين
بصفة خاصة.

بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة

مضمون وتحضير
وايداع ملفات
المتنافسين يجب أن
يكون طبقا للمادة
27 و 29 و 31 للنظام
الخاص بمجموعة
العمران (نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه

- أو وضعها مقابل
وصل بمكتب الصفقات
المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1809/أ.د

شركة العمران الرباط
إعلان عن طلب عروض
اثنان مفتوح - بزيادة
او تخفيض -

رقم: KH-TRA/2020/63
جلسة عمومية
اشغال الطرق والصرف

الصحي بعملية
«الهضبة» بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 1

في يوم 14 يوليوز
2020 على الساعة
الحادية عشر صباحا،
ستتم في مكاتب شركة
العمران الرباط الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط (قاعة)
الاجتماعات بالطابق
السفلي) في جلسة
عمومية عملية فتح
الأظرفة المتعلقة بأشغال
الطرق والصرف
الصحي بعملية
«الهضبة» بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 1.

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لشركة العمران
- الرباط، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17، حي
الرياض - الرباط.
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.marchespu-
blics.gov.ma و
www.alomrane.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت حدد
في 106.000.00 درهم.
الكلفة التقديرية
للأشغال محددة من
طرف صاحب المشروع
في: 7.033.236,00

درهم) مع احتساب
الرسوم.
المؤهلات والصنف
الأدنى المطلوبين حسب
تصنيف الوزارة المكلفة
بالإسكان وسياسة
المدينة هما كالتالي،
بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة

التصنيف:
* قطاع: 2
المؤهلات: 2/2
الصنف الأدنى: 3
* قطاع: 3
المؤهلات: 3/1
الصنف الأدنى: 2

مضمون وتحضير
وايداع ملفات المتنافسين
يجب أن يكون طبقا
للمادة 27 و 29
و 31 للنظام الخاص
بمجموعة العمران
(نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه

- أو وضعها مقابل
وصل بمكتب الصفقات
المذكور أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1810/أ.د

شركة العمران الرباط
إعلان عن طلب عروض
اثنان مفتوح - بزيادة
او تخفيض -

رقم: KH-TRA/2020/64
جلسة عمومية
اشغال الطرق والصرف
الصحي بعملية
"الهضبة" بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 2
في يوم 14 يوليوز
2020 على الساعة
الثانية عشرة زوالا،
ستتم في مكاتب شركة
العمران الرباط الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
(قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي) في
جلسة عمومية عملية
فتح الأظرفة المتعلقة
بأشغال الطرق والصرف
الصحي بعملية
"الهضبة" بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 2.

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لشركة العمران
- الرباط، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس ، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.www.
marchespublics.
gov.ma و
www.alomrane.ma

رقم: KH-TRA/2020/64
جلسة عمومية
اشغال الطرق والصرف
الصحي بعملية
"الهضبة" بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 2

في يوم 14 يوليوز
2020 على الساعة
الثانية عشرة زوالا،
ستتم في مكاتب شركة
العمران الرباط الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
(قاعة الاجتماعات
بالطابق السفلي) في
جلسة عمومية عملية
فتح الأظرفة المتعلقة
بأشغال الطرق والصرف
الصحي بعملية
"الهضبة" بالرماني
اقليم الخميسات
الشطر 2.

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات بالطابق
الثاني لشركة العمران
- الرباط، الكائنة
بالمجموعة 31، زنقة
النجرس ، قطاع 17،
حي الرياض - الرباط
كما يمكن التحميل من
البوابات الالكترونية:
www.www.
marchespublics.
gov.ma و
www.alomrane.ma

مبلغ المؤقت حدد في
30.000.00 درهم.
الكلفة التقديرية
للأشغال محددة من طرف
صاحب المشروع في:
(1.943.472,00 درهم)
مع احتساب الرسوم.
المؤهلات والصنف
الأدنى المطلوبين حسب
تصنيف الوزارة المكلفة
بالإسكان وسياسة
المدينة هما كالتالي،
بالنسبة للمتنافسين
الغير مقيمين بالمغرب
يجب الادلاء بملفات
تقنية طبقا لنظام
الاستشارة

التصنيف:
* قطاع: 2
المؤهلات: 2/2
الصنف الأدنى: 2
* قطاع: 3
المؤهلات: 3/1
الصنف الأدنى: 2

مضمون وتحضير
وايداع ملفات المتنافسين
يجب أن يكون طبقا
للمادة 27 و 29
و 31 للنظام الخاص
بمجموعة العمران
(نونبر 2015).

ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال اطرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام الى
مكتب الصفقات، المذكور
أعلاه

- أو وضعها مقابل وصل
بمكتب الصفقات المذكور
أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1811/أ.د

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات المذكور
أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1811/أ.د

تسحب ملفات عروض
الأئمة من مكتب
الصفقات المذكور
أعلاه.

- أو تسليمها مباشرة
لرئيس اللجنة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب
الادلاء بها هي تلك
المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة
ع.س.ن/1811/أ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
المجلس الإقليمي لسطات

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 5 / م / 2020

في يوم 15 يوليوز 2020 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم فى مكاتب المجلس الإقليمي لسطات المتواجدة بالحي الإداري شارع الحسن الثاني بمدينة سطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل أشغال بناء خزانات مائية مجهرة للتزويد بالماء الصالح للشرب لبعض دواوير الجماعات التابعة لإقليم سطات(الحصة1)- إقليم سطات

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بقسم التجهيز للمجلس الإقليمي لسطات المتواجدة بالعنوان المذكور أعلاه ،ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma .

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 50.000,00 درهم (خمسون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع فى مبلغ : 2.885.232,00 درهم مع احتساب الرسوم (مليونان و ثمانمائة و خمسة وثمانون ألف و مائتان و اثنان و ثلاثون درهم مع احتساب الرسوم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27, 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر فى 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما ارسال أطرفهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور:

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات المذكورة أعلاه ؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

-إما إيداع أطرفتهم بطريقة إلكترونية .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هى تلك المنصوص عليها فى المادة 10 من نظام الاستشارة. بالنسبة للمقاولات المقيمة بالمغرب:

- الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف
- يجب على الشركات أن تكون متممة إلى التأهيلات و أحد التصنيفات التالية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
A	A6	4

بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقنى كما هو محدد فى نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1798/إد



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com



مواقف

العنصرية وسؤال الانقلاب عن تقدمية التاريخ الغربي



الحسين بوخرطة

والعودة إلى ميدان المنافسة الاقتصادية والسياسية والثقافية بمنطق جديد ومتجدد. والحالة هاته، لقد أعطي الانطباع من خلال استحضار منطق تطورات القرن الماضي ومستجدات العقد الأول من القرن الحالي وكان المسار الغربي بانتصاراته قد حسم مع ولايات وماسي الماضي العنصرية وتجاوزها بشكل نهائي. لا أحد كان يتوقع عودة الغرب إلى توليد هذه

النزعات البالية والصراعات الإثنية والقبائلية والعقائدية في القرن الواحد والعشرين. الكل يتذكر كيف عبرت الخطابات والممارسات التي سادت لعدة عقود عن تجاوز رؤية الأوروبيين الدونية، كمثلين، التي كانت تصور الهنود الحمر، السكان الأصليين لأمريكا، وكانهم كانتا منطقة بالوراءة، وأقل منزلة من عموم الأوروبيين. لم يعد الغرب زمن العولمة في الحاجة للعودة إلى ولايات الماضي الأليم بعدما رسخ في الأذهان طي صفحات تاريخ الإبدات والاعتداءات الدامية. إنها الصفحات ذات النفحات الانتهازية التي أظن روادها في دفعاتهم لتبرير وشرعنة تجريد السكان الأصليين للأمريكتين من إنسانيتهم وارتكاب المآزر الوحشية ضدهم. لقد تجند أجداد رواد العولمة في السابق، بمفكرهم ومثقفهم، لترسيخ هذا الإدعاء في ذهنية الإنسان الغربي. فبعدما حط كريستوفر كولومبس قدميه على أراضي القارة الأميركية عام 1492 ميلادية،

لقد تحولت بالفعل طبيعة الأحداث المأساوية التي يعرفها العالم إلى دعوات صريحة لإعطاء الانطلاقة للتداول المسؤول في شأن مقومات مرحلة ما بعد الحداثة، التي أصبح الكل ينعتها اليوم بالفترة الانتقالية الغامضة، التي تتميز بانفصال السياسة والنقابة والجمعية عن الأبعاد الإيديولوجية المحضة، وبنوع من التيه السياسي والتخبط الفكري في مجال مساعي البحث عن إيجاد ارتباطات جديدة ما بين التطورات المعيشية والديمقراطية والتنمية ومقومات العيش المشترك.

لقد مر العالم، بعد الحرب العالمية الأولى وقيام الثورة الروسية، من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والأحداث السياسية والتاريخية التي شهدتها القرن الماضي، إلى مرحلة جديدة تميزت بحدثين بارزين يتجلى الأول في قيام الكتلة الشيوعية وباشتداد الحرب الباردة، والثاني بظهور الحركات الإمبريالية وما تسببت فيه من منافسات وصراعات مصلحية ما بين الدول القوية، ونشوب الحرب العالمية الثانية، وتشكيل حركات التحرر الوطنية في دول العالم الثالث. لقد تشكل على إثر هذه التحولات نسق سياسي كوني مغاير لسابقه بتقاطعاته المتوازنة، واستمر بتفاعلاته القوية إلى أن تم رسميا الإعلان عن الانتصار الغربي وفشل التطبيق الاشتراكي في كل مكان. إنها نقطة محورية من تاريخ البشرية أعلن من خلالها الطرف المنتصر تفنيد شعار «الاشتراكية الشيوعية» وإيديولوجيتها «التاميمية»، ليحل محلها «الخصوصية» و«العولمة». لقد استوعبت الصين وروسيا، كطرفين تمت خندقتهما في خانة المنهزمين، التحولات الجديدة التي ميزت قضية «الشان الإنساني» وما تستدعيه من تفكير لإعادة تحديدها وتعريفها لتيسير الاستفادة منها بترامعاتها الثقافية والحضارية والعلمية،

يشهد عالم اليوم مرحلة من التحولات المقلقة التي تنم عن وجود إرهابيات رجعية قد تتحول إلى انقلاب محتمل على القيم الكونية المتراكمة ومقومات العيش المشترك. فموازاة مع التفوق العلمي للغرب، بكشوفاته العلمية والتكنولوجية، ومختراته المتنوعة للبحث العلمي العمومية والخاصة وتطبيقاته، انبعت، بشكل مفاجئ واستثنائي، داخل الدول الغربية بشكل عام، والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، انكسارات اجتماعية بفعل عودة النزعات العنصرية إلى الفضاءات العامة والخاصة، وارتكاب جرائم إنسانية متكررة على أساس لون البشرة، والانتماء الجغرافي الأصل، والعقيدة الدينية. فبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود عن إعلان النظام العالمي الجديد، الذي توج مسار الصراع الإيديولوجي في العالم، ضاق الأفق أمام نخب الدول المتفوقة، التي تحكمت طوال عشرات السنين في التطورات الاقتصادية والسياسية والثقافية بمؤسساتها الدولية ووحداتها الانتاجية الضخمة، متعددة الجنسيات والعابرة للقارات.

مر العالم، بعد الحرب العالمية الأولى وقيام الثورة الروسية، من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والأحداث السياسية والتاريخية التي شهدتها القرن الماضي، إلى مرحلة جديدة تميزت بحدثين بارزين يتجلى الأول في قيام الكتلة الشيوعية وباشتداد الحرب الباردة، والثاني بظهور الحركات الإمبريالية وما تسببت فيه من منافسات وصراعات مصلحية ما بين الدول القوية

تم الترويج من خلال أول كتاب نشر في هذا الشأن عام 1511 ميلادية من طرف الإنجليزي مارجريت هيجن أن الهنود الحمر هم مجرد كائنات خارج الصنف البشري، مبررا ذلك بنعتهم بالوحوش التي لا تعقل ولا تفكر وتاكل بعضها، بل إنهم كانوا ياكلون زوجاتهم وأبناءهم. لقد كانت هذه المرجعية العنصرية للإنسان من الركائز التي تم الاستناد عليها لتشجيع حركة الهجرة والاستيطان، وإبادة الهنود الحمر وإزاحتهم ككائنات، تم نعتها ب«الهمج»، لتصنيف وجودها خارج أحداث التاريخ الإنساني، وبالتالي تسهيل عمليات تملك أراضيهم ووضع اليد على ثرواتها. كما يعتقد اليوم منتبعو الشأن العالمي أن زمن العبودية قد ولى في القارة العجوز والولايات المتحدة الأمريكية. بالنسبة لهم كل ما وقع في هذه الأخيرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، واستمر في الولايات الجنوبية إلى ما بعد الحرب الأهلية وإقرار التعديل الثالث عشر لدستور 1865 ميلادية، قد تحول

ابن رشد يدمر الغزالي

وحداني التسلط في اطارميثولوجية الخلافة، وخرافة الإمامة، باعتبارهما وجهين لإيديولوجيا واحدة تنبني على العنف والمقدس. فتمة برهان خارج البره انقاد إلى العيش خارج مملكة الفلسفة، والغزالي كان هو الناطق باسم هذا التيار، لأنه يدعي بأن إحياء علوم الدين لا يتم إلا بهدم علوم الغل. ومن المؤسف أن الفقيه حينما يكون مستعدا للكذب والخداع من أجل إرضاء عدوانية وحداني التسلط، ولذلك فإن محاكمة الفلاسفة لانتقم بالمعرفة، بل بالدين الرسمي، وأغلب فقرات كتاب تهافت الفلاسفة هي بمثابة محاكمة دينية بأدلة سوفسطائية ليس لها من مصدر سوى الاتجاه الأرثوذكسي، والعقل الدوغمائي للفقه، وألا كيف يمكن تفسير اختيار الغزالي لثلاث قضايا ملتبسة في المتن الفلسفي العربي، أيقضية قدم العالم، العلم بالجزئيات، وبعث النفس، دون غيرها؟ بل ولماذا تم تكفير الفلاسفة انطلاقا من تأويله السوفسطائي لهذه القضايا بالذات؟ ألا يكون الغزالي نفسه ضحية هذا التهافت؟

ياله من كتاب تحت الطلب، والشاهد على ذلك أنه كتب بسرعة، لأن الأمر يقتضي تصفية حسابات إيديولوجية لأعير. وبما أن المراجع التي اعتمدها في نقده للفلاسفة لم تتجاوز كتاب النجاة لابن سينا وهو مجرد مختصر لكتاب الشفاء، فإن ابن رشد قد نبه إلى خطورة هذه المسألة غيرما مرة، وأدرك بأن الغزالي كان ينسب إلى الفلاسفة ما ليس منقولهم، من أجل أن يكون تهافته متهافنا، وربما يكون الشرط الوحيد المتوفر في هذا الكتاب هو عدم احترامه للحقيقة، وحين لا يحترم الباحث في العلم الحقيقة يتحول إلى سوفسطائي غرضه التموهيه والنهم وليس البناء وتكون الغاية هي الربح المالي، والغزالي كان يسعى إلى المال وحظوة السلطة. قد يقال أنه حجة الإسلام، نعم حين كتب إحياء علوم الدين، أم تهافت الفلاسفة، فإنه ظلم ترددا في مقاصد الفلاسفة. إذ أنه لم يستطع حذف الفلسفة من أرض الإسلام بواسطة تكفير الفلاسفة، لأن جدل الفركاوى من جدل الإيديولوجيا، كما أن الفلسفة لا يمكن أن تنهزم أمام السفسةطة.

سمت الحكماء العالم قديما تحفظا امنا لمحدث الذي هوفي شيء وف يزمان وبعد عدم ا. كما أنه بقلب الضروري إلى ممكن، والعدم إلى وجود، والوحدة إلى كثرة والإرادة إلى عدم الإرادة: أوالرجل معذور بحسب وقته ومكانه فإنه ذا الرجل امتحن في كتبه» لكن إلى أي مدى كان الغزالي سوفسطائيا يسعى إلى مراهنة أهل زمانه؟ وما علاقة زمن الغزالي بالراهن؟

الواقع أن كتاب تهافت الفلاسفة هو بلغة ابن رشد اعتراف بتهافت مؤلفه، والشاهد على ذلك أنه كتب تحت الطلب، وعيب أقوال صاحبه تطفو على سطح صفحاته يصفها ابن رشد قائلا: اهذا قول في أعلى مراتب الجدل، هذا قول سوفسطائي، هذا قول قليلا لا قناع، قول خبيث، قول مغلط ركبك الإقناع ... وهذا الرجل كفر الفلاسفة بثلاث مسائل، وهذا كله تخليط، ولا شك لتاريخها. لأحد من الفلاسفة يرفض تعريف الفلسفة بغير ماهيتها إلا إذا كان سوفسطائيا، والسوفسطائي هومن اضطر زمانه إلى التموهيه عن الحقيقة خدمة لوالى نعمته؛ فهل كان أبو حامد الغزالي سوفسطائيا ينسب إلى الفلاسفة ما ليسمن قولهم؟ بل أكثر من ذلك، هل كان اعتناقه لمذهب الإشاعرة وراء كتابة تهافت الفلاسفة؟ وإلا ما معنى اضطر زمانه إلى

هيري رأي الحكماء؟. ثمة إشارة قوية إلى إبيستيمية عصر الغزالي، وهو إبيستيمية الإشعرية، بمعنى عدم الاعتراف برأي الحكماء وبمتهن صناعة التغليب والمخادعة إلى درجة أنه يفترى على الفلاسفة حين ينسب إليهم ما ليسمن قولهم، فالفلسفة ليس ينسبه أحد من الفلاسفة إلى وإنما ينسبه إلى المحرك الأول، غير أن الغزالي بروحه السوفسطائية قام بتغيير العلم الإلهي حتى صار ظنيا، وصار تكل أقواله وسفطائية مغلطة لأهل زمانه. من أجل تفكيك بنية كتابته أفت الفلاسفة وتحويله إلى تهافت التهافت سيعمل ابن رشد على فحص كل المفاهيم التي تم نقلها من مجالها البرهاني إلى مجال الجد لوالسفسطة قد فقدت معناها، فالمحرك الأول ليس هو الصانع، والفاعل باطل أقل يسهو الفاعل بالجزء، وقدم العالم ليس له خالق؛ أوإنما



عزيز الحدادي

في مجال الفلسفة لا يتم الهدم إلا بغاية البناء، فالبناء الرصين أساسه الهدم العنيف، ولعل هذا بالذات هو المحرك الأول لتاريخ الفلسفة منذ أول فيلسوف إلى يومنا هذا، فتاريخ الفلسفة هو قراءة لتاريخها. لأحد من الفلاسفة يرفض تعريف الفلسفة بغير ماهيتها إلا إذا كان سوفسطائيا، والسوفسطائي هومن اضطر زمانه إلى التموهيه عن الحقيقة خدمة لوالى نعمته؛ فهل كان أبو حامد الغزالي سوفسطائيا ينسب إلى الفلاسفة ما ليسمن قولهم؟ بل أكثر من ذلك، هل كان اعتناقه لمذهب الإشاعرة وراء كتابة تهافت الفلاسفة؟ وإلا ما معنى اضطر زمانه إلى هيري رأي الحكماء؟. ثمة إشارة قوية إلى إبيستيمية عصر الغزالي، وهو إبيستيمية الإشعرية، بمعنى عدم الاعتراف برأي الحكماء وبمتهن صناعة التغليب والمخادعة إلى درجة أنه يفترى على الفلاسفة حين ينسب إليهم ما ليسمن قولهم، فالفلسفة ليس ينسبه أحد من الفلاسفة إلى وإنما ينسبه إلى المحرك الأول، غير أن الغزالي بروحه السوفسطائية قام بتغيير العلم الإلهي حتى صار ظنيا، وصار تكل أقواله وسفطائية مغلطة لأهل زمانه. من أجل تفكيك بنية كتابته أفت الفلاسفة وتحويله إلى تهافت التهافت سيعمل ابن رشد على فحص كل المفاهيم التي تم نقلها من مجالها البرهاني إلى مجال الجد لوالسفسطة قد فقدت معناها، فالمحرك الأول ليس هو الصانع، والفاعل باطل أقل يسهو الفاعل بالجزء، وقدم العالم ليس له خالق؛ أوإنما

بالوحدة والإرادة قادرون على إنشال كل المؤامرات



لسري قدوة

وقرانا ومخيماتنا والتدمير والتجريف لأراضيها واستمرارها في حصار قطاع غزة وتنفيذ مخططات الضم بشكل مخالف للقوانين الدولية وما أقرته الأمم المتحدة بخصوص وضع فلسطين وعضويتها كعضو مراقب الأمر الذي سيؤدي إلى إطالة أمد الصراع والعودة بالمنطقة وشعوبها إلى دوامات العنف ومربع الصفر ونقاط الخلاف الجوهرية على صعيد طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي ومفاهيمه وأدواته وأساليبه والحيلولة دون جعل السلام والشامل والعدل المنشود واقعا ملموسا على الأرض مما يتطلب الزام دولة الاحتلال بالخضوع للإرادة الدولية والاستجابة لنداء السلام العادل والشامل ووقف سياسة الاستيطان والتهويد. ولعل تلك الخطورة البالغة التي نتجت عن الحصار المالي للقيادة والحكومة الفلسطينية انعكست على مجمل الأوضاع الفلسطينية سواء في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو واقع الحياة الصعبة في مخيمات الشتات خاصة مخيمات سوريا ولبنان وما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من معاناة تفاقت في ظل انتشار وباء كورونا ونوقف البات المساعدات التي تقدمها منظمة

وقرانا ومخيماتنا والتدمير والتجريف لأراضيها واستمرارها في حصار قطاع غزة وتنفيذ مخططات الضم بشكل مخالف للقوانين الدولية وما أقرته الأمم المتحدة بخصوص وضع فلسطين وعضويتها كعضو مراقب الأمر الذي سيؤدي إلى إطالة أمد الصراع والعودة بالمنطقة وشعوبها إلى دوامات العنف ومربع الصفر ونقاط الخلاف الجوهرية على صعيد طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي ومفاهيمه وأدواته وأساليبه والحيلولة دون جعل السلام والشامل والعدل المنشود واقعا ملموسا على الأرض مما يتطلب الزام دولة الاحتلال بالخضوع للإرادة الدولية والاستجابة لنداء السلام العادل والشامل ووقف سياسة الاستيطان والتهويد. ولعل تلك الخطورة البالغة التي نتجت عن الحصار المالي للقيادة والحكومة الفلسطينية انعكست على مجمل الأوضاع الفلسطينية سواء في الأراضي الفلسطينية المحتلة أو واقع الحياة الصعبة في مخيمات الشتات خاصة مخيمات سوريا ولبنان وما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من معاناة تفاقت في ظل انتشار وباء كورونا ونوقف البات المساعدات التي تقدمها منظمة

يبقى خيار السلام هو خيار الشعب الفلسطيني ولكن لا بد من أن يكون سلام عادل وشامل ومنع الشعب الفلسطيني حقوقه والاعتراف بدولته المستقلة وعلى كحكومة الاحتلال العسكري

سفير النوايا الحسنة في فلسطين رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية infoalsbah@gmail.com

إن سياسة التشريد والقمع والإرهاب والاستيطان والتهويد، لن تنجح في طمس الهوية الإسلامية والعربية، وتدمير ما تبقى من معالم فلسطينية. فالشعب الفلسطيني، لن ولم يستسلم. ونحن هنا على أرضنا العربية الحرة باقون ومتجدرون.. في هذه الأرض متشبثون بحقوقنا وهويتنا الوطنية الفلسطينية، ومصمون على نحر الاحتلال، مهما طال وعتا، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم. تبعث في الأفق السياسي خطورة كبيرة في المرحلة الحالية، حيث تواصل حكومة الاحتلال فرض حصارها على القيادة الفلسطينية وعزلها الكامل لمدينة القدس إلى جانب ممارسات التهويد والطمس للهوية الإسلامية والمسيحية وفقا لسياسة مبرمجة ومنهجية، ترمي إلى عزل المدينة المقدسة عن محيطها، وتهجير أهلها منها، وتنفيذ مخطط الضم لما تبقى من الضفة الغربية ضمن ما بات يعرف بصفقة ترامب ونتنياهو والتكتل الأمريكي الإسرائيلي العنصري الذي يقود مخططات التصفية للوجود والهوية الفلسطينية. إن تلك المرحلة وهذه المؤامرات تشدد شراسة ووحشية وهمجية وما يمارسه جيش الاحتلال العسكري الإسرائيلي من إجراءات ميدانية واجتياحات يومية لمدنا

الاتفاق السعودي يخطط لتمديد إعارة أزارو

أوضحت صحيفة «الرياضية» السعودية إن إدارة نادي الاتفاق بدأت خطواتها نحو التحرك لتمديد إعارة الدولي المغربي وليد أزارو، لمدة شهرين وحتى نهاية الموسم الجاري.

وانضم أزارو إلى صفوف الاتفاق السعودي على سبيل الإعارة خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية قادماً من الأهلي. وكان من المقرر أن تنتهي إعارة اللاعب بنهاية يونيو الجاري، إلا أن تعليق المباريات بسبب جائحة كورونا أجبر بعض الاتحادات المحلية على تمديد الموسم. وبحسب مصادر «الرياضية» فإن إدارة نادي الاتفاق كلفت مساعيها نحو تمديد إعارة أزارو لمدة شهرين آخرين وتنتظر موافقة الأهلي.

وأضافت الصحيفة السعودية أن الاتفاق يمتلك أحقية شراء عقد بعد أزارو نهاية يونيو الجاري (موعد نهاية الإعارة). لكنها فضلت تمديد عقده لمدة شهرين بشكل مبدئي. وأوضحت مصادر «الرياضية» أن إدارة الاتفاق تدرس تقديم عرض جديد للمغربي بعد نهاية الموسم الجاري في حالة تقديمه مستويات ممتازة في الجولات المتبقية.



التيومومي يطمئن محبيه ومسانديه

بعث محمد التيومومي، أسطورة كرة القدم الوطنية، رسالة صوتية، شكر فيها كل من اتصل به أو استفسر عن أحواله.

وخص التيومومي بالشكر المسؤولين، المسيرين، الحكام، اللاعبين السابقين، الأطقم الطبية، وكل من ساندته، من قريب أو بعيد، في محنته.

وقال صاحب الكرة الذهبية الإفريقية: «مررت بظروف صعبة واعتذر عن عدم ذكر أسماء الجميع، أتمنئ للشفاء بعد اجتيازي لظروف صعبة»، مشيراً إلى أنه تعذر عليه التواصل نتيجة الفترة العصيبة التي مر بها، بعد خضوعه لعملية جراحية بفرنسا.



السبت-الاحد 20-21 يونيو 2020 الموافق 28-29 شوال 1441 العدد 12571

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

شركة المغرب التطواني تضع الرئيس الحالي أمام مدفع الانتقاد



جدل كبير بعد إعلان المغرب التطواني عن إنشاء شركته

عبد المالك الحطري

في سرية تامة، أقدم رئيس فريق المغرب التطواني رضوان الغازي على تأسيس شركة رياضية للنادي برأسمال 30 مليون سنتيم، دون التقيد بالمادة 15 من قانون التربية البدنية 09.30 المحدد لشروط تأسيس الشركات الرياضية، والذي ينص في بعض مقتضياته على ضرورة وضع معايير واضحة ومحددة لكيفية تحديد رأس المال للشركات الرياضية والرفع منه، وكذا معايير تحديد قيمة الأسهم واختيار المساهمين، وتحديد طريقة بيعها إما عن طريق المزاد العلني أو طرحها في «البورصة».

كما تعهد الرئيس بتغيير الضوابط التي حددتها جامعة كرة القدم، والتي تنجلى في الانفتاح على المستثمرين قصد تنمية كرة القدم والرفع من المردودية المالية للفريق، الذي لازال يعتمد بالدرجة الأولى على الدعم العمومي (الجهة، جماعة تطوان والمجلس الإقليمي)، بما مجموعه 800 مليون سنتيم، علما بأن المبلغ الذي ضحه في رأسمال الشركة لا يكفي حتى لشراء شقة بالسكن الاقتصادي، فما بالك بتدبير فريق بحجم المغرب التطواني، كما عبر عن ذلك

العديد من الصحفيين والفاعلين الرياضيين على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تسال الصحفي والفاعل الرياضي إدريس مهاني عن الشق الاستثماري وأصحاب رؤوس الأموال والأسهم التي استحوذ عليها رئيس الفريق، والتي لن تعلن عن قيمتها المالية.

وتسأل مهاني في تدوينته حول كيفية تحول الجمعية من الساهر الأمين على إرث النادي إلى المسيطر على كل شيء، معتبراً أن ذلك خرقاً للقانون، وسيجعل الشركة على الأوراق فقط، قبل البحث عن الشركاء والمستثمرين في المجال الرياضي على أسس متبينة تراعي المصلحة الرياضية العامة. الأستاذ أحمد حسن الحجاج تسأل بدوره حول «من أعطاهم هذا الحق، فكثير من الناس يجب أن تكون لهم أسهم فيها، لأنهم أعطوا الشيء الكثير لهذا الفريق».

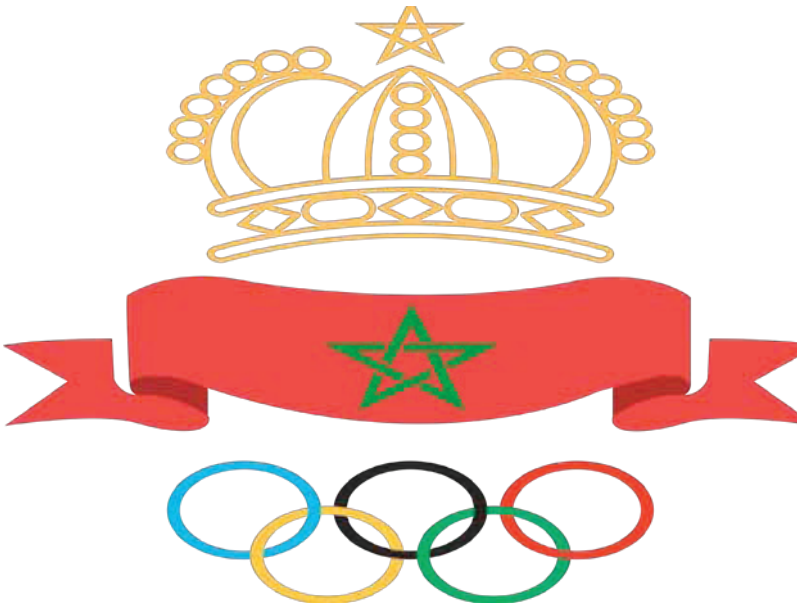
أما الصحفي خالد العمريوي، فاشار في تدوينته إلى أن «مجهودات الحاج أبرون ذهبت سدى، والرئيس الحالي وجد الأرضية المناسبة ومهياة .. لا ينبغي السكوت».

الطريقة التي سلكها الرئيس الحالي في تأسيس شركة رياضية، والتي تنم على تقويض المكتسبات التي حققها النادي على مدار 15 سنة الأخيرة، والتي تمكن فيها من تحقيق إنجازات كبيرة، كان مردها إلى التصريح الذي

أدلى به الرئيس السابق للفريق، عبد المالك أبرون، حينما أكد على أن عودته إلى تسير الفريق مسألة وقت، وأنه ينتظر الإعلان عن الشروع في تأسيس الشركة عبر فتح المجال أمام المستثمرين ورجال الأعمال، وأنه مستعداً لضخ أربعة ملايين سنتيم تؤهله لرئاسة المجلس الإداري للشركة، قبل أن يهاجم الرئيس الحالي ويتهمه بكثرة التباكي لدغدغة عواطف الراي العام الرياضي بتطوان.

تصريح نزل كالصاعقة على الرئيس الحالي، الذي سارع إلى الاستنجاد ببعض أعضاء مكتبه المقربين لوضع ملف تأسيس الشركة لدى المحكمة الابتدائية بتطوان. غير مبال بالقوانين المنظمة للشركات الرياضية، ولا حتى بالمنخرطين الذين كانوا ينتظرون عرض هذا الملف عليهم من أجل المناقشة والمصادقة، كما ينص على ذلك القانون، حيث سبق لوزارة الشباب والرياضة أن رفضت في وقت سابق المصادقة على شركة الوداد البيضاء، بدعوى عدم إحالة القانون الأساسي للشركة على أنظار الجمع العام، هذا دون إغفال أن الجمع العام الأخير للنادي لم يتم إحمال القانون المصادق عليه من طرف الوزارة المعنية 2018، والذي يلزم بضرورة انتخاب المكتب المسير عن طريق الاقتراع بالألانة لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، بل أدار أشغاله بقانون 2012 الذي أصبح منجوزاً ولم يعد له وجود.

اللجنة الوطنية الأولمبية تعلن عن إنشاء أكاديمية رقمية



عقد المكتب التنفيذي للجنة الوطنية الأولمبية المغربية، يوم الأربعاء، اجتماعه 22 عبر تقنية التواصل المرئي، حيث تدارس عدة مواضيع من بينها الوضع الحالي، الذي اتسمت به جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19».

وذكر بلاغ للجنة الوطنية الأولمبية المغربية، أول أمس الخميس، أن الاجتماع المنعقد في إطار إجراءات السلامة وحالة الطوارئ الصحية، التي فرضتها السلطات المعنية لمكافحة انتشار فيروس كوفيد - 19، شكل فرصة للداول بشأن الندوات عن بعد التي عقدت خلال فترة الحجر الصحي، والتي تنماشى مع مشروع إنشاء أكاديمية أولمبية رقمية في المغرب.

وقال إن هذه الأكاديمية، وهي منصة جديدة على شبكة الأنترنت، سيكون هدفها الأساسي نشر القيم الأولمبية وتعميق التفكير في الرياضة ومكانتها لدى الأفراد والمجتمع.

وشدد البلاغ على أن إحداث الأكاديمية يروم توفير تدريب معتمد للرياضيين والمدربين والتقنيين والمديرين، وكذا

المساهمة في ترسيخ مكانة اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية على الصعيد الإقليمي.

ومن جهة أخرى، تطرقت اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها، للجمع العام المقبل وميزانية السنة المالية 2019، والذي لا يمكن تحديد تاريخه إلا وفقاً لتطور الوضع الصحي وتوجيهات السلطات المعنية.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بعد الموافقة على محضر الاجتماع السابق، عبرت اللجنة التنفيذية عن ارتياحها للندوات التي نظمت عن بعد والتي تناولت مواضيع مختلفة (الإعداد البدني والتغذية والتحضير الذهني ...) وهي اهتمامات قريبة من الرياضيين.

زياش لن يدعم تشيلسي في دوري الأبطال



«كوفيد - 19»، يوم الأحد 23 غشت بلبشونة، بعد بطولة نهائية غير مسبقة تضم ثمانية فرق في العاصمة البرتغالية ابتداء من 12 غشت. وأوضح الاتحاد، في أعقاب اجتماع لجنته التنفيذية المخصصة لإعداد أجندة جديدة بعد تأجيل جميع المنافسات جراء الوباء، أن دوريًا منافسًا سينظم في أربع ملاعب بالمانيا لإنهاء الدوري الأوروبي، الذي سيختتم بتاريخ 21 غشت المقبل.

لن يتمكن اللاعب المغربي الدولي حكيم زياش، الذي سينضم إلى تشيلسي هذا الصيف، من المشاركة في نهاية نسخة 2019 - 2020 من دوري الأبطال رفقة ناديه الإنجليزي المقبل، خلال شهر غشت، وذلك وفقاً للقواعد الجديدة المعلن عنها من طرف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، يوم الأربعاء، عقب انعقاد لجنته التنفيذية، أنه سيتم السماح للفرق المتنافسة بتسجيل ثلاثة لاعبين جدد في القائمة (أ)، لكن شريطة أن يكونوا حاضرين مسبقاً في النادي عند آخر موعد نهائي للتسجيل، بداية شهر فبراير.

وأوضح الاتحاد في بيان بهذا الخصوص، أنه «لن يكون بمقدور الأندية تسجيل لاعبين جرى انتقالهم حديثاً على قائمة المسجلين في دوري أبطال أوروبا».

وسينضم زياش إلى النادي الإنجليزي ابتداء من 1 أيلول المقبل، قادماً إليه من نادي أجاكس أمستردام الهولندي.

وحسب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، سيقام نهائي دوري أبطال أوروبا 2019 - 2020، الذي توقف في منتصف مارس الماضي بسبب جائحة

بعد الموافقة على محضر الاجتماع السابقة، عبرت اللجنة التنفيذية عن ارتياحها للندوات التي نظمت عن بعد والتي تناولت مواضيع مختلفة (الإعداد البدني والتغذية والتحضير الذهني ...) وهي اهتمامات قريبة من الرياضيين.



الأخيرة

الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



بدون كامات وتباعد.. جماهير نابولي تحتفل بكأس إيطاليا

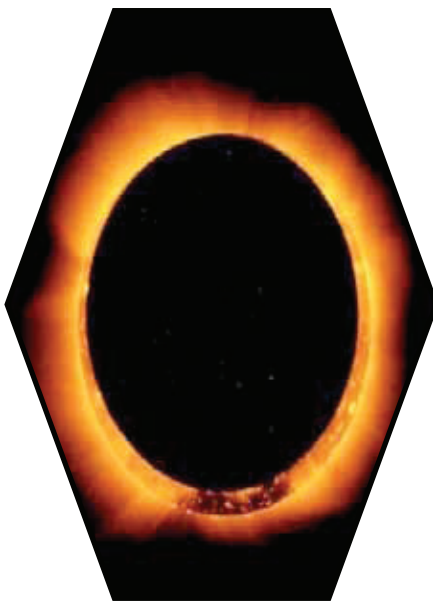
احتفل الآلاف من مشجعي نابولي بلقب كأس إيطاليا الذي أحرزه نادي المدينة الجنوبية على حساب يوفنتوس، وذلك دون مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات، المفروضة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد ..

نتويج زينة الداودية كأفضل فنانة مغربية



كشف مهرجان اوسكار العرب في دورته الثالثة عن نتويج الفنانة المغربية زينة الداودية كأفضل فنانة مغربية، تقديراً لمشوارها الفني الحافل والمجهودات التي قدمتها للأغنية المغربية والعربية. و قد جاء هذا النتويج بناء على تصويت الجمهور في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من قبيل "فيسبوك"، وتويتر، وانستغرام.... الذي أقر باحقية منح اللقب للفنانة المغربية التي تقست اسمها بمجهود شخصي نادر أن وذلك بعد إنتاجها وأدائها لمجموعة كبيرة من الإبداعات الغنائية لقيت نجاحا كبيرا، تنوعت بين الشعبي المغربي وأغاني الراي بالإضافة إلى غنائها باللهجة المصرية من خلال أغنية أنا لو واللهجة العراقية من خلال أغنية الدريشة، والديو الغنائي الذي جمعها بالفنان الجزائري قادر الجابوني تحت عنوان "نسمح ومانتساش" الذي فاق 82 مليون مشاهدة ليتم تكريمها من أجله بالجزائر كاحسن ديو غنائي عربي مغربي لسنة 2017 ، بالإضافة إلى حصولها على جائزة احسن مغنية شعبية بدبي وفوزها بلقب "أفريكا ميوزك اواربن"، في حفل كبير أقيم في العاصمة النيجيرية لاغوس. هذا ومن المقرر تنظيم فعاليات مهرجان "اوسكار العرب" في شهر غشت القادم بالعاصمة التونسية بحضور نجوم من مصر ولبنان والعراق وتونس والمغرب والكويت وليبيا، وسيتم خلال المهرجان تكريم مجموعة من الفنانين العرب..

دول عربية تشهد ظاهرة «حلقة النار» الخاكية للشمس



يتزامن حدوث نادر لكسوف الشمس، يوم غد الأحد ، مع حدث فلكي آخر وهو يوم الانقلاب الصيفي، الذي يعتبر أطول يوم في السنة، وهي المرة الأولى التي يتزامن فيها الكسوف مع الانقلاب منذ عام 2001، ولن يحدث مرة أخرى حتى عام 2039.

وستشهد العديد من دول العالم إما كسوفاً جزئياً أو حلقياً مع ظهور القمر أمام الشمس بالنسبة للأرض في 21 يونيو القادم، أي عندما

يكون القطب الشمالي للأرض موجها نحو الشمس.

ويكون القمر في أقصى مرحلة من مداره حول الأرض، والذي يعرف فلكياً بـ«أوج القمر»، مما يعني أنه لن يستطيع حجب الشمس كلياً في بعض المناطق.

و سيبدو القمر في أوجه أصغر قليلاً في السماء مما يعني أنه لن يكون قادراً على حجب الشمس تماماً، وبالتالي ستتشكل ظاهرة فلكية يطلق عليها علماء الفلك اسم «حلقة النار».

وفي أقصى نقطة لحدوث الكسوف الكلي للشمس، سيحجب القمر ما يقرب من 99.4 في المئة من الشمس، على الرغم من أن هذا لن يدوم إلا لجزء من الثانية.

وقد رسمت ناسا مسار كسوف الشمس الحلقي، الذي يشهد مرور مساره فوق جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا والسعودية واليمن وعمان وباكستان والهند ونيبال والصين وتايوان وغوام.

مركز الفلك الدولي ومقره أبوظبي قال إن الكسوف الجزئي للشمس يشاهد من جميع الدول العربية ما عدا معظم المملكة المغربية ومعظم موريتانيا ويشاهد ككسوف حلقي في أجزاء من السودان واليمن والسعودية وسلطنة عمان.

ولفت إلى أن الكسوف الحلقي للشمس يحدث عندما يقع القمر بين الأرض والشمس ويكون قطره الظاهري أصغر من قطر الشمس الظاهري بقليل فيحجب الشمس ويبقى منها قطعة محيطة بالقمر على شكل حلقة مضيئة ولذلك يسمى بالكسوف الحلقي.

ونوه إلى أنه بالنسبة للدول العربية فإن المناطق التي ستشاهد الكسوف الحلقي تقع داخل شريط ضيق يبدأ من جنوب السودان ويكون عرضه هناك 65 كيلومتراً ويتجه شرقاً ويستمر بالتناقص ليمر فوق اليمن ثم السعودية ثم سلطنة عمان ويصبح عرضه في شرق السلطنة 33 كيلومتراً فقط وفي حين أن أجزاء من هذه الدول ستشهد الحدث ككسوف حلقي فإن باقي أجزائها وباقي الدول العربية ستشاهده ككسوف جزئي. وتشهد سماء السعودية، كسوفاً حلقياً للشمس، والذي سيُشاهد في محافظة شرورة بنسبة 96:16 في المئة، ويستمر نحو ساعتين و42 دقيقة.

لكن الكسوف لن يكون مرئياً للناس في نصف الكرة الجنوبي، ولا في الدول التي تقع في أقصى خطوط العرض الشمالية مثل بريطانيا والدول الاسكندنافية، كما سيكون من المستحيل مشاهدة تلك الظاهرة من أميركا الشمالية.

وبسبب القيود المفروضة على السفر بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا، فلن يتمكن عشاق الفلك من السفر جواً إلى الأماكن التي ستحدث فيها ظاهرة الكسوف سواء جزئياً أو كلياً، لكن يمكن متابعتها عبر المواقع الفلكية على الإنترنت.

فيلم «الوشم» لفاطمة أكال، يحصد «جائزة أفضل فيلم» بمهرجان لاهي الهولندية لمعالجته ظاهرة التهرش واعتصاب الأطفال



ملصق الفيلم ومخرجه

بعرجسيف، و في عام 2019 حصل على الجائزة الأولى في مهرجان بنسليمان السينمائي، ليتمكن من الفوز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان السينمائي الدولي مينا بلاهاي في هولندا، الذي جرى تنظيمه من 11 إلى 13 يونيو الجاري. والمؤكد أن نتويج فيلم «الوشم» بجائزة أفضل فيلم، لم يكن غريباً بحكم قيمة الرصيد الفني لمخرجه فاطمة أكال التي تمكنت من ترسيخ اسمها، سواء كممثلة، أو مخرجة لعدة أفلام قصيرة من قبيل «لعبة الحبل» (2012)، «الراعية» (2014)، «الوشم» (2017)، ثم الفيلم القصير «العصا» الذي قامت بإيجازه خلال الفيلم الجاري 2020، مع ضرورة الإشارة إلى أن فيلم «الوشم» لم يكن فوزه سهلاً أمام منافسة 26 فيلماً من المغرب، العراق، إسبانيا، بلجيكا، فرنسا، الدنمارك، تونس، الجزائر، سوريا، لبنان وإيران. وفي اتصال بالمخرجة فاطمة أكال، أوضحت أن فيلمها «الوشم» عرف منافسة قوية من مجموعة من الأفلام التي شاركت من دول مختلفة، ويتناول ما يتعرض له الأطفال من إساءة على يد سلطة الكبار، وهو عبارة عن «صرخة تعتبر الإساءة إلى الطفل هي اعتداء على براءته» فيما لم يفت فاطمة أكال التأكيد أن الفيلم «نابع من مبادئها وقناعاتها الفنية والحقوقية التي تدب بقوة اغتصاب الأطفال المتكرر عبر العالم، والذي يمكن أن يطالهم حتى من طرف أشخاص من المفروض فيهم حماية ذلك الطفل و رعايته»، حسب قولها.

و معلوم أن منظمي مهرجان مينا السينمائي، المنظم بلاهاي بهولندا، بدعم من بلدية لاهاي و مؤسسة Fonds 1818 الثقافية، اضطروا، هذه السنة، إلى اللجوء للبدل الرقمي استثناء على خلفية الإجراءات و التدابير الوقائية المتخذة

أحمد بيضي

خلال نهاية الأسبوع الأول من يونيو الجاري، تم نتويج السينما المغربية، مرة أخرى، من خلال إعلان مهرجان مينا السينمائي الدولي في لاهاي بهولندا، المنظم، في دورته الثالثة، عبر الأثير الرقمي، تحت شعار «الهويات والأقليات»، عن نتويج فيلمين مغربيين، و يتعلق الأمر بالفيلم الروائي القصير «الوشم» للمخرجة فاطمة أكال، الذي توج بجائزة أفضل فيلم، و يعالج ظاهرة التهرش و اغتصاب الطفولة، و الفيلم الروائي الطويل «ولولة الروح» للمخرج عبد الإله الجواهري، المتوج بجائزة أفضل إخراج، و يتناول جانباً من تاريخ الحملات السلطوية المعادية للياس.

فيلم «الوشم»، لمخرجه فاطمة أكال، كتب له السيناريو، الكاتب و المخرج و الممثل، عبد اللطيف نجيب، الذي عرفه الجمهور الفني من خلال مجموعة من السيناريوهات، ليس آخرها سيناريو مسلسل «ولد صافية»، و اليوم يلمع اسمه عبر سيناريو الفيلم المتوج «الوشم»، الذي لعب أدواره الطفل إلياس أكال، الذي حصل على جائزة أحسن ممثل، و الطفلة ماجدولين أكال، و الممثل و الحكواتي عبد الإله الخطابي، إلى جانب الممثلين الحسين دحو، رشيدة سعودي و حليلة بنخليفة..

و يذكر أن فيلم «الوشم» يجر خلفه مجموعة من الجوائز الوطنية، منها أربع جوائز عام 2018، هي الجائزة الكبرى في مهرجان السينما القروية بخربكة، جائزة السيناريو في مهرجان القصبة بورزازات، الجائزة الكبرى في مهرجان أبي الجعد، جائزة أحسن ممثل في ملتقى سينما الهامش

سعد لمجرد ثانياً في لائحة أفضل الفنانين الأفارقة على موقع «يوتيوب»



استناداً إلى نسب المشاهدات العالمية و الانتشار، تصدر طرب المهرجانات الشعبي المصري حمو بيكا، لائحة أفضل الفنانين الأفارقة على موقع رفع الفيديوهاات العالمي الشهير «يوتيوب» «باكتر من 1.14 بليون مليون مشاهدة، متفوقاً على الفنان المغربي سعد لمجرد الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة مشاهدة 868.16 مليون.

كما تفوق حمو بيكا على الفنان المصري عمرو دياب الذي احتل المرتبة الرابعة، و جاء مواطنه الفنان محمد رمضان بالمرتبة الخامسة، بحسب قائمة موقع بيلبورد Billboard الأمريكي.

و في ذات السياق احتلت الفنانة اللبنانية إليسا المرتبة الأولى في قائمة موقع بيلبورد Billboard الأمريكي من ناحية الانتشار العالمي و نسبة المشاهدات على موقع «يوتيوب» بالنسبة للفنانين غير الأفارقة، و تفوقت على الفنان الأمريكي جاستن بيبير الذي احتل المرتبة العاشرة و يلي إيليش و بيونسيه و شاكيرا باكتر من 225.6 مليون مشاهدة. و تحقق النجمة اللبنانية إليسا أرقاماً كبيرة على موقع «يوتيوب» و تقتصر «الترند» ضمن الفيديوهاات الأكثر متابعة عبر العالم بأغانيها و البوماتها، و تظهر الأرقام دوماً تصدر النجمة اللبنانية قوائم المشاهدات و تفوقها على باقي النجمات العربيات حسب الموقع الأمريكي.

و جاءت الفنانة السورية أصالة نصري بالمرتبة الثانية بنسبة 214.34 مليون مشاهد، و في المرتبة الثالثة الفنان الفلسطيني عمر كمال الملقب بـ «فراك سيناترا فلسطين» لأنه اشتهر بتقديمه أغنياته الشهيرة، و يستعد لإطلاق اليوم Show Me The Light.